حضرموت تحت الاحتلال

ضابط إماراتي يُدعى أبو يوسف يحكُمُ محافظةَ حضرموت بأكملها وآخر مثلُه يحكم عدن

يُمنَعُ المواطنون من الوصول الى قُرب مطار الريّان ولا يستخدمه إلا الجنود الإماراتيون والأمريكيون والأردنيون كثكنة عسكرية

العلّامة محمد مفتاح في حوار لـ «صدى المسيرة»:

الوهابية تيار متطرف يدار من داخل أقبية المخابرات البريطانية والأمريكية

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (159) — الخميس 29 سبتمبر 2016م الموافق 27 ذي الحجة 1437هـ

الكونجرس يصوّت على قانون مقاضاة السعودية بأغلبية ساحقة

واشنطن تلف حبل المشنقة لنظام آل سعود بالقانون!

السيّدُ عبدالملك الحوثي محذّراً السعودية:

«أمريكا تدفعُ السعوديةَ لاستعداء جيرانها ومَن حولها، لكي تفقِدَ تعاطُفَهم عندما يأتي الدورُ عليها، وعندما يحين وقتُها لن تجدَ مَن يساندُها»

كُن إجتماعي

ثلاثة باقات في باقة واحدة

تواصل مع الكل وبلاحدود مع باقة "إجتماعي" من MTN
دردش على الواتساب وفيسبوك ماسنجر. غرد على التويتر. و انشر على الفيسبوك..
كل هذا فقط بـ550 ريال أسبوعياً
لطلب الباقة اتصل بـ #1*22*551*
*هذه الباقة لا تشمل الإتصال الصوتي في تطبيقي الواتساب والماسنجر
لمزيد من المعلومات أرسل "إجتماعي" على الرقم 111 مجاناً
أو تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen \

MTN

معك في كلّ مكان

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الخميس 29 سبتمبر 2016م الموافق 27 ذي الحجة 1437هـ العدد (159)

المسيرة
www.almasirahnews.com

الكونجرس يصوّت على قانون مقاضاة السعودية بأغلبية ساحقة

واشنطن تلفُّ حبل المشنقة لنظام آل سعود بالقانون!

المسيرة - خاص

تجلّت السياسَةُ الأمريكيةُ في أوضح صورها عندما صوَّتَ مجلسُ الشيوخ الأمريكي (الكونجرس) من جديد على قانون مقاضَاة السعودية في المحاكم الأمريكية على خلفية هجمات 11 سبتمبر، وأسقط النقضَ الذي استخدمه الرئيسُ الأمريكي باراك أوباما.

وكان أعضاءُ الكونجرس بشقيه (مجلس الشيوخ ومجلس النواب) قد صوّتوا على قانون يتيحُ مقاضاة السعودية على خلفية هجمات سبتمبر قبل أن يقوم الرئيسُ الأمريكي باراك أوباما باستخدامه صلاحياته الرئاسية بالاعتراض (الفيتو) على القانون، الأمر الذي - بحسبِ القانون الأمريكي - يستدعي إعادَة التصويت على القانون.

ولإبطال اعتراض الرئيس أوباما يتوجَّبُ أن يكون التصويت لصالح إقرار القانون بنسبة ثلثي أعضاء المجلس، وهذا ما حدث بالأمس وفتح فصلاً جديداً في تأريخ المنطقة وعلاقة الولايات المتحدة بحلفائها والإيقاع بهم.

وبحسب وكالة رويترز فقد صوّت 97 عضواً من مجلس الشيوخ لصالح تمرير القانون وإسقاط «النقض» الذي اتخذه أوباما، فيما لم يصوّت مع أوباما والسعودية إلا عضو واحد فقط.

وعقب نحو ساعتين صوَّتَ مجلس النواب الأمريكي ضد «الفيتو» الصادر عن أوباما ولصالح قانون مقاضاة السعودية ليُصبحَ القانونِ نافذاً بعد تصويت الكونجرس مجدداً عليه بشقَّيه (النواب والشيوخ).

وبالنظر إلى أن مجلسَ الشيوخ نفسَه صوّت قبل أيام لصالح صفقة تسليح السعودية بقيمة 1.15 مليار رغم اعتراضات ودعوات المنظّمات الحقوقية وكذلك 27 عضواً لإلغاء الصفقة؛ بسبب جرائم العدوان في اليمن، إلا أن السياسةَ الأمريكية تقضي باستخدام الحروب لزيادة مبيعاتِ الأسلحة الأمريكية وليس من أجل النظام السعودي الذي يواجه اليومَ خطرَ فقدان 750 مليار دولار من عائدات النفط؛ بسبب إقرار القانون من قِبل المجلس نفسه، بما يؤكد أن الولايات المتحدة في طريقها للقضاء على آل سعود اقتصادياً تزامناً مع الأزمة الخانقة التي يعاني منها النظام السعودي وعجز الموازنة الذي بلغ 80 مليارَ دولار لأول مرة في تأريخ المملكة.

وعلى غرار ما فعلته الولاياتُ المتحدة بحلفائها من قبل أصبح الانقضاضُ على النظام السعودي أمراً واقعاً، بل إنه تحوّل إلى قانون في أمريكا.

ومنذ الإعلان عن طرح القانون تطابقت كُلّ التحليلات الدولية والعربية، على أن الغرضَ من القانون هو الاستحواذ على 750 مليار دولار مملوكة للسعودية على شكل سندات في الولايات المتحدة وصناديق سيادية بالتزامُن مع التدهور الاقتصادي والمالي الذي تعاني منه المملكة لأول مرة في تأريخها، ما يعني أن الولايات المتحدة قررت القضاء على النظام السعودي بدفعه إلى حافّة الإفلاس والانهيار الاقتصادي.

مصرع وإصابة العشرات من منافقي العدوان أسفل فرضة نهم في أول تجربة للصاروخ

القوةُ الصاروخية تكشفُ عن منظومة صواريخ جديدة محلية الصنع باسم «الصمود»

المسيرة - خاص

في تطوُّرٍ جديد ولافت كشفت القوة الصاروخية، مساء أمس الأربعاء، عن منظومة صواريخ جديدة دخلت إلى نطاق الخدمة تحمل اسم «الصمود»، وهي صواريخ غير باليستية وتبلغ مداها 38 كلم.

وأطلقت القوةُ الصاروخية أول صاروخ من هذا النوع على تجمُّعات المنافقين في أسفل فرضة نهم، مساء الأربعاء، مخلفة عشرات القتلى والجرحى في صفوفهم، إضافةً إلى تدمير عتاد عسكري كبير لهم.

ولم يتم الكشف أو إيراد تفاصيلَ أكثرَ عن هذا الصاروخ الجديد، لكن من المتوقع أن يتم نشرُ معلومات عنه يومنا هذا.

إرتباك طيران العدو يوقع 25 قتيلاً وجريحاً من الجنود السعوديين في موقع ملحمة

قصف صاروخي مكثّف يحرق معسكر أبو المض ويدمّر مخازن أسلحة.. وتدمير تعزيزات عسكرية في جيزان

المسيرة - خاص

تواصَلَتْ عملياتُ أبطال الجيش واللجان الشعبية في جيزان، وطرأ على مسار المعركة تنـاوُبُ أبطال اليمن وطيران العدو السعودي على الإيقاع بعشرات القتلى والجرحى من الجيش السعودي الذي حدثت له مجزرة من صُنع طيرانه أودت بـ25 جندياً بين قتيل وجريح بعد تعرضهم للقصف في أحد المواقع.

ميدانياً وعلى الرغم من ثبوت فشل الطيران السعودي في إحداث متغير لصالح جُنُوده على الأرض، إلا أنه هذه المرة ضاعف ذلك الفشل؛ بسبب ارتباكه وفقدانه المعلومات لتواجد جنودِه على الأرض التي يتحكّم فيها أبطال الجيش واللجان الشعبية.

ويوضح مصدرٌ عسكري أن 10 جنود سعوديين قُتلوا وأصيب 15 آخرين عندما شن طيران العدو السعودي غاراتٍ مستهدفاً جنوده في موقع ملحمة بمنطقة جيزان.

مصارع الجنود السعوديين لم تقتصرْ خلال الساعات الماضية على المجزرة التي صنعها طيرانهم، حيث قُتل وأصيب عدد من الجنود السعوديين إثر تعرضهم لقصف صاروخي من قبل الجيش واللجان الشعبية في موقعَي المعنق والكرس بالخوبة، حيث أسفرت العملية أيضاً عن تدمير آليتين مدرعتين تابعتين لجيش العدو.

أمّا في معسكر أبو المض بجيزان فكان المشهدُ أكْثَر تنوعاً، عندما قامت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية بقصف مكثف، مستهدفةً تعزيزاتٍ عسكريةً باتجاه المعسكر، الأمر الذي أدى لسقوط قتلى وجرحى من الجنود السعوديين.

كما طال القصفُ الصاروخي المعسكر نفسَه، مما أدى لاندلاع حريق هائل داخل المعسكر وانفجارات في أحد مخازن الأسلحة واحتراق عدد من الآليات بداخله.

أبطالُ اليمن يتفوّقون في حرب الصورة والميدان:

جيزان ونجران وعسير: مسرحٌ لحرائق أساطير الترسانة الأمريكية وهزائم الجيش السعودي

المسيرة - إبراهيم السراجي

إذا كانت الصورةُ التي يقدِّمُها الجيشُ السعودي عن نفسه هي امتلاكه للترسانة العسكرية الأمريكية المتطوّرة واستعراضُ ما يمتلكه عبر شاشات الفضائيات، فإن محوَّ تلك الصورة يأتي من خلال الفتك بتلك الترسانة، أما إذا كان الفتكُ بتلك الترسانة يأتي عن طريق إشعالها بواسطة إحراق (الكراتين) بداخلها فإن هذا يمثّل ضربةً نفسية كبيرة في معنوية الجندي السعودي وضربة أَكْبَر لثقة الجيوش في دول العالم بالعتاد الأمريكي، كما أن نقل الصورة المهينة للجيش السعودي والسلاح الأمريكي يعد ضربة مزدوجة وقاتلة لكل مقومات التفاخر السعودي بما يملكه وما يستعرضه عبر الشاشات.

بالقرب من منفذ علب الحدودي وتحديداً في موقع الهنجر السعودي وموقع قلل الشيباني المحرّر من الاحتلال السعودي كانت تلك المساحة الممتدة بين الموقعين مسرحاً انتقلت منه الصورة إلى العالم لإحراق عشرات الآليات العسكرية ذات الصناعة الأمريكية رغم الحرب التي يقودها النظام السعودي على الإعلام المناهض للعدوان، غير أن واقع الوسائط ووسائل التواصل الاجتماعي لم تمكن النظام السعودي من كبح جماح الصورة رغم ما دفعه من ملايين لإدارات مواقع التواصل الاجتماعي.

وعلى الرغم من إمْكانية تفجير تلك الآليات التي ظهرت في مشاهد الإعلام الحربي وبعدة طرق أُخْرَى، غير أن عملية القضاء على الترسانة السعودية باتت جزء من المشهد العام للحرب، وبات المتطلعون لما يتم عرضه ينتظرون ابتكاراتِ المقاتل اليمني في الاستخفاف بأسطورة الأسلحة الأمريكية، ويفسر أهميةَ ذلك في مسار المعركة اهْتِمَامُ النظام السعودي بعدم ظهور تلك الصور للعَلَنِ أَكْثَر من اهْتِمَامه بمصير جنوده وآلياته؛ ولذلك توارت أنباء عن تبنّي المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ لمطالب سعودية تريد أن يتم التوقف عن بث تلك المشاهد، ولا ضير فيما يبدو أن يستمر نزيف الجيش السعودي خارج الأضواء، فكسر الصورة التي قدمها الجيشُ والنظام السعوديان عن نفسيهما سيحولهما إلى مجرد أضحوكة أمام العالم.

آلاف الصور والمشاهد التي وزعها الإعلام الحربي لعمليات الجيش واللجان الشعبية في جيزان ونجران وعسير وكانت الأخيرة مسرحاً لآخر عملية جرى فيها اتقان عملية اللامبالاة بحجم وقوة ما يمتلكه الخصم عبر إحراق المدرعات والآليات السعودية عبر إشعال (الكراتين) بداخلها في موقع الهنجر، فيما الكاميرا تنقل لحظةَ بلحظة كيف تتحول تلك الآليات المتطوّرة والمدرعات الحديثة إلى رماد، حيث بات المقاتل اليمني يرى أنه من المكلّف أن يتم تبديدُ المتفجرات لتدمير تلك الآليات التي كلفت مليارات الدولارات التي دفعها النظام السعودي لشركات التصنيع العسكري الأمريكية.

تلك الصور لم تعد حديثَ اليمنيين فحسب، بل باتت حديث الساعة بالنسبة لنشطاء مواقع التواصل الاجتماعي من العرب، خُصُوْصاً أولئك الذين أثخنت السعودية في بلدانهم الجروح، فبات المقاتلُ اليمني وما يفعله بالنسبة لأولئك المتابعين والمترقّبين بمثابة الثائر الجَمْعي الذي يثأر لأطفال ونساء العراق وسوريا وليبيا واليمن من أولئك الذين استكبروا في الأرض، فما كان من اليمني إلا أن يكسر كبرياءَ العدو لأجل قضيته ولأجل كُلّ أولئك المجروحين من بطش النظام السعودي.

وفي بادئ الأمر كانت أفعالُ المقاتلين اليمنيين في العمق السعودي تبدو للمتابعين على أنها تصرفاتٌ عفوية، غير أن عفويتها تلك لا تحيد عن هدفها الرادع للعدوان، ومع مرور الوقت وتوارد الآلاف من الصور بدأ يتكشف للمحللين والمراقبين أن تلك الأفعالَ استراتيجية ناجحة وُضعت مسبَقاً ولم تخلُقْها الصدفة؛ لأن مواجهة التكبر والتجبر لا بد أن تكونَ عبر التصدي لما يصدُرُ عن المتكبرين (النظام السعودي) وما يرتكبه من جرائم أولاً، وقتل ذلك التكبر والتجبر عبر الاستخفاف به وإهانته ثانياً.

في مثل هذا العصر الذي يتحكم به الإعلام وتتحكم به الصورة، كان لدى قيادة الجيش واللجان الشعبية إلمامٌ موفَّقٌ بالتعامل مع مقتضيات العصر الجديد متمثلاً بـ(حرب الصورة)؛ ولذلك طرأ على مشاهد الإعلام الحرب تطور جديد خُصُوْصاً منذ انطلاق العمليات التي تلت فشل مفاوضات الكويت، حيث جرت العناية بدقة ونقاء الصورة التي تنقلها الكاميرات للعمليات الحدودية والتي استطاعت أن تقنع المُؤسّسات الإعلامية الدولية، ومثالاً على ذلك يكون التقرير الذي نشره موقعٌ عسكري بريطاني معتمداً على مشاهد الإعلام الحربي؛ ليستنتجَ أن النظام السعودي يعمد إلى عدم الإعلان عن قتلاه من الجنود رغم أن الصورة التي نُقلت من أرض المعركة تظهر ملامح القتلى، بحيث يصبح سهلاً على المجتمع السعودي التعرّف على هُوية من يعرفونهم من أولئك القتلى. في نفس الوقت يؤكد فعالية استراتيجية الجيش واللجان الشعبية في حرب الصورة هو الارتباك الذي ظهر على الإعلام السعودي والذي تحوّل تعدده وكثافته إلى عبءٍ عليه عندما وجد أن عليه أن يملأ عشراتِ القنوات والصحف والمواقع الإخبارية بالمبررات أَوْ المغالطات والادعاء بزيف الصور التي يعرضها الإعلام الحربي للجيش واللجان الشعبية، إلا أن ما قدمه الإعلام السعودي من محاولات تفيدُ بأن تلك الصور مزيّفة قد أضافت له خسارة جديدة تتمثل بما ناله من سُخرية المتابعين إلى جانب الإهانة التي يتعرض لها بفعل تلك الصور والمشاهد التي باتت محطَّ اهْتِمَام كُلّ النشطاء العرب، بما فيهم الشباب السعوديون المعارضون لنظام آل سُعُوْد وللحرب على اليمن.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون: 01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

حقائق يجهلها الكثيرون عن واقع الجنوب في ظل الاحتلال

- ضابطٌ إماراتي صغير يُدْعَـى أبو يوسف يحكم محافظة حضرموت بأكملها وآخر مثله يحكم عدن

- مطار الريان.. ثكنة عسكرية للجنود الأمريكيين والأردنيين والإماراتيين

- التهم جاهزة والسجون مليئة لكل مَن يطالب بحقوقه من الاحتلال الإماراتي وتلفّق له تُهَم «أنت حوثي عفّاشي وضد الشرعية» أو تعطى له تهمة أنه إرهابي داعم للقاعدة

- يعتمد الغُـزْاة الإماراتيون على قبائل المناهيل لتعميق الانقسام المناطقي بين الحضارمة

المسيرة - خاص

يعانـي أبنـاءُ المحافظـات الجنوبيـة، وتحديداً أبنـاء محافظة حضرموت، واقعاً مأسـاوياً في ظل سـيطرة قـوات الاحتلال عـلى المحافظـة والتحكُّم الإماراتي الأمريكي فيها.

وخرجت في الآونة الأخـيرة أصواتٌ جنوبية حرة تشـكو مـن الواقع المريـر في المـدن الواقعـة تحت سـيطرة الاحتلال وتحكُّـم الغُـزاة في كُلّ مقدّرات الجنوب.

وقـال فـادي باعـوم في تصريح قبل أيـام لقناة الميادين الفضائيـة: إن مـا يحـدُثُ في الجنوب هو احتلالٌ إماراتي سعوديّ للأراضي الجنوبية. مضيفاً أن أعلامَ الإمارات والسـعودية هي التي تُرفَعُ في كُلّ مُؤسّسات الدولة بدلاً عن عَلَمِ الجمهورية اليمنية.

وأشـار باعوم إلى أن هناك مندوباً سامياً يسمى أبـا يوسـف في حضرمـوت، وهـو ضابـطٌ إماراتي صغير هـو الـذي يحكم حضرمـوت كلهـا، ومثله ضابـط في عدن يحكُم المدينـة، موضحاً أن الجنوب الآن محتل، بل إن الجنوبيين في قمة الاحتلال.

واسـتغرب مـن كلام البعـض بـأن الإماراتيـين والسعوديين جاؤوا لمساعدة أبناء الجنوب، موضحاً أن وضعَ الجنوبيين صعب جداً، وهم الآنَ لا يعرفون ما يريـدون ولا ما هو الهدف الـذي يلتفّون حوله، وأن علاقتهم بالجميع محصورة.

ويتحكَّـمُ الغُـزَاة الإماراتيـون بـكل شيء في محافظة حضرموت ولهم اليد الطولى في كُلّ شيء.

وقالت مصـادر خاصـة إن الاحتـلالَ الإماراتي لا يسـمح بهبـوط أيّـة طائـرة في مطـار الريان إلاّ بتوجيهات إماراتية، وهو عبارة عن ثكنة عسكرية يتواجد فيه جنودٌ أمريكان وأردنيون وإماراتيون.

وأضافـت المصـادر أن المواطنـين مـن أبنـاء محافظـة حضرموت إذا أرادوا السـفر، وبالذات في موسم الحج أو العلاج، إلى الخارج أو أي مكان فإن ذلك ممنـوعٌ عليهم دخول مطار الريان أو الاقتراب منه، وعليهـم الذهاب إلى منفـذ الوديعة في منطقة العَبْر الذي يبعُدُ ٣٦٠ كيلو أو إلى مطار سيئون.

ويتسـاءل المواطنـون، بحسـب المصـادر: لماذا لا يُفتَـحُ مطـار الريـان الـدولي؟ ولماذا يُغلـق أمام المواطنـين، بينمـا هو صالح للإماراتيـين والأجانب على عكس مطار عدن ومطار سـيئون الذي يُسمح للمواطنين الدخول إليهما؟.

المصادر ذاتها قالت إن رحلات يومية تنطلق من مطار الريـان إلى أماكن القرن الأفريقي، وأن مطار الريـان يسـتقبل طائـرات تحمل أسـلحة ومعدات عسكرية ولا يسمح للمواطنين الاقتراب منه، حتى أثناء موسـم الحج لم يسـمح للمواطنين استخدام المطار.

ولفتـت المصـادر إلى أن مديريـات سـاحل حضرمـوت تعتـبر كأنهـا إحـدى إمـارات دويلـة الإمارات ولا يسـتطيع المواطنـون الوقوف ضد هذا التـصرف؛ لأن التهم جاهزة والسـجون مليئة بكل من طالب بحقوقه ومعاناته من الاحتلال الإماراتي بأنه مع الحوثي أو عفاش وضد الشرعية أو تعطى له تهمة أنه إرهابي داعم للقاعدة.

وأوضحت المصـادر أن الاحتلال الإماراتي يعتمد في تجييش أبنـاء حضرموت على قبيلـة (المناهيل) والـذي منهم قائدُ سـاحل حضرموت المسـمى أبو يوسـف المنهالي، والإمارات هي من اختارت سـفيرَ اليمن في الإمارات وهـو فهد المنهالي والذي لم يعمل طوال حياته في السـلك الدبلوماسي ويعمل مهندساً معمارياً، وهو ما يعد تقسـيماً للنسيج الاجتماعي في حضرموت.

وعُرفـت محافظـة حضرمـوت عـبر التأريـخ بالتسـامح ولا يوجد فيهـا تمييز قبَلي أو مناطقي، لكن الإمارات أتت لتُحييَ هذه الفوارق وتدعم قبائل على حساب قبائل أخرى.

وتعتمد القـوات الغازية الإماراتية بشـكل كبير عـلى وكيـل محافظة حضرمـوت لشـؤون الوادي سـالم سـعيد المنهـالي، كمـا أحـضرت الإمـارات إلى محافظـة حضرمـوت وزيـر الدفـاع السـابق هيثم قاسـم الـذي كان مقيماً فيها، وتـم نقله إلى حضرموت ليشكّلَ وحداتٍ عسكرية تتبع لمحافظة واحدة فقط وهي الضالع.

وبحسـب المصادر فإن الإماراتيين يتقاسـمون النفـوذ حاليـاً داخل حضرمـوت ويدعمـون أبناء الضالـع، ولوحـظ مؤخـراً أن أعـداداً مـن ضحايا التفجـيرات التي قامت بها القاعـدة في حضرموت معظمهم ينتمون إلى الضالع.

قرارُ نقل البنك سبقه الكثيرُ من الخطوات وجاء في مرحلة اليأس الأخيرة

كيف حارَبَ تحالُفُ العدوان الأمريكي السعودي والفارّ هادي البنكَ المركزي بصنعاء؟

المسيرة - خاص

لم يكن قرارُ الفـارّ هادي بنقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن وليدَ الصدفة.. بل سـبقته خطواتٌ عديدةٌ استهدفت بشكل رئيس البنك المركزي واقتصادَ الشعب اليمني؛ لغرض تجويع الشعب وتركيعه.

مصـادر خاصـة قالـت لـ«صـدى المسـيرة»: إن تحالف العدوان الأمريكي السعودي والفار هادي منعوا وصول 300 مليون دولار كانت محتجَزَةً عند السـعودية، وهي مستحقة للمؤسّسـة العامة للاتصالات، كمـا منعوا بيع مليون برميل نفط خام كانـت موقفة في ميناء الحديدة منذ بداية العدوان على بلادنا في 26 مارس 2016.

وأشـارت المصـادر إلى أن الفـار هـادي منـع تصدير الغاز المسـال، ومنع كذلـك وصول الإيرادات من السـفارات والقنصليـات ومنـع تدفـق المسـاعدات ومنهـا الضمـان الاجتماعـي الـذي يقدر بأكثـر من 900 مليـون دولار كانت جاهزةً ومتفقاً عليها وكانت تخصّص للفقراء.

ولـم يكتـف الفار بهـذا، بـل منع وصـول مبالـغ كانت مستحقة على شركات نفطية، ومنع ترحيل العُملة، وعقّدت حكومته عمليات تحويل الأموال إلى البنوك اليمنية.

وإضافة إلى ذلك منـع هادي وحكومته وصول الكثير من المـواد الأولية اللازمة للصناعـة والزراعة، وقصفوا الرافعات في الحديدة، فعرقلوا حركة الميناء وضعف أداؤه بشـكل كبير جـداً، كما حوّلوا السـفن إلى ميناء عدن وحركـة التجارة إلى منافـذ الجنوب البريـة ليلتهمـوا الريال ويخالفـوا القوانين الجمركيـة ويمنعوا المسـموح ويسـمحوا بدخـول الممنوع ويتم إعفاء من شـاءوا وما شـاءوا والزيادة والنقص حسب المصلحة والعائد الخاص.

ومن اجراءات اسـتهداف البنك المركـزي لجأ الفار هادي وحكومتـه إلى تعقيد إجـراءات التفتيش وأعاقوا الاسـتيراد وضاعفـوا الأعبـاء عـلى التاجر والمسـتهلك، وقصفـوا أهمّ المصانع العامة والخاصة، ومنعوا وصول الموارد من الجنوب ووضعوها في حساباتٍ جارية ليتصرفوا فيها.

وبحسـب المصادر فـإن الفار هـادي وحكومته وتحالف العدوان الأمريكي السعودي منعوا تدفق

وعـودة المسـاعدات والمشـاريع الإنسـانية كمـا كانـت وَمارسـوا الإرهـاب عـلى البنـك، وسـعوا لأخـذ أو لتجميـد الاحتياطي، واستهدفوا القطاعات الإيرادية وشنوا الدعايات الكاذبة عليهم بكل الوسائل.

وأشـارت المصـادر إلى أن تحالـف العدوان والفـار هادي حاربـوا العُملـة الوطنية وعملـوا على إضعاف سـعرها، ثم كرسـوا الجهود لسـحبها بعد أن أعاقوا طباعتهـا، وَفصلوا مـأرب ومواردها وبنكها عن الدولة، وتحكموا في الغاز المنزلي بصورة أضرت بالمواطنِ الضعيـف، وبعد كُلّ هذه الإجراءات لجـأوا إلى مرحلـةِ اليـأس، معلنين نقـلَ البنـك المركزي من صنعاء إلى عدن.

استشهادُ أسرة بأكملها في قصف متوحش لطيران العدوان الأمريكي السعودي على مديرية الطلح بصعدة

المسيرة - خاص

ارتكـب العـدوانُ الأمريكي السـعوديّ، مجزرةً مروعة بحـق أسرة كاملة جُلُّها من الأطفال في محافظة صعدة، حيث شن الاثنين الماضي غارة استهدفت منزلاً طينياً في منطقة الميفاع التابعة لمديرية الطلح بمحافظة صعدة.

وأوضـح مصدر محـلي أن الغارة أسـفرت عن استشـهاد 10 أفراد كانوا يقطنون المنزل.

وبحسـب المصدر فإن المنزل المستهدَف يعود للمواطن حسين أحمد سعيد، وأظهـرت صور مشـاهد إخـراج جثث الأطفـال من تحت الانقـاض بصورة مروعة.

هـذه الجريمة أتت بعد أقل من أربع وعشرين سـاعة على ارتكاب العدوان الأمريكـي السـعودي لمجزرة مروعـة في ذات المحافظـة راح ضحيتها ثمانية مواطنين بين شهيد وجريح.

وتعد محافظة صعدة من أكثر المناطق التي يسـتهدفها العدوانُ الأمريكي السـعودي منـذ بدايتـه في آذار العـام المـاضي، حيث سـبق وَأعلنهـا منطقةً عسـكريةً غير مقيم لحُرمة طفل أو امرأة، كما واسـتهدفها مـراراً بالقنابل العنقودية.

المجلسُ السياسي الأعلى يقرّ الآلية التنفيذية لقرار العفو العام وأسماء أعضاء اللجان الاستشاريّة التخصّصية

المسيرة - صنعاء

أقـرّ المجلسُ السـياسيُّ الأعـلى في اجتماعه الثلاثاء الماضي برئاسـة صالح الصمـاد رئيس المجلـس، الآلية التنفيذية لقرار العفو العام رقم (15) لسـنة 2016م وتشكيل لجنة رئيسية للعفو العام يكون مقرها العاصمة صنعاء.

كما منح المجلس السياسي الأعلى، اللجنة الرئيسية صلاحيةَ تشكيل لجان فرعية في أيٍّ من المحافظات كلما استدعت الحاجة لذلك.

وينص قرار التشـكيل على أن من صلاحيات اللجنة الرئيسية للعفو العام تشـكيل لجان أو فرق عمل لمواجهة أية حالات أو مواقف خاصة يسـتدعيها تنفيذُ قرار العفو العام.

كما يجيز للجان الاسـتقبال في المحافظات أن تشـكّل من بين أعضائها أو من خارجها فِرَقَ عمل لمساعدتها في تنفيذ مهمة معينة من مهامها.

وتحدد اللجنة الرئيسـية عدداً من مقرات الاسـتقبال للعائدين والمتقدمين للاستفادة من قرار العفو العام، وإعلانها عبر وسائل الاعلام المختلفة.

كمـا أقـر المجلـس السـياسي، الثلاثـاء المـاضي، أسـماء أعضـاء اللجان الاستشـارية التخصّصية للمجلس السـياسي الأعلى للجمهورية اليمنية على النحو التالي:

أولاً اللجنة الاقتصادية:
1- الدكتور عاتق سالم الاحول
2- صالح علي صالح شعبان
3- أحمد عبدالعلي أحمد الشامي
4- الدكتور قائد عائض العميثلي
5- حسن عبدالله يحيى الصعدي
6- أمين إسماعيل الشيباني

ثانياً اللجنة السياسية:
1- عبدالملك عبدالله محمد العجري
2- يحيى محمد السياغي
3- مجاهد مجاهد القهالي
4- يونس هزاع الشيباني

ثالثاً اللجنة الاعلامية:
1 - أحمد محمد يحيى حامد
2 - طارق محمد الشامي
3 - عبدالله علي صالح صبري
4- أحمد الحبيشي
5- نبيل علي عبده الصوفي
6- عبدالرحمن عبدالله الآهنومي

رابعاً اللجنة القانونية:
1- الدكتور أحمد عبدالملك أحمد قاسم
2- الدكتور محمد سعيد يحيى نجاد

المسيرة
www.almasirahnews.com

«الحلقة الثالثة والأخيرة»

معركةُ الوعي الاجْتمَاعي والتسلسل الزمني لإسْقَاط الجرعة

21 سبتمبر.. ثورةٌ وطنيةٌ ديمقراطية!

المسيرة - أنس القاضي

تكتسِبُ أَشْكالُ الوعي الاجْتمَاعي الموجّهة والمحفزة لنشاط الفرد دوراً كبيراً في عملية الثورة، وفي الممارسة المعادية للثورة، ولقد كان على الثورة الشعبيّة التغلُّب على مقاومة ((العادات)) ونماذج السلوك والقواعد الأَخْلَاقية والقيم الموجهة للفرد والتصورات والأفكار المختلفة التي انعكست فيها الخصائص التأريخية المميزة لعلاقات الإنتاج المسيطرة في بلادنا، التي تسيد فيها العلاقات الرأسمالية مع وجود أشكال ما قبل الرأسمالية، مما جعل الأَيدِيُولُوجية الطبقية المسيطرة في بلادنا متعددة أَيديُولُوجية ليبرالية مشوهة لشريحة المدنيين تقدس الدستور والسُلطة وترى التغير في إصْلَاحهما وتسخر من الكادحين والبائسين وترى في الثورة عودة إلَى الإمامة، وأَيديُولُوجية أُخْرَى تقليدية وهابية تعارض الخروج على الحاكم وتمهد ظهور المواطنين لسوط الخليفة، وانساق وعي طائفية ومناطقية، تداخل شكلا الوعي هذان حتى اتحدّ الوهابي المتدين مع العلماني في تفسير الصراع «طائفياً» و«مناطقياً»، و«مجوسياً إيْرَانياً» فكانت هذه هي أبرز الدعايات المضادة للثورة التي انتشرت كشائعات وتحليلات ومقالات في مختلف الأجهزة الأَيديُولُوجية من صحف وقنوات وشبكات تواصل واحاديث المقايل والباصات والمقاهي وغيرها من التجمعات الشعبيّة.

وكان على الثورة أن تتصدى لمقاومة كُلّ طُرُز الوعي المقلوبة هذهِ، فظهرت شعار «جمهورية ومن قرح» وغيرها من الممارسات التي تهدف إلَى نسف هذه الدعايات المعادية للثورة منها مثلاً جعل مفتي تعز يَوْم ويخطب في أحد أيام الجمعة حيث المجتمعين في شارع المطار وهو من المذهب الشافعي ويضُمُّ يديه، فيما حوله من معتنقي المذهب الزيدي، ومرّة ثانية بجعل رجل دين من الضالع يؤم الناس في شارع المطار، وفي كلمات السّيِّد التي ركّزت على أنه لا نية لاسْتهدَاف تعز وعدن ولا محافظات الجنوب وأنها تعني الكثير لقوى الثورة،

إن انساق الوعي المقلوب استهدفت مسار الثورة، فظهر من القوى الثورية من يطرح بوحدة القضية الوطنية والشعبيّة والطبقية، وَأنّ الصراع طبقي، وموضحاً حقيقة اسْتهدَاف الثورة لقوى النفوذ المعادية لتطور شعبنا، وهذا الوعي الثوري تعمم على مستوى كبير داخل الجماهير اليمنية كعام ضاغط بدون وجود أي تنسيق مسبق بين الجميع، فكانت حركة الوعي الثوري عاكسة حركة الفعل الثوري المادي ومتصدية للأجهزة الإعْلَامية للنخبة الحاكمة التي تمالك إمكانيات حاولت بها اسْتهدَاف الوعي الثوري، واعاقة هذا الوعي الثوري بما للوعي من ارتباط مباشر بالفعل الثوري، لتقاوم بذلك تطور حركة الثورة، إلا أن الثورة انتصرت في النهاية وتعمم فكرها، بالنسبة لمن يجهلون الحقيقة ومن كانوا تحت التضليل، أما المتعصبون لموقف سياسي معارض للثورة فتمسكوا بأطروحاتهم المعادية انسجاماً مع مواقفهم السياسية الواضحة والمعادية لديمقراطية ثورة 21 سبتمبر الشعبيّة.

وكثيرٌ من كلمات السّيِّد قائد الثورة ركزت على أن الجرعة تستهدف كُلّ فئات وشرائح المجتمع اليمني، وَأنّ تنظيم القاعدة وداعش يمثل خطراً على الجميع، وأن على أَبْنَاء المحافظات التحرّك لمواجهة هذا الخطر بأنفسهم، وظهرت قناة المسيرة وصحيفة صدى المسيرة كوسائل إعْلَامية ناطقة باسم الثورة عملت بشكل كبير في هذه المواجهة الفكرية ومعركة الوعي على توضيح مثل هذه الحقائق الموضوعية ونسف الدعايات المعادية للثورة، التي أثّرت على شريحة بسيطة، من الجماهير التي باتت ضحية التشويش وعدم الوضوح متذبْذبة في موقفها من الثورة، مما يعني بأن موقف صمتها كان يُمثّل مصلحة للقوى المعادية للثورة، التي كانت تنجح أَحْيَاناً في تحييد البعض عن ميدان الثورة وخَاصَّة بالشائعات التي لم يرد عليها مصدر رسمي لأَنْصَار الله كقيادة الثورة، ومنها لبس العلاقة مع صالح آنذاك، هل هي تحالف تبعية تقاطع مواقف التي بقيت بالمسبة للجماهير آنذاك بدون إجابة، حتى التنسيق الرسمي بين أَنْصَار الله والمؤتمر بعد العُدْوَان لضرورة مواجهته، ما أن سيطرت اللجان الشعبيّة الأداة العسكرية الثورية على العاصمة صنعاء، ودكت آخر المواقع العسكرية للقوى المعادية للشعب، وما ترافق مع ذلك من نشاط معادٍ من قبل تنظيم القاعدة الذي ظهر واضحاً بجانب القوى المعادية للثورة، هذه المستجدات الجديدة، كشفت الارتباط الموضوعي المتبادل بين التنظيمات السياسية والاتحادات الجماهيرية والمنظمات الحقوقية والأَيديُولُوجية والأَحْزَاب السياسية التي تعمل باسم طبقات معينة أَوْ التي تدعي الحياد وأنها لكل الشعب وفوق الطبقات، وبين طبيعة السلطة والعلاقات الاجْتمَاعية الاقْتصَادية الاستغلالية الفاسدة التي تدافع عنها، فعلى سبيل المثال لم نجد بياناتٍ من المنظمات الحقوقية التي تدّعي الدفاع عن حقوق الانسان ضد العمليات الإرْهَابية الداعشية التي كانت تستهدف المساجد في صنعاء أَوْ التي استهدفت المحتجين اعتراضاً على تعيين بن مبارك، وغيرها الاعمال الإرْهَابية الداعشية التي تبنتها القاعدة وداعش، كما لم نجد موقفاً معادياً للجرعة السعرية من قبل الأَحْزَاب التي تدّعي أنها يسارية وتدافع عن حقوق الكادحين مثل الحزب الاشتراكي أَوْ الناصري، وكذلك ظهرت العلاقة من حيث عناوين الصحف الخَاصَّة التي كانت تعمل على إعطاء العمليات الإجْرَامية صبغة طائفية سياسية باعتبارها عمليات ضد أَنْصَار الله أَوْ الزيود وحتى صحيفة اليمن اليوم التابعة للمؤتمر كانت تنزلق إلَى مثل هذه العناوين رغم أن المؤتمر لم يظهر نفسه بمواجهة الثورة، أما وسائل الإعْلَام الرسمية فكان خطابها الرسمي هو الخطاب لذي يعكس حقيقة كونها جهازاً أَيديُولُوجياً في خدمة السلطة المسيطرة، ومثلها وسائل إعْلَام الأَحْزَاب والقوى السياسية التي وقفت ضد الثورة وتبنت مواقف مدافعة عن سلطة الاقطاع والمشيخة والبيروقراطية العسكرية وكبار المُلاك العقارين، وحكومتهم التي أعلنت قرار الجُرعة، وهذا الخطاب المعادي للثورة وحّد بين الاشتراكي الذي يدّعي اليسارية وبين الناصري الذي يدعي القومية واليسارية وبين الإصْلَاحي المعروف بإخوانيته، مما يثبت أنه لم يكن هناك تعدّد خطابات خطاب واحد للسلطة الحاكمة المؤلفة من مختلف قيادات هذه الأَحْزَاب مع بقية أصناف البرجوازية التجارية والعقارية، احترفت كُلّ وسيلة إعْلَامية وكل شريحة من الكتاب في التفنن بصياغته أَوْ محاوله عقلنته وجعله واقعياً، ولم يكن لهم هذا فكيف تكون الثورة انقلابا أَوْ حرب طائفية وهي تستهدفُ السلطة المكوّنة من مختلف المذاهب والمناطق، وهي تطرح مسألة الخبز للجياع الذين ينتمون لمختلف المناطق ويعتنقون مختلف الأفكار والعقائد، وكيف تكون مناطقية أَوْ طائفية وهي تنادي بالسيادة والاستقلال للجمهورية اليمنية، وترفض القرار غير الديمقراطي الذي اتخذه هادي مسبقاً بتقسيم اليمن 6 أقاليم على اساس طائفية ومناطقية!

**

تقدميةُ المرأة في الثورة الشعبيّة

لم يشهدِ الحِراكُ الاجْتمَاعي اليمني منذ عقود، مشاركة نسوية للمرأة اليمنية كبيره، كالحضور الفاعل بثورة 21 سبتمبر، في الريف والمدينة، الذي كسرت به المرأة اليمنية طُرُز عادات تقليديّة قديمة، وخرجت بشجاعة إلَى الفضاء العام، تحمل مع جماهير الشعب وبجانب الرجل مسئولية القضية الاجْتمَاعية الوطنية، وتشارك في المظاهرات والمسيرات وتموين الجماهير بالطعام، وبالتبرعات، وبالإنفاق الذي وصل إلَى تقديم ابنائهن، وأحبائهن شهداء في سبيل الشعب والكادحين، فترى المرأة التي تبدو رجعية بمظهرها، تقدمية صلبة مُخلصة، وهي تتحدث أمام وسائل الإعْلَام، وتهتف بحرية وكبرياء.

إن اشتراك المرأة بشكل كبير وفاعل في النضال الاجْتمَاعي ببُعديه الثوري والوطني انطلاقاً من اطروحات ودعوات الحزب المعين، هوَ ما يُثبت اجْتمَاعية هذه الحركة وهذا الحزب من عدمه؛ لكون اشتراك المرأة في مجرى النضال الطبقي بوعي سياسي يعني أن لهذه القوى المُعينة تغلغلاً في أوساط الجماهير، وبكون الثورة اجْتمَاعية في مولدها وشمولية في تأثيرها على النساء والرجال، فتحقق ثورية المرأة واستشعارها للمسئولية الكاملة في إطارها الخاص، وتربيتها لأبنائها وإسنادها لأعضاء اسرتها ودفعهم إلَى النضال، في مجتمعنا حيث تدني وعي المرأة عدم تمكينها الاقْتصَادي والسياسي، معناه أن القضيةَ التي يطرحها هذا المكوّن أَصْبَحت جزءً من الحياة المجتمعية بكونها باتت جزء من الحياة اليومية لأصغر وحدة في المجتمع، ويعني أَيْضاً بأن هذه القضية لم تبقَ معزولة مع النخبة كأفكار مجردة، وهذا ما جسّدته حركة أَنْصَار الله وما عكسته المرأة (الزينبية).

وبعيداً عن شكل ومظهر المرأة المُرتبط بمستوى تطور وتراجع مجتمعها، فإن طليعيتها تتحقق من واقع القضية التي تتحرّك فيها -في المرحلة التأريخية المحددة- فكلما كانت قضيةً شعبيّة ضد القوى التي لا مصلحه لها بالتحرّر الوطني والعدالة الاجْتمَاعية، كلما كانت مرأة طليعية، قريبة من تحقيق حقوقها الخَاصَّة في الإطار العام، وكانت الأَكْثَر تقدماً على السائد، والأَكْثَر قُدرةً على التطور المستقبلي عن سواها من النساء -اللامباليات المساندات للقوى المعادية للشعب بصمتهن- وإن كُنَّ هؤلاء اللامباليات أَكْثَر تحرّراً في المَظهر والتعامل المديني مع الأخرين، إلا أن عدم اشتراكهن في هذا النضال معناه أن جوهر تحرّرهن فردي وفهمهن للتقدم لبرالي برجوازي يحكره على الطبقة المُترفة، وهنا تكمن رجعيته في انعدام قيمته، سواء على المستوى الشعبي وَعلى قضية المرأة جزء منه، فيما تَقدم الأُخْرَى ذات المَظهر والتعامل المحافظ هو تقدم ثوري خادم للتقدم الاجْتمَاعي العام لتقدم المرأة والرجل، من حيث أن الممارسة النضالية لهذه المرأة -سواء في الريف أَوْ المدينة- يصب في مجرى النضال العام، ولكون رؤيتها للمجتمع تنطلق من قاعدة وحدة القضية الشعبيّة الواسعة وبالتالي وحدة المصالح الطبقية للجماهير المُستغلة المحرومة المُضطَهدة، بعكس ذوات التقدم البرجوازي اللواتي ينظرن إلَى المحيط بعيون برجوازية فيقصرن طابع تعاملهن المتحرّر على الطبقة البرجوازية والشرائح الأَكْثَر ثراءً في المجتمع المديني ويتأففن من الفُقَراء والكادحين وإن كنَّ نساء مثلهن، وهو منظور طبقي أَيْضاً إنما برجوازي، والبرجوازية في بلادنا وإن كان لها دورٌ كبير في الفترة القادمة، إلا أن آفاق تطورها مسدودة، تعاني من أزمات جذرية في مرحلتها الامبريالية، لم تعد طبقة تقدمية بل طبقة رجعية تريد المحافظة على السائد الاقْتصَادي ولو على حساب وضع بلدان تحت الاستعمارات وطبقات تحت التخلف والاغتراب وسحق الآدمية.

إما إذا كانت المرأة التي قطعت جزءاً من تحرّرها الفردي وأغنت هذا المَظهر بمضمون ثوري، فهنا تتحقق إنسانيتها المجردة ولن تكتمل إنسانيتها إلا بالتحرّر من واقع الاستغلال والاضطهاد، المشروط بنضال بقية الشعب، ويتعاظم تأثيرها الإيجابي على النساء؛ وبكونها تشترك في المسار النضالي العام لجماهير الشَعب، فتأخذ الخاص من العام وتثري العام بذات الوقت،

بالطبع إن للظروف الاقْتصَادية دورها الضاغط في تثوير المرأة كالرجل، إلا أن تحول هذه القضية إلَى هَمٍّ (عائلي) معناه نجاح هذه المكوّن اجْتمَاعيا وتتجذر أفكاره والقضية التي يناضل من أجلها، وأن هذه القضية أَصْبَحت تنتج اشكالها السياسية والعملية من القاعدة إلَى البناء العلوي، ومن المرأة إلَى بقية أعضاء الأُسرة، بخلاف لو تم الدفع بالمرأة إلَى العمل الثوري بأوامر ابوية وزوجية ففي هذه الحالة يكون حضور المرأة أشبه بالحضور القطيعي، محصور في أوقات الدفع بها، وليس متواصلاً في حياتها اليومية.

**

المنظماتُ الجماهيرية وثورة 21 سبتمبر

رُغم أن الزيادةَ السعرية، وما سبقها من حالة انهيار شامل، وقهر طبقي أثّر على مختلف طبقات وشرائح المجتمع اليمني، إلا أن البلاد لم تشهد أَيّ وجود للمنظمات الجماهيرية من نقابات واتحادات، لعدم وجود استقلالية لهذه النقابات، مما جعل من ينضمون إلَى الثورة الشعبيّة والساحات واللجان الشعبيّة من العمال والموظفين، ينضمون بطريقة فردية، مثلهم مثل المنتمين إلَى الأَحْزَاب السياسية فمع تحولها إلَى أَحْزَاب شكلية لا تتبنى مصالح طبقات الشعب الكادحة وخَاصَّة أَحْزَاب اليسار الاشتراكي والناصري، ومن انخرط من قواعدهم في الثورة فبطريقة فردية، وبالمقابل وجدت شرائح من الموظفين والعمال شاركت في الثورة الشعبيّة، مما هي ثورة وطنية ديمقراطية، ودخلت الساحات بصفتها الوظيفية، مما يدل على تشكل جنينيات حركة نقابية، من وسط الثورة الشعبيّة في 2011 أَوْ ببياناتها وفعاليتها بمواجهة العُدْوَان، وفيما يلي بعضُ المشاركات التي حملت طابع المنظمات جماهيرية، ووجود حركة نقابية مستقلة أمر مهم؛ لأنه يكرس لدى الجماهير مكتسبات الثورة والحرية والديمقراطية، ويجعل الموظفين والعاملين في مختلف المرافق الإنتاجية والخدمية العامة والخَاصَّة، على درجه كبيره من الوعي لمكافحة الفساد وانتزاع حقوقهم ورفض أَي فساد واستعباد جديد، من أَيّة القوى.

بالإضافة إلَى بقاء «حركة شباب العز» في تعز و«الملتقى العام للقوى الثورية» و«جبهة انقاذ الثورة» و«شباب الاشتراكي»، في تعز إضافة إلَى حركة شباب الصمود في صنعاء، في ساحات الثورة منذ 2011 وتحرّكهم مع ثورة 21 سبتمبر؛ فانه أَيْضاً انظم إلَى ساحات الاعتصام بصنعاء «الملتقى العام لشباب الجوف» ومثلي المُؤَسّسة العامة للطرق والجسور، وصندوق صيانة الطرقات، وموظفي الادارة العامة للواجبات الزكوية، وفد من موظفي مجلس الشورى، وفد من تربويي محافظة المحوت وسنحان وبلاد الروس والحميتين وحزيز وبني مطر، ووفد من موظفي الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، ووفد من موظفي الهيئة العامة لحماية البيئة، وممثلي «التعاونيات الزراعية في سوق رحبان» صَعْدَة، وعمال المُؤَسّسات المحلية للمياه والصرف الصحي بمحافظة صَعْدَة، وكذا أعلن عدد من المحامين والقانونيين تأييدهم للثورة والمطالب الثلاثة، وجاء في بيانهم «نعلن نحن المحامين الموقعين على هذا البيان بأننا ضمن مكوّنات الحراك الشعبي لإسْقَاط الحكومة وَإلغاء الجُرعة»، ومجموعة من موظفي وزارة العدل ومطابع الكتاب المدرسية، والمُؤَسّسة العامة للاتصالات السلكية وموظفي شركة الاتصالات اليمنية يمن موبايل، انضموا إلَى ساحات الاعتصام بخط المطار، ووفد نقابة المحامين يزور ساحة الاعتصام

←

بخط المطار، وفد مهندسين زراعيين وسمكيين يزورون ساحة الاعتصام ويؤيدون المطالب الشعبيّة ووفد حقوقي من محافظة ذمار يزور ساحة حزيز، في شهر أغسطس 2014.

كما دعا بيان صادر عن رابطة علماء اليمن كُلّ العلماء والخطباء والمثقفين، أن يتقوا الله في هذا الشعب المظلوم، وأن يقفوا إلَى جانبه، وأن يتبنوا قضايا هذا الشعب، واعتبرت الرابطة أن الجُرعة لا تصُبُّ إلا في مصلحة حفنة من الفاسدين، الذين ينهبون أموال الشعب، وإلهائه وجرجرته وراء دعوات مصطنعة تحاول حرف مساره عن المطالبة بحقوقه، وأكد البيان أن المشكلة لم تعد بالجرعة فقط، وأن هناك العشرات من المشاكل الأُخْرَى، كالتعليم والصحة والقضاء والأمن، وغيرها، وأنه الحل يتمثل في إسْقَاط حكومة المحاصصة.

كما نظّم العشرات من الشباب الفنانين، حملة توعوية للتعبير عن رفضهم لقرار الجُرعة، عن طريق رسم جداريات في الشوارع العامة، للتنديد بقرار الجرعة وتوعية المواطنين بخطورتها على مستقبل أبنائهم.

**

التسلسلُ الزمني لإسْقَاط الحكومة والجرعة

لم يأتِ قرارُ الجُرعة السعرية مفاجئاً، فهادي وحكومة باسندوة فقد الشَعب ثقته بهم من وقت سابق من حيث عجز هذه البيروقراطية الحاكمة عن تنفيذ مخرجات الحوار الوطني ووقف التدهور الشامل الأمني والاقْتصَادي للبلد، كان واضحاً عجز هذه التشكيلة الحاكمة من هادي وحكومة باسندوة، هذه الحكومة التي تشكلت كخيانة من قبل أَحْزَاب المُشترك لحراك 11 فبراير 2011، فكانت هذه الجرعة هي البعث الجديد للثورة، وبعد انهيار سلطة المشيخات والاقطاع لبيت الأحمر في شمال الشمال، باتت القناعة راسخة عند الناس أن هذه الجُرعة لن يتم رفعها إلا بالضغط الشعبي وبقدرتهم على إسْقَاطها، ويقول هنا عَبدالباري طاهر * «إن القيادة السياسية «ستتراجع إذا كان هناك ضغط شعبي حقيقي ووعوا بالفعل بخطورة ما تقدم عليه، وبدون ذلك لن يكون هناك تراجع».

أولُ التحرّكات الشعبيّة الفعلية ضد قرار الجُرعة جاءت يوم الاثنين 10 أغسطس 2014 بمسيرات شعبيّة كبيرة، في معظم محافظات الجمهورية، استجابة لدعوة السّيِّد عَبدالملك، فجمعت بين التظاهر ضد الجُرعة والتضامن مع غزة بوجه العُدْوَان الإسرائيلي آنذاك، وحلّقت الطائرات المروحية بكثافة فوق الجماهير بالعاصمة صنعاء عاكسة توجس ورعب السُّلطة من أول تحرّك ثوري بوجه هذا القرار، تلته اجْتمَاعات لقبائل محافظة صنعاء ومسيرات في مختلف المحافظات.

منذ صباح يوم الاثنين 2014/8/18م وصلت حشود من مختلف مدن المحافظات اليمنية وأريافها ونصبت أولى الخيام على مداخل العاصمة صنعاء (1) كمرحلة أولى من التصعيد الثوري الذي دعا له قائد الثورة السّيِّد عَبدالملك الحوثي(2).

وفي 8/19 تحرّكت ثلاث مسيرات منفصلة عصر الثلاثاء ضمن المرحلة الأولى من التصعيد الثوري، الأولى انطلقت من ساحة التغيير إلَى جولة كنتاكي والعودة إلَى الساحة والثانية من منطقة الصافية وُصُوْلاً على أمام وزارة المالية ثم العودة إلَى الأولى، أما الثالثة طافت شارع المطار في منطقة الجراف.

8/20 عصر الأربعاء مسيرة جماهيرية كبرى اتجهت إلَى قبالة السفارة الأَمريكية، كرد شعبي على رسالة الدول العشر* والمطالبة بأن لا تتدخل في الشأن اليمنين وأن عليها أن تحترم إرَادَة الشعب اليمني.

8/21 صنعاء تشهد مسيرة حاشدة عصر الخميس انطلقت من ساحة التغيير مخترقة شارع الزراعة وُصُوْلاً إلَى منطقة القاع، وفي نهاية المرحلة الأولى نبه الثوار السُلطة على جديتهم في إسْقَاط الجرعة والحكومة بخيارات مفتوحة، وفي ذات الوقت الذي تحرّكت به المسيرات الرئيسية في صنعاء كان هناك مسيرات مماثلة في صعدة وإب وتعز وذمار والبيضاء والجوف والمحويت والحديدة وحجة، كفعل ثوري واحد، إلا أن صنعاء اتسم الفعل الثوري بها أهميّة حيث قلاع السُلطة البيروقراطية المدينة والعسكرية ومراكز الوهابية.

وتلتها نصب خيام جديدة في منطقة الرحبة في مديرية بني الحارث، ونصبت القبائل عشرات الخيام على الطريق الرئيس الذي يربط مناطق بني حيش وأرحب ومنطقة الخميس بشكل حضاري دونَ أن يقوم المعتصمين بقطع طريق المسافرين.

**

في 1 سبتمبر.. قائد الثورة: المرحلة الثالثة تندرج في إطار العصيان المدني وبخطوات متقدمة

دشّن الثوار مرحلة جديدة من التصعيد الثوري تمثلت بالعصيان المدني، بالوقوف لأربع ساعات في عدد من شوارع العاصمة، حيث انطلقت من ساحة التغيير بصنعاء مسيرات إلَى عدد من شوارع العاصمة حيث توجهت مسيرة إلَى شارع العدل، ومسيرة أُخْرَى إلَى جولة كنتاكي في شارع الزبيري، ومسيرة ثالثة إلى شارع التحرير، ومسيرة رابعة على منطقة السائلة ومسيرة إلَى شارع الزبيري بالقرب من البنك المركزي، حيث تمكن الثوار من شل الحركة تماماً في هذه الشوارع، مرددين الطالب الثلاثة للثورة، لمشاركة زوامل شعبيّة ورقصات وانضمامات من سكان احياء العاصمة، وتمكن الثوار من شل الحركة الكاملة في عدد من الشوارع المؤدية على باب اليمن والزبيري والسبعين.

07-09 وضع الشارات الصفر التحذيرية من قبل الثوار المعتصمين، واعتداء على المعتصمين في ساحة المطار، في هذا اليوم بدأ الثوار برفع الشارات الصفراء وغلق شارع المطار، ونصب خيام جدية أمام وزارات الكهرباء والمواصلات والداخلية والبريد المركزي للمرحلة الأخيرة من التصعيد الثوري، معلنين عدم تحرّكهم حتى تلبية المطالب الثورية الثالثة، وفي ذات الوقت لجأ المعتصمون السلميون على مداخل أمانة العاصمة وخَاصَّة ساحة حزيز ومنطقة الصباحة بإغلاق الشارع الرئيسي لمدة نصف ساعة كجزء من التصعيد، كما وصل إلَى ساحة حزيز وفد من أَبْنَاء منطقة جهران ومحافظة ذمار لتأييد خطوات التصعيد الثوري الحاسم.

وفي هذا اليوم قامت قوات مكافحة الشغب بالاعتداء على المعتصمين في خط المطار، مما أدى لارتقاء شهيدين و40 جريحاً، وعدد كبير مكن جنود النجدة والأمن المركزي ينظمون للمعصمين ويؤيدون الثورة، واستشهد هذا اليوم الشاب جبريل محمد يحيى الغرباني، وَعلي لطف طامش متأثرا بجراحه، وتمت بهذا اليوم زيارة قصيرة لمساعدة الرئيس الأَمريكي لشؤون الامن الداخلي ومكافحة الإرْهَاب ليزا موناكو بوزير الداخلية.

08-09 السّيِّدُ يطلُّ ويدعو لاحتشاد ويحذّر، وتواصلت الوفود القبلية الجماهيرية بالوصول على مخيمات ساحات الاعتصام وتايد ومشاركة في الفعل الثوري حيث وصل وفدان من محافظة صعدة إلَى منطقة الرحبة بني الحارث، الأول من مديرية دماج والثاني من الجمعيات الزراعية لسوق رحبان وسوق جياش بمحافظة صعدة، صحبتهما قافلتان غذائيتان، وأكد الوفدان مساندتهما للثور في العاصمة حتى تحقيق المطالب الثورية للشعب،

09-09 في هذا اليوم استقبل الثوار لمعتصمون في منطقة الصباحة بني مطر غرب صنعاء وفداً شعبياً وقافلة غذائية من أَبْنَاء محافظة الحديدة الذين عبّروا عن تضامنهم مع الثوار والانضمام إليهم، ووقت بهذا اليوم جريمة رئاسة الوزراء التي راح ضحيتها9 شهداء وأَكْثَر من 160 جريحاً تلاها اقتحام المستشفيات وملاحقات الجرحى، وفي تشيع بحضور شعبي كبير أكد الثوار وغي مقدمتهم عدد كبير من ضباط وجنود الجيش والامن بان دماء الشهداء لن تذهب هدراً ولن يساوموا أَوْ يفاوضوا عليها، مؤكدين أن دماء الشهداء وقود الثورة ورافعتها القوية وانهم مستمرون في التصعيد حتى إسْقَاط الجرعة والحكومة،

11-09 استقبلت ساحة الاعتصام بمديرية الرحبة وفوداً كبيرة من السُلطة المحلية بمحافظة صعدة وعمال المُؤَسّسات المحلية للمياه والصرف الصحي، ومن قبائل الازقول وآل كباس في من محافظة صَعْدَة تصحبهم قافلة غذائية، كما استقبلت ساحة الصباحة بمديرية بني مطر وفدا قبلياً وقافلة غذائية من أَبْنَاء مديريات برط والمراشي بمحافظة الجوف، أما في وسط صنعاء استقبل الثوار المرابطون في شارع المطار وفدين منفصلين الأول من أَبْنَاء مديرية الوحدة، بأمانة العاصمة، معهم قافلة غذائية، والثاني من أَبْنَاء مديرية بني الحارث معهم قافلة غذائية، وأكد الوفدان رفضهما للمجزرة الوحشية بحق المتظاهرين السلمين أمام رئاسة الوزراء وزارة الداخلية، كما أكّدوا على أن تلك الممارسات الإجْرَامية لن تثنيهم عن العطاء الثوري من جانب آخر زار وفد من أَبْنَاء مديرية المنار محافظة ذمار مخيم الاعتصام بمديرية حزيز جنوب صنعاء وقدموا قافلة غذائية، ووقت بهذا اليوم انفجارات أستهدف ثوار محافظة عمران راح ضحيتها 8 شهداء، كما التقى السفير الأَمريكي بوزير الدفاع الصُّبيحي.

12-09 صنعاء تشيع جثامين الشهداء، والمحافظات تخرج في تظاهرات.

13-09 وصلت إلَى ساحة الاعتصام بخط المطار قافلتان من المساعدات الغذائية مع وفدين كبيرين من أَبْنَاء مديريات شعوب ومديرية التحرير، طالبوا بتقديم المتورطين بالمجزرة إلَى العدالة، وفي ساحة الصباحة وصل وفد كبير من أَبْنَاء محافظة حجه وقافلة غذائية معهم دعماً للثوار ومساندتهم، وفي هذا اليوم وحدات الجيش في مواقع جبل النبي شعيب الاستراتيجي أعلنت تأييدها ثورة الشعب، كما سقط جريح في عُدْوَان جديد على جماهير الثورة داخل العاصمة استهدف وفد أَبْنَاء مديرية شعوب، وقام الطيران بالقصف في مجزر مارب مساندا الدواعش في المعركة مع اللجان الشعبيّة.

14-09 وصَل إلَى ساحة الاعتصام بالصباحة وفد كبير من أَبْنَاء مديرية بني مطر من قبائل بني صريم دعماً للثوار، ركما وصل إلَى ساحة الاعتصام بالرحبة وفد كبير من صعدة من أَبْنَاء مناطق الحمزات وآل نال والمقاش وآل كدعة وعكون والطويلة وآل العزي والرجاه وآل هادي وآل عمرو وغيرهم، أعلنوا رفضَهم تدخل الدول العشر ومضيهم في التصعيد الثوري.

16-09 ميليشياتُ الإصْلَاح التكفيرية بقيادة المدعو صالح عامر أقدمت على العُدْوَان على أَبْنَاء قرية القابل التابعة لبني الحارث، ومحافظة الجوف تتنفس الصعداء، بعد دَحر أبنائها للتكفيريين، والطيران الحربي يشن 25 غارةً على أَبْنَاء مديرية الغيل في الجوف لمشاركتهم في مواجهة التكفيريين.

17-09 استشهاد مواطنين في تعز على خلفية تأييدهما الثورة.

18-09 السّيِّدُ عَبدالملك الحوثي قائد الثورة الشعبيّة يلتقي بن عمر، والقبائل تحشد وتحذر من المساس بالثوار، والثورة الشعبيّة تضطر على الانتقال على الشكل المُسلح في الثورة للدفاع الثوار السلمين، بعد أن تمت مواجهتهم بالعنف من قبل البيروقراطية العسكرية التكفيرية التابعة لعلي محسن الأحمر وحزب الإصْلَاح، التي تحرّكت لقمع الثوار السلمين من مواقع تبة التلفزيون في الجراف وموقع مقر الفرقة الأول مدرع المنحلة.

19-09 عصابات البيروقراطية العسكرية التابعة للجنرال المعادي للشعب علي محسن الاحمر تقصف الثوار في ساحة المطار قبل صلاة الجمعة.

20-09 شهداء وجرحى في قصف متواصل على الأحياء شمال العاصمة من قبل عصابة الإجْرَام في السلطة، وغارة جوية على منطقة حريب القراميش بمحافظة مأرب، وقناة المسيرة ترصد دبابة متمركزة في تبة التلفزيون تابعة لبيروقراطية العسكرية تقصف الأحياء السكنية، واللجان الشعبيّة في حزيز تُحبط عملية تسلل مجاميع تكفيرية قادمة من الجوف إلَى صنعاء.

21-09 التشكيل المُسلح للثورة الشعبيّة ((اللجان)) تحسم معركة الفرقة الأولى مدرع مقر البيروقراطية العسكرية التابعة لعلي مُحسن الأحمر والإخوان المسلمين وتطهرها من أعداء الشعب، وتسلم مبنى التلفزيون للشرطة العسكرية بعد تطهيره من القوات المعادية للشعب، وتعلن بأن الجنرال علي محسن مطلوباً للعدالة، ورئيس الوزراء محمد سالم باسندوة يعلن الاستقالة، والقوى السياسية تجري مراسم التوقيع على اتفاق الشراكة.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 29 سبتمبر 2016م الموافق 27 ذي الحجة 1437هـ العدد (159)

نبذُ الوهابيّة.. والمدخلُ إلى الاستقرار

بريطانيا هي المؤسّس الأول للوهابيّة بمختلف مراحلها، حتى إذا جنحت للضعف والانسحاب سلّمت راية الإشراف على الوهابيّة لوريثتها الولايات المتحدة

الوهابيّة هُويةٌ تدميرية وتفكيكية، تناقض الهُوية الإسلامية العربية الجامعة، وتباين الهوية الوطنية المحلية، وتدور مع الهُوية الاستعمارية والعقلية الغربية المعادية للشعوب الشرقية والتي لا ترى فيهم إلا مغنماً بارداً

أنفقت السعودية أموالاً طائلة في مصر وبلدان أخرى لنشر المذهب الوهابي، وتُنفق الأموال على بناء المراكز الدينية والجمعيات الخيرية التي تشتري عقول الشعوب مقابل منحهم المتطلباتِ المعيشية

حمود عبدالله الأهنومي

لا تدخُلُ الوهابيّة بلدا إلا وتفسده وتفسد علاقات أبنائه ومكوناته، وتجعل وحدتهم (شذر مذر) و (أيادي سبأ)، وتضع انسجامهم بكف عفريت؛ ذلك لأنها تصيب هوية ذلك البلد الذي يستظل الجميع بظلاله في مقتل، وتشكّل في داخله مرضا خطيرا يلغي هويته الفكرية وقيمه الوطنية، ويدمر نسيجه الاجتماعي، ويقضي على ارتباطاته الثقافية والتاريخية ومعالمهما، وهي بهذا تكون قد وضعت هذا المجتمع للعب دور آخر، وشكلته لأن يدور في فلك مشجعي الوهابيّة وداعميها وصنّاعها إن شئت القول.

الوهابيّة هوية تدميرية وتفكيكية، تناقض الهوية الإسلامية العربية الجامعة، وتباين الهوية الوطنية المحلية والتي تشكل في بلدان العالم الإسلامي هوية فرعية لهوية الإسلام، وتدور مع الهوية الاستعمارية والعقلية الغربية المعادية للشعوب الشرقية والتي لا ترى فيهم إلا مغنماً بارداً.

لقد تشكلت الوهابيّة في القرن الثامن عشر الميلادي على أنقاض تراث سلفي متزمت، وغليظ، ودافع أو خالق للصراع الداخلي فقط، استغلته دوائر الاستعمار الأوربي ولا سيما البريطاني، لتنتج من خلاله مشروعا تستطيع به تفكيك شعوب الشرق الأوسط بضرب هوياتها الإسلامية والعربية والوطنية، ليعاد تشكيلها على النحو الذي تريده قوى الاستعمار في تلك الحقبة، فكانت بريطانيا هي المؤسس الأول للوهابيّة بمختلف مراحلها، حتى إذا جنحت للضعف والانسحاب سلّمت راية الإشراف على الوهابيّة لوريثتها الولايات المتحدة.

في بداية القرن العشرين، دعمت وموّلت بريطانيا الوهابيّة فكانت الغطاء الديني لإنشاء كيان استعماري عميل في شبه الجزيرة العربية، كما دعمت ومولت وأنشأت الصهيونية لتكون الهوية التي ينشأ تحتها كيان استعماري آخر، زرعته في قلب الوطن العربي، وفي المنطقة الأكثر سخونة على مر التاريخ، حيث تصطرع الحضارات العالمية في شرق البحر الأبيض المتوسط. ودور بريطانيا ودوائرها الاستعمارية في صناعة السعودية في هذه المرحلة لا يخفى على مطلع.

منذ ثبّتت الوهابيّة الاستعمارية قدمها المرذولة في وعي بلدان العالم الإسلامي، أصيبت شعوب هذه البلدان بردة حضارية حقيقية، وتبلّدت أحاسيسها ومشاعرها تجاه قضايا الأُمَّة الكبرى، وغرقت في تفاصيل سخيفة عادة ما تجترها الشعوب الضعيفة والموبوءة، وتمّ تقديم الإسلام بصورته الوهابيّة بشكل ضعيف أمام الطغيان العالمي والاستعماري قضى على حياة العزة والكرامة ومشاريع النهضة، ودجّنت الشعوب لأنظمة الاستبداد المحلية التي دائما ما سارت في مسار التبعية الفاضحة لأنظمة الاستكبار والاستعمار العالمية؛ ولهذا رأينا اليوم مسلسلات فظيعة ووحشية تنفَّذ ضد المسلمين ولا نرى أي استنكار منهم، على الرغم أنهم باتوا يملؤون عالم اليوم عددا، ولكنهم غثاء كغثاء السيل، لا يكترث لهم أحد. وما علاقتهم بما يحدث ضد اليمنيين من مجازر يومية على مدار العامين إلا خير دليل على هذه الوضعية البائسة.

في اليمن، بحكم قربها الجغرافي من نجد، عانى شعبنا من أخطار وكوارث الوهابيّة، فمنذ القرن الثامن عشر الميلادي ورسل الوهابيّة ودعاتها ينشطون في اختراق الهوية اليمانية، وربما نجحوا في بعض الفترات في استقطاب بعض المناطق أو الشخصيات، فعاشوا بأجسامهم في اليمن، ولكن عقولهم وأفئدتهم تظل معشعشة في الدرعية، وخير دليل على ذلك أنه حين جدّ الجدّ اليوم في الصراع بين هوية اليمن الإيمانية، وهوية نجد الشيطانية، انحاز كلٌّ إلى أصله وهويته، فذهب اليمانيون نحو يمانيتهم، ولحق اليمنيون جسما والوهابيون هوى وفكرا بوهابيتهم، وكشف اليمنيون عن أخلاقهم وقيمهم التي تنعكس عن هويتهم حتى في أشد حالات الحرب ضراوة، وأثبت الوهابيون أنهم انعكاس عتيق لقيمهم ومبادئهم وأخلاقهم السلبية وحشية وفظاعة وتدميرا وتمزيقا.

هذا يعني أن هذه الحرب العدوانية ضد اليمن، ما هي إلا صراع هويات، هوية الإيمان، في مواجهة هوية الشيطان، هوية الدين المحمدي الأصيل، في مواجهة هوية الدين الوهابي الأمريكي الدخيل، بدليل لو أن هناك دولة أخرى تحمل هوية أخرى غير هذه الهوية الوهابيّة الأمريكية هي من تشن الحرب على اليمن، لرأينا مظاهر حربية أخف، ولشاهدنا موقفا عدائيا ألين، لكنها الوهابيّة المنتَج التيمي (نسبة إلى ابن تيمية) حين يتربّى في مزارع الاستخبارات الاستعمارية البريطانية، وتتعاهده الرعاية الأمريكية.

منذ ظهور طفرة البترودولار كان لزاماً على أمريكا أن تعمل على نشر المذهب الوهابي، الذي يمثل حالة طيِّعة ومفيدة وبيئة طلائعية يمكن الاستثمار في مخلفاتها من قبل الاستعمار، فعملت أمريكا على نشر الوهابيّة بأموال البترودولار، ولهذا طالما شكلت تلك اللحى والجلابيب وأولئك الشيوخ والمطاوعة وتلك المعاهد والجامعات ومدارس تحفيظ القرآن والسنة - أدوات وهابيّة تبشيرية تبشر بالنفوذ الأمريكي وتنسجم مع مشروعه، حيث تعمل على تفتيت العقل الإسلامي، والهوية الجامعة، وخلق الصراعات البينية الممولة، وإذا ضُربت الأمم في فكرها ووعيها وثقافتها سهُلَ تطويعُ سلوكاها، والتحكم بتصرفاتها، فكانت الوهابيّة إذا قالت: إنني داخلة هذا البلد الفلاني، قال النفوذ الأمريكي: وأنا أتبعك.

في اليمن وطوال عشرات السنين السابقة كانت الهيمنة السعودية الأمريكية على القرار السياسي والعسكري والاجتماعي والاقتصادي نتيجة للتبعية الفكرية والثقافية للوهابيّة السعودية، ولولا حكمة الله وسره في هذا الشعب وعراقته الحضارية وأصالته الفكرية وتسامحه التاريخي، لكانت اليمن قد تغيرت هويتها الفكرية والثقافية تماما، لا سيما بالنظر إلى حجم الأنشطة والأموال العابرة للحدود التي أرادت أن تجعل منه امتدادا طبيعيا للوهابيّة.

لا يختلف الأمر بالنسبة للشعوب الإسلامية، حيث حرصت الوهابيّة السعودية على (وهبنة) الشعب المصري مثلا منذ وقت مبكر، وقد «بدأ المذهب الوهابي يشق طريقه في جسد المجتمع المصري في النصف الأول من القرن العشرين عبر شخصية بارزة هي محمد رشيد رضا الذي كان أول من أدخل ابن تيمية إلى الفكر المصري». وكتاباته المدافعة عن الوهابيّة وملكها عبدالعزيز في كتابه (الوهابيون والحجاز) خير دليل على ما تركه من ندوب للوهابيّة في جسد الوعي المصري. ولما اشتدت وطأة الرئيس عبدالناصر على حركة الإخوان المسلمين وجدوا في كيان السعودية متنفسا طبيعيا وبديلا عن مصر، بعد تغيُّرٍ ما في السلوك السياسي، اقتضته البراجماتية الإخوانية، وفي تلك المرحلة حملت حركة الإخوان صبغة طائفية، وازدواجية سلوكية تظهر دائما في أدائها في مختلف المراحل.

أنفقت المملكة العربية السعودية، أموالاً طائلة في مصر لنشر المذهب الوهابي، وكانت تلك الأموال تُنفق على بناء المراكز الدينية والجمعيات الخيرية التي تشتري عقول المصريين مقابل منحهم المتطلبات المعيشية؛ ويقول الباحث والكاتب هيثم أبو زيد: «في حقبة السبعينيات، سادت أنماط التدين الشكلي، وتجسد ذلك في ظهور الأزياء الجديدة مثل الحجاب والنقاب والأسدال، وإطلاق اللحى». وهذا يشير إلى نتائج سياسة الانفتاح على التدين الوهابي الخليجي التي عمل عليها الرئيس أنور السادات بوابة العلاقات الوطيدة التي تجمع الجميع مع المشروع الغربي الاستعماري.

هذه النتيجة هي ما حذّر منها مفكرون مصريون كتبوا عن خطورة الوهابيّة على مصر، وعلى هويتها الحضارية، وعلى تسامحها، وانسجام مكوناتها، وما تتعرض له مصر اليوم من تصحُّر علمائي، وتضاؤل تنويري، وتنازل عن الزعامة الثقافية للعالم العربي، وتقزُّم سياسي، وظهور مظاهر بشعة وفظيعة كحادثة مقتل الشيخ شحادة بتلك الطريقة الوحشية فإنه إنما كان نتيجة لهذه المعضلة الوهابيّة.

الأمر ذاته ينطبق على شعوب إسلامية أخرى، ومنها الجزائر، التي غزتها جموع الوهابيّة من خلال موجات التكفيريين الجزائريين العائدين من أفغانستان، والذين تلقوا التدريب على يد المخابرات الأمريكية بالتعاون مع المخابرات السعودية والباكستانية، فعادوا متقلين بهوية الوهابيّة، التي ألقحت هوية تخريبية مناقضة للهوية الوطنية، فأنتجت عِقدا من الزمان مليئا بالسكاكين والذبح وأنهار الدماء المسفوكة في الفتنة بين العسكر وجبهة الإنقاذ الوهابيّة، وهو ما بات يدركه الجزائريون اليوم ويعملون على التحذير من بعض الأحزاب والجماعات والمشايخ الذين يدينون بدين الوهابيّة وهويتها، مقابل الهوية الجزائرية.

نحن اليمانيين وحتى لا تخدع (يمانيتنا) مرة أخرى، فلا نستطيع (ضرب أخماس الأمريكان بأسداس الوهابيّة) يجب أن نعي بقوة ما عناه السيد القائد عبدالملك الحوثي، وما حذّر منه في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى يوم الولاية وذكرى ثورة 21 سبتمبر، وأنه لا بد من نبذ الوهابيّة من عقولنا وأفكارنا وقيمنا وأخلاقنا ومشاريعنا، ويجب تطهير آثارها من مناهجنا، لا سيما وقد تداعى أهل السنة الحقيقيين إلى مؤتمر جروزني في صحوة طبيعية وهامة تتسق والتاريخ والموروث السنين، فأعلنوا الوهابيّة خارج دائرة أهل السنة الحقيقيين، الأشاعرة، والماتريدية والمذاهب الأربعة، والصوفية.

حين نعي تلك الوضعية ونعمل على أساسها نكون قد قطعنا شوطا ضروريا في الحفاظ على تأصل هوية الأُمَّة الجامعة غير المفرقة، وعلى إبقاء المشاعر الأخوية والإسلامية والإنسانية حية ونابضة، وعلى ترميم النسيج الاجتماعي المهتك، ومن ثم استعادة ثقافة التسامح اليمنية وإبعاد الثقافات الإقصائية التكفيرية، ونكون حينها قد حافظنا على الاستقرار، وهيأنا بلدا مستقلا ومستقرا ينعم فيها أجيالنا بالدعة والسكون والرفاه والأمن، وجففنا المستنقع الآسن الذي تتربى في أوحاله السلفية العنفية ممثلة في الحركات التكفيرية القاعدة وداعش وأخواتهما. سيكون مجتمعنا في أمن استراتيجيٍّ من أخطارٍ داخلية تتهدَّدُه في حاضره ومستقبله وثقافته واستقراره ونهوضه. ويكون أبناؤنا ونساؤنا ورجالنا في مأمن من السبي والقتل، والسحل والذبح، وقضينا على ظاهرة هذه اللحى المتوحشة التي لم تتورع عن الافتاء بشرعية تدمير بلدنا، وضرورة قتل أطفالنا، وعدم استحياء نسائنا.

إننا حينئذ نكون قد أوجدنا أرضية فكرية قابلة للتعايش والحوار والتلاقح والتعاون والنهوض، وحينها يمكننا القول بإمكانية وجود دولة يمنية عادلة نامية وناهضة ذات هوية إيمانية يمانية، أو يمانية إيمانية.

رئيسُ اللجنة التحضيريّة لحزب الأُمَّـة العلامة محمد أحمد مفتاح لـ «صدى المسيرة»:

لا يوجد مذهبٌ وهابيّ، بل تيارٌ متطرّفٌ يدارُ من داخل أقبية المخابرات البريطانية والأمريكية

وضَّحَ العلّامة محمد مفتاح الكثيرَ من الحقائق بشأن الوهابيّة ودورِها الأساسي في خراب المنطقة العربية برُمَّتِها وخدمتها للمُخَطّطات الصهيونية.. وقال العلامة مفتاح في حوار خاص مع صحيفة «صدى المسيرة»: إن المخابرات البريطانية استطاعت أن تحوّل الوهابيّة إلى تيار منظّم يخدم فعلاً المشروعَ الاستعماري في تفكيك الأُمَّـة الإسْـلَامية؛ لأن مشروعهم ملخَّص في عبارة «فَـرِّقْ تَسُـدْ».. مشيراً إلى أن البريطانيين لم يجدوا طائفة ولا فكراً ولا فئةً يستطيع أن يوصل المشروع البريطاني إلى ذروته كالتيار الوهابيّ.

وفيما يلي نص الحوار:

المسيرة - زكريا الشرعبي

- بداية أستاذ محمد ونحن نرى ما يخلّفه الفكرُ الوهابيّ من خراب واسع وجرائمَ بشعة على مستوى المنطقة والعالم.. كيف بدأ هذا الفكر؟، وما الذي ساعد على انتشاره؟

أولاً الوهابيّـة فكـرٌ متطـرِّفٌ يميـلُ نحـو الدموية وتكفير الآخرين ومحاولة تصفية مَن لا يخضع لتطـرف الفكر الوهابيّ، وهي عبارةٌ عن وريث للفكر الخارجـي الإجرامي المُتَطَرّف الـذي كان لـه دور تخريبـي في تأريـخ الأُمَّـة الإسْـلَامية إلى أن وصلت إلى المدعو محمد بن عَبدالوهـاب الذي جمـع كُلّ الأفـكار المُتَطَرّفة وحوّلهـا إلى تنظيـم عقائدي سـياسي اصطدم بالدولة التركية حينهـا وتعرض لهزيمة كبيرة عـلى يد محمد علي باشـا، وظن النـاس أن هذا الفكـر قـد انتهـى، إلى أن جـاءت المخابـرات البريطانيـة وأحيت هـذا الفكـر لتوظّفـه في مشـاريعها الاستعمارية.. هذا ملخص المسيرة الوهابيّة.

في بدايـة القـرن العشريـن اسـتطاعت المخابـرات البريطانيـة أن تحـول الوهابيّة إلى تيار منظّـم يخدم فعلاً المشروع الاسـتعماري في تفكيـك الأُمَّـة الإسْـلَامية؛ لأن مشروعهم ملخـصٌ في عبارة «فَـرِّقْ تَسُـدْ»، ولم يجدوا طائفـة ولا فكـراً ولا فئة يسـتطيع أن يوصلَ المشروع البريطاني إلى ذروته كالتيار الوهابيّ.

- يقول أتباع هذا التيار بأنه لا يوجد مذهب أَوْ فكر اسمُه وهابيّ وأن محمد بن عَبدالوهاب جاء ليصحح الإسْلَام ويجدده.. ما صحة هذا الكلام؟

حقيقـة لا يوجد مذهبٌ وهابيّ.. يوجد تيار مُتَطَرّف منظم يـدار من داخل أقبية المخابرات البريطانية والأمريكية.. الإسْـلَام هو صحيح ولا يحتاج إلى مصحّحين.. الإسْـلَام عظيم ولا يحتـاج إلى مخربـين ليخربـوه ويقولـوا بأنهم سيصححون الإسْـلَام.

ما يقال إن الوهابيّة ليسـت مذهباً هو كلام صحيـح؛ لأن المذهبَ له أصول ولـه قواعد وله شـخصيات وله منظّـرون، أما هؤلاء فليسـوا أَكْثَـر مـن فئـات مُتَطَرّفـة تميـل إلى الجانب الأمريكـي الذي ظهـرت تطبيقاتـه في المرحلة الأخيرة في الذبح والسـحل والجوانـب الدموية وصـاروا هـم الأداةَ الطبيعـة لمَن يريد تشـويه الإسْـلَام.

- توقفاً عند حديثك عن التطبيقات الدموية للفكر الوهابيّ، يقول الوهابيّون بأنهم يعتمدون في هذه التطبيقات على ما يعتبرونه أصولاً ونصوصاً دينية.. ما صحة هذا؟

التأصيلُ الشرعي يبدأ من القرآن الكريم ومن سـيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، القرآنُ لم يُبِـحْ لأحـد اسـتباحَةَ النفوس واسـتباحة الدمـاء، ولا هـذه الطريقة الإجرامية البشـعة التي تقوم بها عصابات الوهابيّة ومسـمياتها المختلفـة مـن داعـش والقاعـدة ومختلـف التسـميات، والنبي الأكرم صلى الله عليه وعلى آلـه كان رحمة للعالمين ولا يوجد في سـيرته ولا في سُـنّته ولا في سـلوكه ما يسـتند إليه في هذه الجرائم. هؤلاء سـندهم هم غُـلاةُ المجرمين في الدولـة الأمويـة الذين كانوا يسـتبيحون دماء الناس لأغراض تسلطية إجرامية.

- إذا ما تحدثنا عن الوهابيّة والهُوية الوطنية.. ألا ترى أن الوهابيّة تعادي الهُوية الوطنية وتعمل على تمزيقها؟

هـذه العصاباتُ الإجرامية التي يطلق عليها الآن الوهابيّـة تفـكك النسـيج المجتمعـي لأي مجتمع، سواء تحت الهُوية القومية أَوْ الهوية الوطنيـة أَوْ الهوية الجهوية، تفككها لصالح الفـوضى ولصالح الإجرام، وما تقوم به داعش مـن جرائم بشـعة سـواء في سـوريا أَوْ العراق أَوْ اليمـن يُثبِـتُ الدمويـة الخبيثة لهـذا التيار الإجرامـي، فخطورتهـا في أنها تفكّك النسـيج الاجتماعـي وتسـتعبد الأفراد المنتسـبين إليها وتمسـخ عقولهـم وتجعلهـم أتباعـاً للأهواء ولقادات الإجرام.

هذا ملخص توجه ما يسمى بالوهابيّة نحو الشعوب، سواء شعوب العالم العربي أَوْ العالم الإسْـلَامي أَوْ أية شـعوب الدنيا، فهي تمسخ الهويـة الاجتماعيـة سـواء سـميناها هويـة قوميـة أَوْ هويـة وطنيـة أَوْ أي مسـمى، هي تمسخ هوية أي مجتمع توجد فيه.

- كيف تمكنت الوهابيّة من التأثير على بعض المجتمعات وبعض الشباب وحولتهم إلى أتباع لها رغم أن فكرها تكفيري متشدد؟

هـم يعتمدون دَائماً عـلى التعبئة التضليلية المسـتمرة واسـتنفار الأشـخاص الذين وقعوا ضحيـة تعبئتهم بشـكل منتظم عـلى أنهم هم الحق المطلق وما سـواهم هـو الباطل المطلق، ويسـتمرون بهـذه التعبئة ليلاً ونهـاراً وفي كُلّ الأحوال حتى يزرعوا في روح هذا الإنْسَـان حُبَّ الإجرام والتعبد بالإجرام، بحيث يسهُلُ عليه أن يذبـح الطفل ويذبح المـرأة، يفجّر المئات، يقتل مـا أمكن، هذا التيـار الإجرامي هو تيار دموي بكُلّ ما تعنيـه الكلمة، لا يردهم عن الدماء ولا عن الإجرام أيُّ رادٍّ ما دام قد تشربت نفوسُـهم هـذه التعبئـة الدمويـة المتعصبـة المُتَطَرّفـة الإجرامية.

- إذا ما تحدثنا عن علاقة الوهابيّة بالنظام السياسي لأبناء سعود كيف يمكن النظر إليها؟.. من الذي يحرك الآخر لصالحه؟، وهل يمكن أن تمثل الوهابيّة خطراً مستقبلياً على النظام السياسي؟

هناك ازدواجٌ بين نظام العائلة النجدية التي هي عائلة بني سعود وبين التيار الوهابيّ، هذه العائلـة باعتبارها أداة للمخابـرات البريطانية والأمريكية تسخّر التيار المُتَطَرّف لهيمنتها على مقدرات المنطقة وعلى العبث بشـعوب المنطقة ومقدراتهـا وكل هذا التسـخير هـو عبارة عن أداء دور للمسـتعمر المشـغل وهـو المخابـرات البريطانيـة والمخابـرات الأمريكيـة، فالعلاقة بينهم هي علاقة ازدواج وتكامل.

ولا أظن أن هنالك خطـراً على نظام العائلة المالكة السـعودية من هذا التيـار، ولكن يمكن أن يحصـل خلافٌ في المسـتقبل أَوْ في أيّة لحظة إذا أرادت المخابـراتُ البريطانية أن توظف أحد الطرفيـن عـلى الآخـر، أن توظفَ عائلـة الشر النجدية على شـيوخ التطـرف الوهابـيّ أَوْ أن توظـف شـيوخ التطـرف الوهابيّ عـلى عائلة الـشر، ولكـن يبدو أنهـم محتاجـون للطرفين ليؤدّيا وظيفة مزدوجة.

- لكن ظهرت مؤخراً تصريحاتٌ من قادة في الدول الأوربية وأمريكا تقول بأن الوهابيّة هي مصدر الإرْهَاب!

هذا معناه أنهم يريـدون أن يفتعلوا معركةً في المسـتقبل، وأنـه ربمـا يشـعرون أن التيـارَ الوهابـيّ قـد وصـل إلى مسـتوى مـن الإجرام والدموية بحيث يحتاجـون إلى التبرؤ منه، هم يشـغلونه من وراء السـتار ويدّعون محاربته، فهم الآن يعلنون لشـعوبهم أنهـم ضدَّ هذا، ما من عاقل ولا سـوي في هـذه الدنيا إلا وهو ضد هذا التنظيم الإجرامـي، وبالتالي فطرح القادة الأوروبيين أنهم ضد الوهابيّـة تضليلٌ مخادعٌ، وهو أن يبرّئوا أنفسَهم من دعم هذا التيار ومن الإشراف على أدواره الإجرامية.

- إذا ما نظرنا إلى الزعم الوهابيّ في تبرير الدموية التي يمارسونها في المنطقة سنجد أنهم يقولون بأنهم يحاربون ما يسمّونهم بالصفوية أَوْ الروافض، ويدّعون أن اليهود أقل خطراً على الأُمَّـة من هذه الطوائف؟

لا مشـكلةَ لدينـا مـع اليَهُـوْد كيَهُـود.. المشـكلة لدينـا هي مـع الصهاينـةِ المغتصِبين لأرض فلسـطين، والوهابيّةُ هـم عَـوْنٌ لهؤلاء المغتصبـين ويفتعلـون القضايـا ويختلقـون التسميات الوهميّة كالصفوية وغيرها،

الصفوية كانت دولةً منسـوبةً إلى إسماعيل صفـوي وهـذه الدولـة انتهت بانتهـاء الأسرة الصفوية.

كمـا يقال الدولة السـعودي التي سـتنتهي بانتهاء الأسرة السـعودية، فهذه الدولة انتهت منذ زمن وقامت بعدها عدة دول، وأخيراً يحكم بـلاد إيـران الآن منظومـةٌ سياسـية معروفة للعالم، وهي الجمهورية الإسْـلَامية الإيرانية، فاختـلاقُ التسـميات الوهميـة المخادعـة هي نـوعٌ مـن التضليـل ولا يوجـد لدعـوى التيار الوهابـيّ أي تطبيق واقعي وكل ما يدعونه هو عبارة عن أكاذيب يريدون بها اسـتنفارَ الناس وتجنيدَهم تحتها.

مـا يجـري ناتـجٌ عـن عصابـة إجراميـة مُتَطَرّفـة تكفيريـة، تعمَلُ على إثـارة الفتن في المنطقـة وتمزيـق المنطقـة لصالـح المـشروع الاستعماري.

-كيف يمكننا أن نواجِهَ هذا الفكر الإرْهَابي؟

أولاً بفضيحته.. يجبُ على المثقفين والنخب الواعية والشباب والمراكز البحثية والأكاديمية والمراكـز الإعلاميـة أن تُنَبِّـهَ إلى خطـورة هذا التيـار الإجرامي على مسـتقبل المنطقة، علينا أن لا نسـمح لمَـن عبثـوا بالمـاضي أن يعبثـوا بالمستقبل.

ثانيـاً.. مواجهـة اسـتقطاب الشـباب وخَاصَّـة الفتيان إلى هـذه التيارات الإجرامية، ومواجهـة هـذا الاسـتقطاب بفتـح مناشـط للشباب والشـابات وتسهيل وسـائل التثقيف الـذي يحميهـم مـن شرّ هـؤلاء المجرمـين ثم بمواجهـة أدواتهم الإجرامية عـلى الأرض بكل وسائل المواجهة الأمنية والعسكرية والإعلامية والاستخباراتية أينما وُجد شر لهذه الفئة يجب أن يواجه.

وما يجـري في اليمن من اسـتنفار لمواجهة العـدوان السـعودي الوهابـيّ الصهيونـي هو مـن هذه المواجهـة، هم يريدون أن يسـتعبدوا الشعب اليمني وأن يسفكوا دمَه في كُلّ منطقة، وقد جرّبوا من خلال ذبح الجنود في حضرموت وفي شـبوة وفي تعز وفي سـحل النـاس وفي عدن وفي صنعاء، فجّروا المسـاجد وفجروا الأسـواق والطـيران الوهابـيّ، طـيران مملكـة الـشر السـعودية قتل الناس في كُلّ مكان، في المآتم وفي الأعراس وفي الأسواق وفي المساجد، في الجامعات وفي المدارس وفي المستشـفيات، لم يتركوا مكاناً يتجمع فيه الناس إلا ومارسوا فيه نزوةَ القتل والإجرام المتوغلة في نفوسهم.

- إذا ما توقفنا عند الذبح والسحل وهذه الطرق الإجرامية البشعة مرة أُخْرَى سنجد أن قادةَ الوهابيّة يتنصلون ظاهرياً من هذه الأساليب ويقولون إن هذا ليس من عقيدتهم، كما أن النظام السياسي لبني سعود يدّعي تشكيلَ تحالفات لمواجهة داعش سليلة الفكر الوهابيّ.. كيف تفسر هذا؟

هـؤلاء يعيشـون حالـةَ تناقُـض مسـتمرة، يطرحون للناس شـيئاً في الإعـلام ويفضحون أنفسَهم في وقت الحقيقة.

مثلاً العصابـة التي فجّرت جامـع المؤيد في صنعاء أعلنـت قنواتهم الإعلاميـة أن مقاومة صنعـاء عملـت عمليـة في الجـراف وكان هذا الإعلان قبل حدوث التفجير، ليتضح بعد ساعة أنهم فجّروا عشرات المصلين في جامع المؤيد.

عندما قاموا بعدة تفجيرات كانوا يستبقون هـذه التفجيرات ببيان وعندما يتضح فيما بعدُ أن الجريمـة بشـعة ومسـتنكرة ومسـتهجَنة ينسَـون ويتغافلون عما أعلنـوه، فالازدواجُ في الطـرح لا يلغي الحقيقة الموجودة على الأرض، وهي أن النظام السـعودي هـو من ترعى هذه الجرائـم، وأن المخابراتِ البريطانية والأمريكية هـي مـن تقـف وراء إجـرام هـذه العصابات، وأنهم من يجنّدونهم ومن يقفون وراءهم.

-هذا بالنسبة للازدواج في الطرح، كيف يمكن أن نرد على ما يقرون به من تفجير لقبور وأضرحة الأولياء الصالحين؟

هـم لا يقـرون فقـط، بـل يَدْعـون إلى هـذا ويألفـون المؤلفـات ويُنْشِـئُون الخطـب والمحاضرات والتعبئة في المدارس وفي الجامعات والبحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه وما إلى ذلك، في التحريض على هذا.

الخميس 29 سبتمبر 2016م الموافق 27 ذي الحجة 1437هـ العدد (159)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

عسكريون وعلماءُ ومَشَايخ ومثقفون ونساء وأكاديميون.. إنه الشعب، لقد خرج لتلبية النداء

دعمُ البنك المركزي.. جبهةُ جهادٍ جديدة!

المسيرة - أحمد داوود

تحرَّكَ الشعبُ اليمني بكل أطيافه ومكوّناته خلال الأيام الماضية تلبيةً لنداء الواجب ولدعوة قائد الثورة السيد عَبدالملك الحوثي في دعم البنك المركزي اليمني؛ وذلك لإفشال مُخَطّطات الأعداء في تركيع اليمنيين وإذلالهم.

ويمكن القول إن الطريقَ لهزيمة اليمنيين منحدر زِلقٌ ومن العته للمرتزقة وقرن الشيطان الانتصار لقضيتهم ومؤامراتهم الخبيثة.

ومثلما فشل العُدْوَان في حملته العسكرية الكبرى التي لم يشهد لها تأريخ اليمن مثيلاً فشل أيضاً سياسياً وهو الآن يتجرع الويلات والهزائم اقْتصَادياً؛ بسبب الوعي الكبير للشعب اليمني وإدراكه مبكراً لحجم المُخَطّطات والمؤامرات التي تحاك ضده.

الدكتور أحمد الشامي رئيس الجبهة التعبوية العامة قال إن الشعب اليمني يواجه حرباً ظالمة من قبل الأعداء، لكن الشعب اليمني يضرب أروع الأمثلة في التصدي لكل هذه المؤامرات، وقد انتصر اليمنيون عسكرياً وسياسياً وسوف ينتصرون سياسياً.

وأضاف قائلاً: «ليست هذه المرة الأولى التي نأتي إلى البريد، بل إننا على استعداد لتقديم المزيد والمزيد حتى إجهاض المُخَطّط الاقْتصَادي العُدْوَاني ضد البلد.

جنودُ اللّه.. جهادٌ بالمال والنفس

وبعد خطاب السيد القائد بمناسبة الذكرى الثانية لانتصار ثورة 21 سبتمبر ودعوته لإطلاق حملة شعبية لمؤازرة ودعم البنك المركزي هبّ الشعب اليمني سريعاً في محافظات الجمهورية، وقدم المواطنون الأموال الطائلة التي كان لها الأثر الكبير في إنعاش البنك المركزي.

ولم يقتصر الأمر على أمانة العاصمة بل تعداه إلى محافظات الحديدة وشبوة وحجة وتعز وذمار ومأرب والجوف ومديريات محافظة صنعاء، لينتقل الأمر إلى جبهات القتال، حيث ضرب المجاهدون أروع الأمثلة في تقديم المزيد من الدعم، فهم إلى جانب جهادهم الأكبر في الجبهات وتقديم جماجمهم ودماءهم في سبيل الله، آثروا إلا مشاركة أَبْنَاء الشعب اليمني في دعم البنك المركزي، فجمعوا الأموال والتبرعات وأرسلوها إلى صنعاء.

العقيد عَبدالله الصعفاني أحد ضباط وزارة الداخلية كان متواجداً في هيئة البريد المركزي بصنعاء يوم الثلاثاء الماضي وقال في تصريح للمسيرة إن الإدارة العامة لشؤون الضباط بالوزارة جمعت تبرعات كثيرة وتم إيداعها في البريد.

ودشنت وزارة الداخلية حملة التبرع للبنك المركزي ودعم الاقْتصَاد الوطني في الوحدات والأجهزة الأمنية المختلفة. بمشاركة قيادات وضباط وصف وأفراد قوات الأمن المركزي، وذلك بقسط شهري من مرتباتهم في جميع المحافظات التي يتواجدون فيها.

كما دشنت الوزارة حملة التبرع للبنك المركزي ودعم الاقْتصَاد الوطني في شرطة النجدة، حيث كان في مقدمة المشاركين في الحملة قيادات شرطة النجدة، ومعهم ضباط وصف وأفراد شرطة النجدة.

وَشهدت الإدارة العامة للمرور تدشين حملة التبرعات للبنك المركزي ودعم الاقْتصَاد الوطني، صباح اليوم، بمشاركة القيادات المرورية، وتفاعل واسع من ضباط وصف وأفراد رجال المرور في الإدارة العامة للمرور، ومرور أمانة العاصمة.

رجال الأمن المشاركون في حملة التبرعات للبنك المركزي عبّروا عن استعدادهم بدفع أقساط من مرتباتهم وكل ما يملكون من غالٍ ونفيس فداءً وحباً وتضحيةً من أجل ثرى هذا الوطن، ومواجهة العُدْوَان السعودي الغاشم، بشتى الطرق والأساليب.

وتقدم العميد الركن عَبدالحكيم الماوري مدير أمن أمانة العاصمة والقيادات الأمنية بالأمانة والضباط والصف والجنود جموع المتبرعين، وبمشاركة واسعة من الإدارة العامة للإمداد والتموين بوزارة الداخلية، كما قام منتسبو الشرطة الراجلة خلال الأيام الماضية بحملة تبرع للبنك المركزي، بمشاركة قيادات وضباط وأفراد الشرطة الراجلة في أمانة العاصمة وعدد من محافظات الجمهورية.

العلماءُ في مقدمة الصفوف

وحَثَّ العلماء الشعب اليمني للمشاركة الواسعة في هذه الحملة، لمقارعة الظالمين والمستبدين، وتوافدوا إلى مكاتب البريد دعماً للبنك المركزي.

وزارة الأوقاف والإرشاد دشنت قبل يومين الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي اليمني استجابة لدعوة قائد الثورة وذلك بحضور وكلاء الوزارة والعلماء.

العلامة فؤاد ناجي قال إن رفد الجبهة الاقْتصَادية واجب على كُلّ يمني غيور على وطنه، مشيراً إلى أن مُخَطّطات العُدْوَان الأمريكي السعودي باءت بالفشل ما دفعه للجوء إلى الجانب الاقْتصَادي لتركيع الشعب اليمني، على حد قوله.

ودعا نائب وزير الأوقاف والإرشاد، إلى تقديم الدعم المالي وإيداع الأموال في الحسابات المعتمدة والمعلن عنها في مكاتب البريد لدعم البنك المركزي وحث الخطباء والعلماء والمرشدين على الاضطلاع بدورهم في توعية المجتمع بأَهميّة دعم البنك المركزي لتجاوز الأزمة الراهنة.

من جانبه قال وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد عَبدالله عامر إن العُدْوَان الأمريكي السعودي حينما وصل إلى النهاية لجأ إلى محاربة الشعب اقْتصَادياً، لكن الأمور انقلبت رأساً على عقب، وذلك بالمشاركة الواسعة للشعب اليمني وإحساسه الكبير بحجم المعاناة التي يمر بها.

العلامة صالح الخولاني عضو رابطة علماء اليمن دعا اليمنيين للمشاركة بشكل أوسع في هذه الحملة، مضيفاً في تصريح لقناة المسيرة إن العلماء هم اليوم في مقدمة الصفوف، وسارعوا للتبرع بالمال دعماً للبنك المركزي.

القبائلُ اليمنية.. ذُخْرُ الثورة المنيع

وكعادتها القبائل اليمنية التي كانت السباقة إلى رفد الجبهات بالمقاتلين وصَدّ زحوفات المنافقين والغزاة تدافعت إلى مكاتب البريد في صنعاء وعدد من المحافظات كما تواجدت في اللقاءات القبلية الموسعة لدعم البنك المركزي.

يقول أحدُهم: لقد قدمنا ما هو أكثر، ذهبوا خيرة رجالنا دفاعاً عن الوطن والحرية والكرامة، ولن يكون معيقاً لنا البذل بالمال وبكل سخاء.

وفي محافظات الجمهورية كان هناك الكثير من الوقفات واللقاءات القبلية الموسعة، حيث تدافعت القبائلُ للتبرع والجُود بالمال للبنك المركزي، مشيرين إلى أن السيد عَبدالملك الحوثي قائد الثورة الذي دعا المواطنين للتبرع ولو بخمسين ريالاً، فإن القبائل اليمنية لبت النداء وتبرّعت بأضعاف أضعاف الخمسين ريالاً.

ودشّن مجلس التلاحُم القبلي يوم الثلاثاء الماضي في البريد المركزي بصنعاء حملة دعم البنك المركزي بتقديم التبرعات بمشاركة القبائل من مختلف قبائل اليمن.

وخلال التدشين أوضح رئيس المجلس ضيف الله رسام، أَهميّة التفاعل من قبل كُلّ أَبْنَاء اليمن مع الحملة وتقديم كُلّ ما تجود به انفسهم لدعم البنك المركزي ليتمكن من مواجهة الأزمة الاقْتصَادية التي يمر بها الوطن جراء العُدْوَان السعودي الغاشم وَحصاره الجائر.

ودعا جميع القبائل إلى تقديم الدعم للبنك كُلّ حسب استطاعته استجابة لدعوة قائد الثورة لمواجهة العُدْوَان السعودي الأمريكي الذي يستخدم الورقة الاقْتصَادية لتركيع الشعب اليمني، مؤكدا استمرار صمود الشعب ضد العُدْوَان الذي يستهدف كُلّ مقدراته بكل الوسائل العسكرية والاقْتصَادية وَالحصار الذي يهدف إلى فرض عقاب جماعي على جميع أَبْنَاء اليمن.

من جانبه قال الشيخ يحيى عَبدالله الرزامي من كبار مَشَايخ محافظة صعدة بأنهم جاؤوا إلى صنعاء تلبية لدعوة السيد القائد عَبدالملك بدر الدين الحوثي، مشبهاً ما يحدث للشعب اليمني من حرب اقْتصَادية من قبل الأعداء بغزوة تبوك التي دعا فيها الرسول – صلى الله عليه وعلى آله- المسلمين للرفد والانفاق والصدقات حتى ولو بشقّ تمرة.

وأبدى الشيخ علي سنان العجي عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام استعداده وقبيلته لتلبية دعوة السيد القائد عَبدالملك الحوثي في رفد البنك المركزي بالأموال، مشيراً في تصريح لقناة المسيرة يوم الثلاثاء الماضي إنهم أمام البريد المركزي لتقديم الدعم بكل ما يستطيعون وإذا لزم الأمر فإنهم على استعداد لبذل أَرْوَاحهم رخيصة في سبيل الله والدفاع عن الوطن وحريته وكرامته بالعقارات والسيارات والسلاح وبكل ما يملكون.

أما الشيخ أحمد سيف الذهب من كبار مَشَايخ البيضاء فقد أوضح أن من لم يشارك بالمال والرجال دفاعاً عن الوطن في المؤامرة التي يمر بها سواء على الجانب السياسي أَو الاقْتصَادي أَو العسكري، فهذا ليس من اليمنيين ولا يمثلهم.

الجنوبيون: ستكون لنا بصمةٌ في دعم البنك

ولم يقتصر الأمر على أَبْنَاء المحافظات الشمالية الذين هبّوا للتبرع بالمال دعماً بالبنك المركزي، فقد كان لأَبْنَاء المحافظات الجنوبية موقف سيسجله التأريخ في أنصع صفحاته.

مسؤولُ التلاحم القبلي في المحافظات الجنوبية الشيخ عَبدالقادر الجنيدي قال إنه وإضافة إلى دعوة السيد القائد عَبدالملك الحوثي للتبرع بالمال فإن أَبْنَاء المحافظات الجنوبية لا بد لهم أن تكون لهم بصمة في هذه المشاركة.

ودشنت اللجنة التنسيقية للجبهة الوطنية لأَبْنَاء المحافظات الجنوبية لمقاومة الغزو والاحْتلَال يوم الاثنين الماضي الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي اليمني استجابة لدعوة قائد الثورة.

ودعت اللجنة التنسيقية للجبهة الوطنية لأَبْنَاء المحافظات الجنوبية، أَبْنَاء الشعب اليمني إلى التفاعُل مع الحملة وتقديم التبرعات ودعم البنك المركزي اليمني لإفشال مُخَطّطات تحالف العُدْوَان الهادفة إلى تركيع الشعب اليمني من خلال المؤامرة الاقْتصَادية.

وأكّدت أَهميّة مساهمة الجميع في إنجاح الحملة وتوفير السيولة النقدية للبنك المركزي.

المرأة اليمنية.. الحضور المذهل في كُلّ الميادين

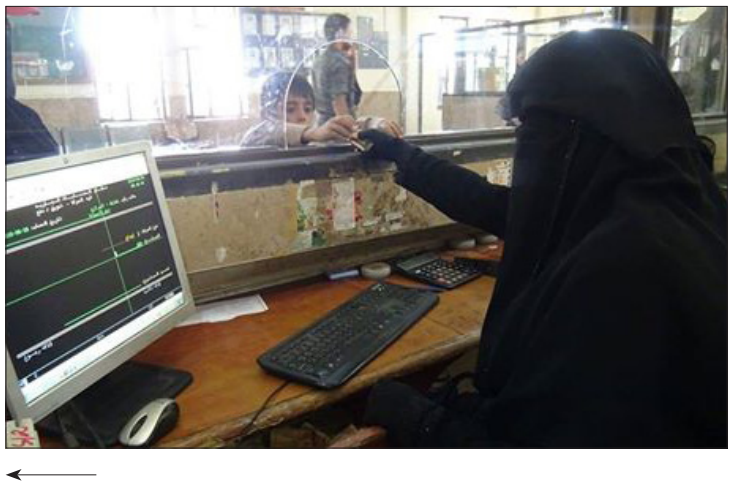

←

خصّص خمسةَ أسطر للحديث عن حصار اليمن وادّعى كذباً أن الجيش واللجان دمّروا قلعة القاهرة بتعز!

قراءةٌ في تقرير المفوّض السامي للأمم المتحدة عن حالة حقوق الإنْسَان في اليمن.. مغالطاتٌ بالجُملة ومقاربات مضلّلة وتناقضات فاضحة

المسيرة - عباس السيد

ناقش مجلسُ حقوق الإنْسَان في دورته الـ 33 المنعقدة بين الـ 18 ـ 28 سبتمبر الجاري بجنيف حالة حقوق الإنْسَان في اليمن كما قدّمها المفوض السامي للأمم المتحدة في تقريره السنوي الذي يتضمن رصداً للانْتهَاكات خلال الفترة من 1يوليو2015م إلى 30 يونيو 2016م.

وقد تردّدت كَثيراً في كتابة مادة حول التقرير نظرا للملل الذي كنت أشعر به كلما قلبت صفحات "التقرير الأممي" وقرأت ما ورد به من تضليل ومغالطات يمكن وصفها بأنها مجرد "ضحك على الدقون" لا تستحق إضاعةَ الوقت في قراءتها أَوْ الرد عليها.

وبحسب ما جاء في المقدمة، فقد ركز التقرير بشكل رئيسي على "النزاع الدائر بين قوات هادي المدعومة من قبل التحالف من جهة، واللجان الشعبية التابعة للحوثيين ووحدات الجيش الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة أُخْرَى. وبحسب التقرير ـ يعتبر هذا النزاع، هو الأكبر والأخطر والأكثر تأثيراً على السكان والبنية التحتية الهشة».

وبناء على تلك الرؤية "للنزاع وأطرافه" نُسج التقرير بعناية، وبدت المفوضية السامية مثل محل خياطة يعمل بحسب قياسات الزبون ورغباته.

وجاء في المقدمة أن التقرير يقدم أَيْضاً عرضاً عن مدى وجودة التعاون بين المفوضية السامية واللجنة الوطنية للتحقيق في الانْتهَاكات "التي شكلها هادي" إلا أن التقرير نفى في ثلاثة مواضع تسلمه لأية معلومات أَوْ وثائق من اللجنة الوطنية حول منهجية عملها واستنتاجاتها، أَوْ عن ما حققته من تقدم بشأن إجراء تحقيقات شاملة ونزيهة.

وأرجع التقرير أَسْبَاب ذلك إلى الصعوبات والظروف الأمنية المزرية وعدم اعْتِرَاف أطراف النزاع باللجنة الوطنية.

ويأتي هذا النفي الذي تكرر ثلاث مرات ـ في الفقرات 2، 17، 70 ـ من التقرير، كمحاولة فاشلة لصبغ التقرير بالحياد والنزاهة. وعلاوة على حجم المغالطات والتضليل التي تقود إلى هذا الاستنتاج، أكد وزير حقوق الإنْسَان في سُلطة هادي، عزالدين الأصبحي، في مقابلة بصحيفة الشرق الأوسط السعودية، نشرت في 7 سبتمبر الجاري، عكس ما جاء في التقرير، وقال: «قدمنا كُلّ الوثائق والأدلة التي توضح الحقائق".. فهل يعني هذا أن تقرير المفوضية السامية تمّت صياغته دون أية معلومات من لجنة تحقيق هادي؟!

محتوياتُ التقرير

إحتوى التقرير على سبعة بنود، تضمنت المقدمة والمنهجية والإطار القانوني والسياق والتعاون مع اللجنة الوطنية ـ التي شكلها هادي ـ واحتل البند سادسا معظم صفحات التقرير، وقد شمل: ادعاءات الانْتهَاكات والتجاوزات. وجاءت الاستنتاجات والتوصيات لأطراف النزاع في البند سابعا.

المنهجيةُ والإطارُ القانوني

اعتمد التقرير في منهجيته ومصادِرِه على 29 موظفاً تابعاً للمفوضية ثم توزيعهم على محافظات الجمهورية 7 منهم في العاصمة صنعاء وتسلمت المفوضية 194 تقريراً من 37 منظمة وطنية وَ67 تقريراً من منظمات دولية بالإضافة إلى تقارير وكالات تابعة للأمم المتحدة.

وتقول المفوضية إنها تستخدم معياراً له "أساس مقبول" في تصميم تحقيقاتها من بينها مصداقية المصدر ونوعية البيانات التي قدمها من قبل ومقارنتها بمصادر أُخْرَى وهذا يعني إقرار المفوضية لأية معلومات طالما وردت في تقرير لمنظمتين أهليتين من الدكاكين الأهلية وما أكثرها.

أما الإطار القانوني الذي اعتمد عليه التقرير فيتمثل بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية لحقوق الإنْسَان واتفاقيات حقوق الطفل التي وقعتها اليمن. وبموجب ذلك يعتبر كُلّ أطراف النزاع داخل اليمن ملزمين بهذه الاتفاقيات بما في ذلك "أفراد قوات التحالف"، أي أن القوانين الدولية الخَاصَّة بالجرائم والانْتهَاكات لا تشمل دول تحالف العدوان على بلادنا وَالتي ترمي بثقلها الجوي والبحري في المعركة وتسري فقط على أفرادها المتواجدين على الأراضي اليمنية.

وسنركز هنا على البند السادس في التقرير الذي تضمن ادعاءات الانْتهَاكات والتجاوزات، وقد توزّعت في تسعة أقسام: العمليات العسكرية، الحصار والتطويق، هجمات على أعيان لها حماية خَاصَّة، حرية التعبير وسلب الحرية، حالات القتل، التأثير على الأطفال، العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، وأخيراً، التشريد القسري والإخلاء.

حصارُ اليمن وحصارُ تعز

في كُلّ حالات الانْتهَاكات التي أوردها التقرير، كان واضحاً محاولة التقليل من حجم الجرائم التي ارتكبها تحالف العدوان السعودي الأمريكي في اليمن وتقليصها إلى أدنى مستوى. وفي حالات أُخْرَى، عمل التقرير على إيجاد مقاربات بين حجم الجرائم والانْتهَاكات التي ارتكبها تحالف العدوان وتلك المنسوبة للجيش واللجان الشعبية. وعلى سبيل المثال: أختزل التقرير الحصار الجائر المفروض على اليمن جواً وبحراً وبراً منذ عام ونصف عام في خمسة أسطر فقط، بينما تناول «حصار تعز» في عشرة أسطر.

التشريدُ القسري والإخلاء

وفي حالات التشريد القسري والإخلاء، لم يشر التقرير إلى ما حدث لآل الرميمة الذين هُجّروا من مديرية مشرعة وحدنان بتعز وهم بالمئات، ولا إلى تهجير آل الجنيد من قراهم في مديرية صبر الموادم. مع أن هاتين الجريمتين حدثتا خلال الفترة المشمولة بالتقرير ـ بين يوليو 2015م وَيونيو 2016م ـــ

واكتفى التقرير بالإشارة إلى الإخلاء القسري الذي طال مواطنين شماليين في عدن، وعددهم بحسب التقرير أقل من 500 شخص، ولم يغفل التقرير إدانة هادي لتلك العمليات التي أعتبرها أعمالاً فردية، ووعده بإعادة المرحّلين.

مئاتُ الآلاف من اليمنيين شردوا من مدنهم وقراهم بسبب الغارات الجوية والقصف المدفعي والصاروخي للتحالف الذي تقودُه السعودية في محافظات صعدة وحجة والجوف ومَأرب، لم يشر إليهم التقرير باعتبارهم مشرّدين أخلوا ديارهم قسرا، بل تحولت مدنهم وقراهم إلى أطلال بفعل القصف المستمر.

مقارَباتٌ مضلّلة وعدساتٌ مخادعة

وفي تناوله للجرائم والانْتهَاكات خلال «العمليات العسكرية» أخفى التقرير الكثير من المجازر المروعة التي ارتكبتها طائرات التحالف بحق المدنيين. واكتفى بعدد محدود «يكفي لإظهار التعادل أَوْ المساواة مع الطرف الآخر».

وعلى سبيل المثال قدم التقرير أربع صور لما قال إنه دماراً الحقته اللجان الشعبية بقصفها حيا في دار سعد بعدن في يوليو 2015م، مقابل صورتين للدمار الذي ألحقته غارات التحالف على سوق الخميس بمحافظة حجة في مارس 2016م.

هذه المقاربة لا تخلو من خبث بقصد التضليل باسْتخدَام ابسط اساليب الخداع البصري. فاخْتيَار الصور من حي سكني وسوق شعبي، يهدف لإظهار الدمار الذي تسببت فيه اللجان أكبر من ذلك الذي أحدثته الغارات الجوية على سوق شعبي «ليس فيه عمارات منهارة» وآثار القصف على سوق شعبي ستظهر مجرد حفر على الأرض وخردات متناثرة. وعلاوة على ذلك تبدو الصورة الأوْلى من الأربع الصور التي قال التقرير بأنها للدمار في دار سعد ملتبسة.

كل جريمة أَوْ مجزرة للتحالف، أوجد لها التقرير ما يقابلها للجيش واللجان، فقصف حي دار سعد حدث في يوليو 2015، بينما قصف سوق مستبا بحجة حدثت في مارس 2016، وكأن طائرات التحالف لم تقم بأية غارة خلال الثمانية الأشهر بين الحالتين ـ دار سعد ومستبا.

وفي بند الهجمات على أعيان لها حماية خَاصَّة، كالمنشآت الطبية والتعليمية مثلاً، تضمن التقرير ثلاث صور لواجهات مستشفى الثورة بتعز، تظهر عليها آثار قذائف أطلقها الجيش واللجان – بحسب التقرير – فيما لم يقدم أيّة صورة للمنشآت المشابهة الأُخْرَى التي دمرها القصف الجوي في طول البلاد وعرضها، مع أنه ذكر عدداً من المنشآت التي دمرها القصف الجوي، كمستشفى حيدان، ومركز المكفوفين بصنعاء. وعيادة أَطْبَاء بلا حدود في تعز. لكنه لم يقدم صوراً لأيٍّ منها.

الاختلال في اسْتخدَام الصور داخل التقرير كان واضحاً لمن صاغوا التقرير، ولذلك، جاء في أحد الهوامش ما يلي: «جميع الصور التي تضمنها هذا التقرير تم التقاطها بواسطة موظفي المفوضية». بمعنى «لا يروح حسكم بعيد» الصور لم تفرض علينا ولم تقدم لنا من مصادر خارجية.

التناقُضُ في أرقام ضحايا الهجمات الجوية

وفي الفقرة رقم 24، الخَاصَّة بالهجمات الجوية، جاء ما يلي: «... تشير الحالات التي رصدتها المفوضية إلى أن الهجمات الجوية، هي أكبر سبب مفرد للإصابات، إذ أسفرت عن نحو ثلث الوفيات والإصابات التي سجلتها المفوضية». بينما جاء في الفقرة «١٠» أن المفوضية وثقت خلال الفترة من ١ يوليو ٢٠١٥ إلى ٣٠ يونيو ٢٠١٦ مقتل ٢٠٦٧ مدنياً، ١١٥٩ منهم لقوا حتفهم بسبب القصف الجوي لقوات التحالف – أي ما يزيد عن النصف!!

تدمير الآثار والمواقع التأريخية

وفي البند الخاص بالهجمات على المعالم الأثرية والتأريخية، أغفل التقرير الأممي كُلّ الهجمات التي شنتها طائرات التحالف الذي تقوده السعودية والتي طالت عشرات المعالم والمواقع التأريخية في عدد من المحافظات، واكتفى بإيراد ثلاث حالات فقط، وهي: مقابر حضرموت وأتهم «الجماعات المسلحة» المرتبطة بالقاعدة بتدميرها، واتهم التحالف بتدمير جامع في الوهط بمحافظة لحج بغارة جوية. وبلغت المغالطات ذروتها في اتّهام التقرير للجان الشعبية بتدمير قلعة القاهرة ـ أبرز المعالم التأريخية في محافظة تعز ـ وجاء في التقرير: أن قلعة القاهرة تعرضت لتدمير جزئي من قبل اللجان الشعبية في أغسطس 2015. وفي تناقض واضح، لم يفطن إليه من صاغوا التقرير، جاء في مرفقات التقرير جدولاً يوضح الأماكن والمواقع الأثرية والتأريخية التي تعرضت للدمار، أن القلعة دمرت في 11 مايو 2015، أي قبل شهرين من التأريخ الذي ورد في التقرير.

ولم يشر التقرير، أَوْ مرفقاته إلى أيّة مسؤولية لتحالف العدوان السعودي الأمريكي في تدمير القلعة، على الرغم من متابعة الداخل والخارج للغارات الجوية التي استهدفت القلعة خلال ثلاثة أشهر.

يشار الى أن قلعة القاهرة تعرضت لسلسة غارات جوية شنتها طائرات التحالف السعودي، الأوْلى في 11 مايو 2015، حيث تم استهداف القلعة بـ 7 غارات، كما عاودت القصف للمرة الثانية في 21 مايو 2015، تلتها ضربات جوية للمرة الثالثة في 31 مايو 2015، وتم استهداف القلعة من قبل التحالف السعودي للمرة الرابعة في 7 يونيو 2015.

وكما كان للمرأة اليمنية المشاركة الفاعلة في كُلّ مسيرة النضال والتحدي والتصدي لكل مؤامرات الأعداء على كافة المستويات كانت حاضرة ومتواجدة إلى جانب أخيها الرجال، باذلة المال والذهب دعماً للبنك المركزي واستجابة لتوجيهات السيد القائد عَبدالملك الحوثي.

وتُذهلك العزيمة القوية لإحدى النساء التي فقدت زوجها وأخاها وعدداً من أقاربها في جبهات القتال، وارتقت أَرْوَاحهم إلى السماء مع الشهداء والصديقين، لتزاحم هذه المرأة الجميع وتقف في طوابير نسائية كبيرة لتقدم المال للبنك المركزي.

وتؤكد النساء أن اندفاعهن الكبير لدعم البنك المركزي هو للدفاع عن الوطن ولإجهاض كُلّ مؤامرات الأعداء على كافة الأصعدة السياسية والاقْتصَادية والعسكرية، مشيرات إلى أن الوطن يستحق منا تقديم كُلّ ما نجود به من أجل الحرية والكرامة واستقلال القرار.

أكاديميون: المؤامرة الاقْتصَادية ستبوء بالفشل

وشارك عددٌ كبيرٌ من الأكاديميين وعمداء الكليات والموظفين والعاملين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجامعة صنعاء يوم الثلاثاء الماضي يتقدمهم نائبُ وزير التعليم العالي الدكتور عَبدالله الشامي ووكلاء الوزارة ورئيس جامعة صنعاء الدكتور فوزي الصغير ونواب رئيس الجامعة في الحملة الوطنية لدعم البنك المركزي اليمني.

وعبّر المتبرعون الذين توجهوا إلى مكتب بريد كلية الآداب بجامعة صنعاء عن استعدادهم لتقديم الغالي والنفيس من أجل الوطن والدفاع عنه.. مؤكدين أن هذه الحملة تعبر عن الوعي والإدراك الكبير لدى الشعب اليمني لإفشال مُخَطّطات الأعداء.

وأكدوا أن الشعب اليمني سيتخطى هذه المرحلة وسيظل شامخاً قوياً عزيزاً متحرراً من الهيمنة.. داعين إلى مواصلة الصمود حتى دحر هذا العُدْوَان الوحشي الذي يستهدف كُلّ مقدرات الشعب اليمني بالوسائل العسكرية والاقْتصَادية والحصار الغاشم الذي يهدف من خلاله لفرض عقاب جماعي على جميع أَبْنَاء الشعب اليمني العظيم.

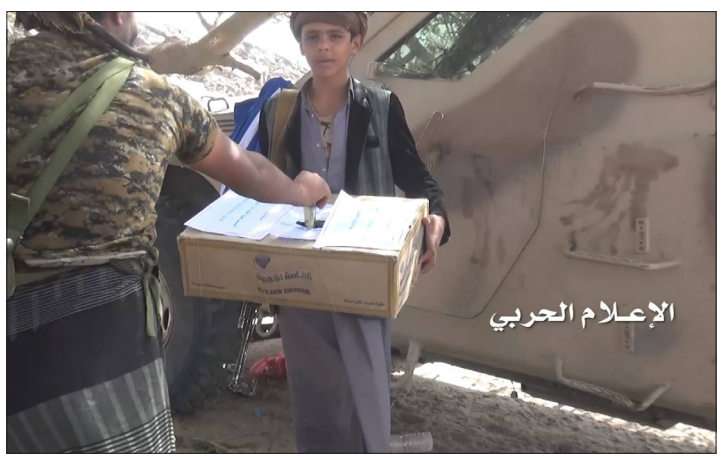

الخميس 29 سبتمبر 2016م الموافق 27 ذي الحجة 1437هـ العدد (159)

المسيرة
www.almasirahnews.com

مُنطلَقِ سبيل اللّه منهجيةٌ مُثمرة؟

نوح جلّاس

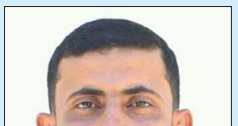

هناك منهجٌ إلهيٌّ رسَمَه اللهُ سبحانه وتعالى للإنْسَان، وهذا المنهج جاء بما يتوافق ويتناغم مع فطرة البشر، منهجٌ كفيلٌ بأن يعيش كُلّ إنْسَان يمشي وفقه في عزةٍ وكرامة ويحيا حياةً طيبةً في دنياه وآخرته، وذلك من أعظم صور الرحمة والنعم الإلهية.

ولا ننسى أن طريق الهداية الذي رسمه الهادي يندرج معه عدة جوانب هي أَسَاساً من الدين، ولكن قد تأتي مراحل أَوْ ظروف نركز فيها على الجوانب الأُخْرَى وننسى الطريق الأَسَاسي والرئيسي الذي يحتوي كُلّ هذه الجوانب.

فمثلاً حب الوطن والدفاع عن الوطن والفداء للوطن.. إلخ، هنا قد ننجر وراء سلوكيات وخطط من شأنها أن تبني الوطن وتصب في صالحه وصالح المواطنين، ولكن نأتي للنظر في الأخير بأننا قد تنازلنا عن قيَمنا ومبادئنا وتركنا أشياء كثيرةً من ديننا.

فلو أردنا أن نتحرك من منطلق حُب الوطن فسوف نعمل كُلّ شيء من أجله ولو على حساب ديننا، فمثلاً سوف نعمل على إنعاش سياحة البلاد كيي يستفيد منها الوطن، وذلك يتطلب توفير الخدمات الجالبة للسياح من خمور وفنادق ودعارة وغيرها من متطلبات السياحة كما في إسْلَامية تركيا، أليس هذا يخدم الوطن والمواطنين بعائداته الاقتصادية الهائلة؟، نعم يخدم اقتصاد الوطن ولكن يهدم الدين ويُهين المتدينين فيزيح عنهم ثوب الشرف والكرامة ويكسوهم ثياب العار!.

كذلك إذا أردنا أن نبنيَ جيشاً قوياً للدفاع عن الوطن والقتال في سبيله، هنا قد نستعين بخبراتٍ عسكرية يجب أن تكونَ أجنبية ومن الدول العسكرية الكُبرى، فيأتوا ليتولوا تدريبنا وإمدادنا بسلاحهم الذي صنعوه خصيصاً لنا، وبعدها نحذو حذوهم العسكري في الأَخْلَاق والسلوكيات والممارسات حتى يصبحوا هم قادتنا يوجهوننا حيث يشاؤون بعد أن عرفوا نفسياتنا التي قد تربت وفق رغبتهم، ولا نجرؤ على الشجار معهم حرصاً على الوطن من الدمار حتى وقد أَصْبَحنا وأَصْبَحت أمتنا تعاني منهم الأمَرَّين، وهذا ما رأيناه في جيوش الأمة العربية والإسْلَامية التي شُكّلَت تحت دعم وتخطيط وإسنادٍ أمريكي غربي، وهذه الجيوش أَصْبَحت عاملَ قوة لحماية إسْرَائيْل!، فتعمل على قمع كُلّ من يجرؤ أن يتحرك صوب أيّة قضيةٍ من قضايا الأمة، إضَافَة إلى ذلك تخلّينا عن ديننا الذي يأمرنا بعدم الركون إليهم فضلاً عن توليهم!.

ولكن لو تحركنا من منطلق بناء جيش للدفاع عن دين الله والقتال في سبيله لن نحتاج إلى من يدربنا من اليهود أَوْ النصارى ولن نلجأَ إلى استخدام سلاحهم الذي يخادعوننا به، بل سوف نبتكر ونصنع ونتدرب وفق منهجيةٍ قرآنيةٍ تحتوي كُلّ ما يرتقي بنا في هذا الجانب، ولأننا نقاتل في سبيل دين الله ضد أعدائه فسوف نوظف كُلّ إمْكَانَاتنا ضدهم وسنجد أنفسنا أقوياء وأعزاء، وهذا ما لاحظناه في جيشنا اليمني وأبطاله المؤمنين منذُ أن تثقفوا بثقافة العطاء في سبيل الله والعمل وفق التوجيهات الربانية.

كذلك عندما نريد أن نخلق بيئةً تعليميةً وطبقةً متعلمةً في سبيلِ الوطن وأَبْنَاءه، هنا قد نستخدم مناهج علميةً نهجت بها إحدى الدول المتقدمة؛ كونها صاحبةَ تجربةٍ في هذا المجال أَوْ ذاك، ونعمل على ابتعاث الطلاب إلى تلك الدول وقد نستعين بخبراتهم فيأتوا ليساعدونا ويرسموا لنا خطتهم التعليمية و... و... إلخ، ومع مرور الوقت يحدث هناك امتزاج ثقافي يمسخ هويتنا كمسلمين، وهذا ما لاحظناه في بعض الدول الخليجية إضَافَة إلى نظام صدام حسين الذي مكث فترةً طويلةً خالياً من المناهج الدينية في مجال التعليم، وذلك لانْشغَاله بتربيتهم على خدمة الوطن والقائد وفي الأخير لم يخدموا الوطن ولم يغنوا عن القائد!، وفي جانب ابتعاث الطلاب لا نستفيد منهم إلّا القليل فالجهة المبعوثةُ إليها تقومُ بانتقاء الخبرات وأصحاب المواهب والطموح وتغريهم براتب ضخم وغيره من العروض التي تدفعه إلى خدمتهم.

ولكن لو تحركنا من منطلق خلق بيئة تعليمية في سبيل الله وإعلاء كلمته لن نحتاج إلى أحد ولن نستعين بأحد خارج نطاق الأمة المؤمنة، فنستفيد من خبراتنا ونربي أجيال قويةً متمسكةً بمبادئها الكفيلة بمجابهة الأعداء والارتقاءِ بالوطن إلى مستوى فوق الدول التي نسميها متقدمة؛ لِأَنَّ مبادئنا جاءت من أحكم الحاكمين وتحرض وتدفع بنا إلى فعل كُلّ شيء يوجب تحقيقه من أجل أن نحيا حياة الكرام.

الكلام يطول حول هذا الموضوع فهناك العديد من الجوانب التي نتحرك فيها من دافع خدمة أشياء تنفعنا في حياتنا الدنيوية فنترك كُلّ مبادئنا وننجر وراء أشياء تُنسينا ديننا وعقيدتنا ومشروعنا الذي خُلقنا من أجله وكذلك تعمل على امتهان عزة المؤمن دون أن نستفيد من كُلّ تلك التحركات في الدنيا فضلاً عن الآخرة.

ولكن عندما نتحرك من منطلق ومن دافع إعلاء دين الله والعمل في سبيله سوف نجد أنفسنا كرماء أعزاء شامخين، وكذلك مستفيدين من كُلّ تحركاتنا وخططنا التي تخدمنا في الدنيا والآخرة.

فحب الله والعمل في سبيلة يربينا على حُب الوطن وخدمته ويربينا على العديد من القضايا الأُخْرَى، فديننا دين كامل وشامل لكل جوانب الحياة التي تجعلنا نحيا طيبين آمنين في الدنيا ومطمئنين فائزين في الآخرة.

ميدي، جهنم اللّه في الأرض

محمد الصفي الشامي

من صحراء ميدي المنبسطة المكشوفة، القريبة من منطقة الموسم السعودية، والمطلة على البحر الأحمر شمال غرب محافظة حجة، مُني العدو بخسائرَ وانكساراتٍ كبيرةً وفادحة، وكان المسلحون المنافقون من جنودهم 'وقوداً' للعديد من المعارك التي دارت فيها، رغم الغطاء الجوي، والعدد الهائل من الغارات المساندة لهم، وذلك بعد أن شن أَبْطَال الجيش واللجان عمليات عسكرية 'معاكسة' بهدف تطهيرها منهم.

* * *

ثمة وفرة من الغذاة ومرتزقتهم الحمقى هناك، يحملون أمراضاً لا أود حتى التفكير بها أَوْ إخباركم عنها، أَصْبَحوا في عِداد الموتى، وكأن مفاد قانون الصحراء ينص على أن: «دماء الضحايا لا يهدأ جامها إلا بدماء قاتليهم من الغزاة ومرتزقتهم».

* * *

بلا شك أن العدو لديه إمْكَانيات كبيرة وهائلة، وأنهم ذو نفوذ وثراء، وهذا ما يدركه الجميع، إلا أن أُولئك الأثرياء أَيْضاً يدركهم الموت، فبعد أن أرسلوا كلابَهم للقتال في سبيل براميل النفط، وجاءوا إلى بلادنا لقتل أَبْنَائنا ونسائنا، لاقوا بأس قوانيننا.

* * *

«لست أحفل كيف قتل أُولئك الغزاة والمرتزقة المنافقين، لكنكم سبق وأن شاهدتم جثثهم وأشلاءهم في شريط مسجل للإعلام الحربي».

لإكمال قراءة تفاصيل 'الملحمة الأسطورية' يرجى الالتزام بالتالي:

- استشعار مدى عظمة القُرب الإلهي من المجاهدين، وتأييده لهم.

- الاستعداد لتقديم قبلات وفاء وعرفان لفرسان اليمن الأَبْطَال.

- وضع الكمامات لتجنب استنشاق الروائح النتنة لـ «جثث» المنافقين المتناثرة على تلك الصحراء، الذين تساقطوا كالذباب المسموم، وتمرغت وجوههم في التراب.

* * *

لقد تعرضت صحراء ميدي خلال الآونة الأخيرة لعددٍ من الزحوفات العسكرية للغُزاة ومرتزقتهم بأعداد كبيرة، تحت غطاء جوي كثيف، إلا أن فرسانَ اليمن، جعلوا منها جحيماً للعدو، ومقبرة لآلياتهم العسكرية، وجحافل جنودهم ومرتزقتهم، حيث كان أبرزها خلال أربعة أيام فقط من الشهر الماضي، حيث سقط فيها ما يقارب 300 بين قتيل وجريح في صفوفهم، فيما دمرت العديد من آلياتهم العسكرية،

* * *

فرسانٌ عظماء في 'جبهة ميدي'، هم الأمل المنشود ذو الشكيمة العارمة، يجهلون الخوف، ويجددون الثقة بالله في كُلّ وقتٍ وحين، ويسخرون من طيش ومراهقة آل سُعُوْد، ويعقدون العزم بوعي منقطع النظير، ويدرسون خطوات كُلّ عمليةٍ عسكرية يقومون بها قبل تنفيذها، بدقة عالية، وطرق مذهلة فريدة، اكتسبوها من الميدان، وصقلتهم المعارك والملاحم، رجالٌ يتتبع التأريخ خطى أقدامهم ليدوّن ما يسطرونه من مشاهد ميادين الشرف والتضحية والبطولة، وهم يخوضون المعركة بالنيابة عن الجميع، ضد براميل النفط، وأسلحة أميركا، ومكر إسرَائيل.

ميدي باتت مقبرةً للغزاة، تتسع أسوارها من يوم لآخر، وتأكُل كُلّ من أتاها غازياً، كما تأكل النار الحطب، ويتم ارداه قتيلا، وقد شاهدت أثناء زيارتنا العديد من الآليات العسكرية المحترقة والمدمرة التابعة للعدو، والكثير من الجثث المتناثرة للمنافقين الغزاة، ربما تكون مشروعاً لمتحف خاص بميدي أسطورة هذا الزمان، بعد انجلاء العُدْوَان وشمس صباح يمن حر عزيز بلا وصاية.

* * *

ما تتناقله وكنت أسمعُه في وسائل الإعلام قبل ذهابي لزيارة جبهة ميدي، ليس بالشكل الذي أدركته على الواقع من 'ثبات وصمود أسطوري' للمجاهدين في الميدان الأقدس والمسجد الأشرف، وكأنهم شجرة جذورها ضاربة في أعماق الأرض، أبت أن تعيش إلا واقفة في وجه كُلّ الجنون، رغم الأعداد الكبيرة من جحافل الغزاة المنافقين، وأحدث الآليات والترسانة العسكرية التابعة لهم، والضرب المدفعي المستمر، والقصف الجوي الكثيف، على تلك المنطقة الصحراوية المكشوفة، ميدي رواية بحد ذاتها لا يكفيها مقالٌ ولا تنصفها حتى أفلام، وما بعد أن تتلهف المدارس العسكرية من سائر أنحاء العالم لتستقيَ من مدرسة ميدي عنوان فصل أَوْ هامش تعريف.

دعوةُ السيد القائد ومتطلباتُ حماية الاقْتصَاد الوطني

عبدالسلام يحيى المحطوري
asalam6@gmail، com

إن التعاطي الإيجابيَّ مع دعوة السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي لليمنيين للتضامُن مع البنك المركزي اليمني ينبغي أن تأخذ ثلاثة مسارات، وأن تُسند وتُعزز بعدد من السياسات والإجراءات المكملة والتي تستهدفُ الحفاظَ على قدر من الاستقرار في الأَوْضَاع الاقْتصَادية والمالية والنقدية وتحمي الاقْتصَاد الوطني من تداعيات وآثار الحرب الممنهجة والحصار الشامل المفروض عليه منذ ثمانية عشر شهراً من تحالف العُدْوَان السعودي الأمريكي.

أولاً: مسارات الدعم:

المسار الأول: تبرعات وهبات المواطنين من خلال:

- الحسابات المعلن عنها من قبل البريد رقم (700800) وَ(700700) وَ(700900)، أَوْ عبر الحسابات التي يمكن فتحها من قبل البنوك المحلية.

- اللجان والتي ستشكل في كُلّ المناطق سواء التي يتواجد فيها البريد أَوْ التي لا يتواجد فيها وستقوم بتحصيل التبرعات النقدية وكذا العينية ومنح المتبرعين قسائم وسندات رسمية.

وفيما يخص التبرّعات العينية والتي قد تكون في شكل ذهب أَوْ حلي ومجوهرات أَوْ غيرها من الأشياء ذات القيمة والتي يمكن تحويلها بالبيع إلى نقد، وتتولى اللجان استلام التبرعات العينية وتدوين وتوثيق أنواعها وأوصافها وأوزانها بالنسبة للذهب والمجوهرات ومنح المتبرعين أسناد رسمية.

- دعوة المغتربين اليمنيين في الخارج إلى تنظيم حملات تبرع خُصُوْصاً في غير البلدان المشاركة في العُدْوَان.

المسار الثاني: ويتمثل في ودائع المواطنين (بالعملة المحلية وبالأجنبية) في البنوك التجارية والإسْلَامية وكذلك في البريد، على أن يقوم البنك المركزي بالدور الإشرافي والرقابي المناط به بموجب القوانين النافذة، وبما يكفل الحفاظ على حقوق المودعين، وستسهم الأموال المودعة في البنوك والبريد في تجاوز أزمة السيولة من العملة المحلية والتي واجهت القطاع البنكي والمصرفي خلال الفترة الماضية، كما سيمتد أثرها الإيجابي إلى البنك المركزي اليمني وإلى الأنشطة الاقْتصَادية والتجارية.

المسار الثالث: وهو متعلق بالدرجة الأوْلى بالبنك المركزي ويتم من خلال:

- طرح البنك المركزي سندات حكومية وأذون خزانة وصكوك إسْلَامية بالريال اليمني نيابة عن الحكومة ممثلة بالمالية، تشتريها البنوك والمُؤَسّسات والصناديق والشركات كواحدة من مجالات وطرق الاستثمار التي توظف فيها فوائض أموالها، ويستخدم البنك المركزي المبالغ الناتجة عن بيع السندات والأذون لمواجهة النفقات العامة وعلى رأسها المرتبات والأجور وسد العجز في الموازنة العامة للدولة الذي تضاعف بسبب الحرب والحصار، وتعد الأموال المتحصلة من بيع السندات والأوراق المالية بمثابة دين عام على الحكومة تتحمله الموازنات العامة للدولة، ويتولى البنك المركزي فقط مهام إدارة هذا الدين نيابة عن الحكومة.

- من الأَهميّة بمكان قيام البنك المركزي بطرح سندات دين بالدولار، لتعزيز احتياطياته من النقد الأجنبي، وتجاوز الآثار الناتجة عن الحصار المفروض على عائدات البلد من الصعبة، وستحل سندات الدين العام بالدولار مشكلة تآكل احتياطيات البنك المركزي من النقد الأجنبي، وتساعد في مواجهة متطلبات البلاد من السلع والبضائع المستوردة من الخارج، خَاصَّة المواد الغذائية الأساسية والدواء والمشتقات النفطية وغيرها، كما ستعزز من قدرة البنك المركزي على التدخل في السوق للحفاظ على استقرار سعر صرف العملة الوطنية.

وبناءاً على ما سبق فإن على البنك المركزي ووزارة المالية والبنوك والبريد واللجان التي ستشكل سرعة التعاطي الإيجابي مع مبادرة ودعوة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي للمواطنين، وبما يكفل تبسيط الإجراءات حتى يتفاعل الناس وتتحقق الغاية من الدعوة، سواء ما يتعلق بالتبرعات والهبات أَوْ ما يتعلق بأدوات السياسة النقدية المتمثلة في سندات وأوراق الدين العام، التي يفترض أن يطرحها البنك المركزي للمواطنين بالعملة المحلية وكذا بالدولار، وتفعيل البنك المركزي لدوره في الإشراف والرقابة على عمل البنوك التجارية والإسْلَامية والبريد وبما يكفل الحفاظ على مدخرات وحقوق المواطنين.

ثانياً: متطلبات حماية الاقْتصَاد الوطني:

- إن تجنب حدوث المزيد من الصدمات في الجوانب المالية والاقْتصَادية والنقدية يتطلب ودون إبطاء أَوْ تأخير اتخاذ جملة من الخطوات والإجراءات والتدابير الهامة والتي ينبغي أن تتواكب مع مبادرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي وتؤازرها وعلى وجه الخصوص ما يلي:

- ضرورة بذل أقصى الجهود لتحصيل الموارد القانونية للدولة من الرسوم الضريبية والجمركية المفقودة والمهدرة، إما بسبب التهرب الضريبي أَوْ بسبب التهريب الجمركي، وهي موارد كبيرة جدا، سيساعد تحصيلها في تجاوز الكثير من الصعوبات والتحديات التي تواجه البلد بسبب العُدْوَان والحصار وتآمر مرتزقة الرياض.

- إعادة النظر في معدلات الرسوم الضريبية والجمركية على السلع غير الضرورية والمستوردة من الخارج، والتي تستنزف موارد البلد من النقد الأجنبي، فالرسوم المرتفعة تحد من الاستيراد من ناحية، وترفع حصيلة إيرادات موازنة الدولة من ناحية ثانية، وتخفض عجز الموازنة من ناحية ثالثة، وتحسن من قدرات البنك المركزي اليمني الذي يواجه شحة في السيولة من ناحية رابعة، ومن ثم تعزز الاستقرار في أسعار السلع والخدمات واستقرار سعر صرف العملة الوطنية،

- مراجعة قائمة السلع والبضائع المستوردة من الخارج واتخاذ قرارات حازمة في هذا الجانب، وبما يحمي البلد من حالة النزيف المستمرة للعملات الأجنبية إلى الخارج، ويخفف من العجز المزمن في ميزان المدفوعات مع العالم الخارجي.

- ضرورة إيجاد بدائل للسلع والبضائع المستوردة من دول العُدْوَان، إذ من غير المنطقي أن يظل المواطن اليمني واقْتصَاد بلادنا المدمر والمحاصر داعماً لاقْتصَاد السعودية والإمارات وتركيا وبقية الدول التي تعتدي على بلدنا وتحاصره اقْتصَاديا.

- اتخاذ التدابير الحمائية اللازمة لمواجهة الإجراءات والقرارات العدائية التي تستهدف معيشة المواطنين.

تأملات

لن تنجح السعودية في تكرار تجربة 1970م

(الجزء الثالث)

أحمد ناصر الشريف

تحدثنا في الجزئين الأول والثاني من هذه التناولة بإيجاز عن العوامل والأَسْبَاب التي أدت إلى سيطرة النظام السعودي على القرار السياسي اليمني منذ العام 1970م وهو العام الذي فرضت فيه السعودية مصالحة وطنية بين اليمنيين خدمت أجندتها السياسية ومصالحها أَكْثَر مما أفادت الشعب اليمني وهذا ما شجّعها اليوم ومن خلال عدوانها الظالم على الشعب اليمني لتكرار نفس السيناريو ولكن بطرق وأَسَاليب أُخْرَى مع انها تدرك جيّداً أن تجربة عام 1970م لن تتكرر حتى لو استقدمت كُلّ جيوش العالم لفرضها على اليمنيين بالقوة.. وبما أننا نعيش هذه الأيام الذكرى الثانية لثورة 21 سبتمبر الشعبية التي صادفت الأربعاء والذكرى الرابعة والخمسين لقيام ثورة 26 سبتمبر التي تصادف الاثنين القادم فإننا سنتوقف هنا أمام الأحداث التي شهدتهما الثورتان عقب قيامها بهدف إجهاضهما والقضاء عليهما تَمَاماً من قبل النظام السعودي بقياداته المتعاقبة بدءاً بالملك سعود الذي خلف والده مُؤَسّس مملكة الشر السعودية الملك عبدالعزيز ومروراً بالملوك فيصل وخالد وفهد وعبدالله وانْتِهَاء بفرعون القرن الواحد والعشرين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي سيظل عنواناً على مدى التأريخ لأبشع عدوان همجي تشهده اليمن في تأريخها القديم والحديث.

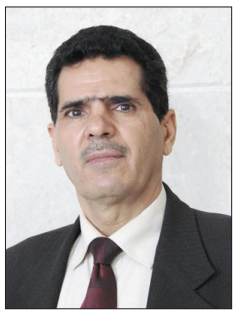

لقد واجهت ثورة 26 سبتمبر منذ الساعات الأولى لاندلاعها هجمة شرسة بقيادة النظام السعودي للقضاء عليها وهو الأمر الذي جعل الثوار يستنجدون بالرئيس جمال عبدالناصر حينها فأرسل إلى اليمن قوات عسكرية كبيرة لتدافع عن الثورة والجمهورية استمرت في اليمن خمس سنوات ولكنها بسبب تدخل قادتها في الشأن السياسي اليمني لم تحقق نصرا ومنيت بخسائر كثيرة.. وعندما شعر النظام السعودي بأن الرئيس جمال عبدالناصر قد أَصْبَح منهكاً سلطوا عليه جيش الكيان الصهيوني ليجهز على قواته التي كان يهدد بها إسرائيل ورميها في البحر خلال ستة أيام.. ولم يكتفي الجيش الصهيوني بذلك وإنما احتل شبه جزيرة سيناء بالكامل ومرتفعات الجولان السورية وأراضي أردنية بعد أن هزم ثلاثة جيوش عربية فيما عرف بحرب الأيام الستة وهنا وجد الرئيس عبدالناصر نفسه في مأزق فأضطر لسحب ما تبقى من قواته في اليمن لتسد الفراغ الذي احدثته هزيمة الجيش المصري في مصر وذهب إلى الخرطوم بالسودان ليسلم ملف اليمن للملك فيصل بحجة أن مصر بحاجة إلى مساعدة السعودية لإعَادَة بناء الجيش المصري الذي دمرته إسرائيل فوجدها الملك فيصل فرصة لمضاعفة الدعم المالي والعسكري للملكيين الذين استطاعوا أن يحاصروا صنعاء قبل أن يغادر آخر جندي مصري مدينة الحديدة وذلك بهدف الضغط على الجمهوريين للقبول بالشروط السعودية إذَا ما تطلب الأمر اعتراف السعودية بالنظام الجمهوري وهو ما حدث بالفعل خَاصَّة بعد نشوب خلاف سياسي شديد بين الملك فيصل والامام محمد البدر حول معاهدة الطائف بسبب رفض الأَخير الاعتراف بتبعية مناطق عسير وجيزان ونجران للسعودية مما جعل الملك فيصل يسحب الدعم عن الملكيين ويفتح خط مباشر مع الجمهوريين عبر وسطاء محليين وخارجيين محققا عبرهم مالم يستطع تحقيقه خلال حرب سبع سنوات مولتها السعودية ماديا وعسكرياً ودعمتها سياسياً وقد تحدثنا عن المكاسب التي حصل عليها النظام السعودي في الجزئين السابقين.. أما موقف النظام السعودي من ثورة 21 سبتمبر الشعبية ومحاولته استغلالها والالتفاف عليها أملا في بقائه مسيطرا على القرار السياسي اليمني فهو ما سنتحدث عنه في العدد القادم.

العَـدُّ التنازليّ للوجود السعودي

حمود أحمد مثنى

يتحرَّرُ العميلُ "سميث" من برنامج الماتريكس، ويصبحُ برنامجًا خارج السيطرة ويقومُ بنسخ نفسِه إلى أعداد كثيرة جداً من النسخ، وهدفه القضاء على "نيو" وجماعته والقضاء على الماتريكس بذاتها التي اختُرعت لذلك، فهو برنامج خطير ومخرب.

تحاولُ المجموعة المقاومة الوصول إلى مبرمج الماتريكس، فيبحثون عن طريقة للوصول إليه في بُرجه الذي يناطح السحاب، والذي لا تصل إليه المصاعد العادية، ولا يمكن الدخولُ إلَّا بالحصول على مفتاح للباب الخاص والموجود مع صانع المفاتيح الآسيوي نيو أَوْ المختار مخاطباً رئيس الماتركس.. (لقد خرج اسميث عن السيطرة إذَا لم تتركني أدمره فإنه سيدمر كُلّ شيء وسيدمرك) من فيلم ذي ماتركس العالمي ذي الثلاثة أجزاء والمثير للجدل، والذي يحمل رمزيات الشعوب والأُمَم بشخوص وأسماء ومصطلحات تأريخية ودينية. والفكر الوهابي الذى تم اختراعه وتطويره في القرن التاسع عشر من قِبل شركة الهند الشرقية البريطانية كأداة لمعاقبة أَوْ تدمير كُلّ من يخرج عن السيطرة البريطانية وهذا ما تم واقعاً بالوهابية وآل سعود إلى نهاية القرن العشرين، ومن ثم بدء الخروج عن السيطرة عبر تبني آل سُعُوْد مشروعهما الخاص بإقامة الخلافة الدينية بعد أن تم تدمير الدول القومية والعلمانية والوطنية الساعية إلى التحرّر والتخلص من السيطرة الغربية وإعاقة إقامة نهضة للمنطقة العربية وإفشال مشاريع الوحدة العربية، وكذلك عملت المملكة بواسطة الوهابية والمال على المشاركة الفاعلة في تدمير الاتحاد السوفييتي وبتلك الانْتِصَارات كسبت المملكة الثقة المتزايدة بقدراتها على تحقيق مشروعها الخص المستلهم من التأريخ الإسْلَامي (الخلافة) مبني على ما قامت به من إعداد عشرات الآلاف من الدعاة لكل دولة في الوطن العربي خلال عشرات السنين وشراء الولاءات الاجتماعية والسياسية وبناء منظومة إعْلَامية مؤثرة في الرأي العام وشراء منظمات حقوقية ومدنية والمجموعات المشاركة في صناعة القرار كُلّ ذلك تمهيداً للبديل القادم (الخلافة السعودية). أدركت الأُمَم والدول الكبرى الخطرَ من برنامج الذى صنعته بريطانيا وتولت أمريكا حمايته ورعايته (الكتلة الغربية) ولأن العالم في حالة تغير مستمر وقد بدأت ملامح المتغيرات الدولية المتعدد الاقطاب للزمن القادم وقواعده لا تقبل بوجود السعودي المكون من جناحَي (آل سُعُوْد السلطة الزمنية وآل الشيخ السلطة الدينية) فلم يكن تصريح الرئيس الأمريكي اوباما النارية المتهمة للمملكة باعتبارها راعيةً ومصدّرةً للإرْهَاب ومصادقة الكونجرس على قانون محاسَبة السعودية عن هجوم11 سبتمبر2001م وهذا القانون مؤشر واضح على تبدل موقف الصديق والحليف الانتهازي وكذلك برامج مرشحي الرئاسة الجمهوري والديمقراطي الانتهازية ومن ضمن المتغيرات الدولية قبيل العُدْوَان على اليَمَن تصاريح لقادة روس تتحدث عن عدم رغبة روسيا بانهيار السعودية المفاجئ لما لذلك الانهيار من تداعيات خطيرة على أمن المنطقة وفي نفس الاطار الدولي مرافعات لأَعْضَاء برلمان الاتحاد الاوربي تحميل السعودية مسؤولية نشر الافكار الإرْهَابية وهي مسؤولة عن الدماء في العالم وأنه يجب على أوربا تغيير تحالفها مع السعودية على وجه السرعة ومن المؤشرات الهامة انعقاد مؤتمر غروزني في الشيشان الذى اصدر المشاركون فيه بيان (أن الوهابية ليست من السنة والمملكة لا تمثل السنة)، كان من المستحيل عقدُ هكذا مؤتمر قبل الحرب والعُدْوَان الحلف السعودي الصهيوني على اليَمَن الذى صمدنا فيه وانتقلنا إلى مرحلة الهجوم وتكبيد العدو خسائرَ هائلة وسمع العالم صراخ السعودية وشكواها في مجلس الأَمْن بالاعتداءات اليَمَنية على أَرَاضيها معتمدة في ذلك التزييف على اليمين المتصهين في مراكز التأثير الإعْلَامي وفي اليَمَن سيهزم حلف الشر وعند تحقيق النصر ستتغير خارطة المنطقة.

أنواعُ الصراع والحرب الاقتصَادية

زيد البعوة

يحاولُ الطواغيتُ والغُـزَاة والمحتلون أن يُركِعوا خصومَهم بمختلف الوسائل التي على رأسها القوة العسكرية بمختلف أنواع الأسلحة، يقتلون الناس ويدمرون المنازل ويقطعون الطرقات ويعملون ما بوسعهم للنيل من خصومهم برياً وجوياً وبحرياً، وهذا ليس إلّا نوع من أنواع الصراع، فهناك الجانب الأمني الذي يعتمد عليه المجرمون في خلخلة الوضع الأمني من الداخل من خلال التفجيرات والاغتيالات وزرع العبوات الناسفة وغير ذلك من وسائل الصراع الأمني لإرباك صفوف المجتمع وجعلهم يعيشون حالةً من الخوف وانعدام الأمن وهناك أيضاً الحرب الإعْلَامية التي يستخدما الغُـزَاة ضد خصومهم، حيث يسخرون عدداً من الإعْلَاميين المأجورين ويوظفونهم في عدد من وسائل الإعْلَام؛ بهدف نشر الشائعات والأكاذيب المفبركة لخلق حالة من الرعب في أَوْسَاط الناس خاصة إذَا لم يكن هناك وعي في نفوس المجتمع المستهدف وهناك العديد من أنواع وأساليب الصراع يسلكها المعتدون لتركيع خصومهم منها السياسية والثقافية إلّا أن أخطرها وأشدها فتكاً الحرب الاقتصَادية.

فالحرب بالاقتصَادية التي يسلكها الظالمون والتي تعتبر جريمة حربٍ بحد ذاتها لاشرعية لها لا من الله ولا من قوانين الأمم المتحدة ولا حتى من الفطرة الإنسانية ولأن المجرمون لا أَخْلَاق لديهم فهم يعتبرون الحربَ الاقتصَادية وسيلةً مهمةً للنيل من خصومهم، فهم يعمدون إلى حصار الناس وتجويعهم ويستهدفون مصادر أرزاقهم مثل المصانع والمزارع والمحال التجارية، بل وصل بهم الحال حتى إلى استهداف الأسواق وهي مكتظة بالمتسوقين، ليس هذا فحسب، بل وصل بهم الحال اليوم مع تطور العلوم والتكنولوجيا إلى استخدام أساليب خطيرة تنهك الناس وتصل بهم إلى مرحلة الفقر المدقع منها منع المواد الغذائية من الدخول إلى المجتمع المستهدف، كما يفعل العدو الصهيوني بقطاع غزة، وكما يفعل العدوان السعودي الأَمريكي بالشعب اليمني ثم يقصفون المُؤَسّسات والكهرباء والمياه والمصانع والمطارات والموانئ والطرقات ويعملون ما هوَ اشد من ذلك يمنعون الأدوية والمستلزمات الطبية ويقصفون المستشفيات لكي تنتشر الامراض وينعدم الدواء ويموت الكثير بسبب الحرب وانعدام العلاج ثم يذهبون إلى ما هو ابعد من ذلك إلى محاربة العملة النقدية بعد أن يقصفوا الموارد التنموية مثل النفط والغاز والموانئ والصيادين فتقل الموارد التنموية ويضعف الاقتصَاد وتغلى الأسعار ثم يستخدمون الضربة القاضية والأَخيرة والتي تتمثل في إضعاف العملة النقدية من خلال سحبها من البنوك واستبدالها بعملات أجنبية وتقل نسبة السيولة في البنك ويضعون حظراً على البنوك المركزية كما يعمل العدوان اليوم بالبنك المركزي اليمني فيصلون بالناس إلى حالة من الفقر والجوع والمعاناة فلا تستطيع الدولة أن تصرف رواتبَ الموظفين ولا يستطيع الناس أن يحصلوا على المواد الغذائية بسبب الحصار والحرب وانعدام الواردات والصادرات ويكون المجرمون بذلك قد أحكموا قبضتهم وجعلوا الناس معلقين بين الموت جوعاً وحصاراً أَوْ قتلاً بالطائرات، ولكن هنا لا تغلق المجالات على المؤمنين من عباد الله المستضعفين فالله يهيئ الأمور ويخلق المتغيرات ويوجد الحلول خاصة إذَا كان لدى الناس قيادة حكيمة ووعي وبصيرة عالية وثقة بالله..

واذا استطاع الناس أن يتغلبوا على الطواغيت عسكرياً وأن يحولوا بينهم وبين تحقيق أهدافهم ويلحقون بهم الهزائم والخسائر في الأرواح والعتاد، فهذا عامل مهم من عوامل النصر لن يستطيع الحصار الاقتصَادي أن يجعلهم ينهزمون، خاصة إذَا كان هناك وعي وقيادة حكيمة وحالة من الصبر العملي التي لن تدوم طويلاً؛ لأن هناك حلولاً أخرى بأيدي الناس هناك التكافل الاجتماعي وهناك التوعية الاقتصَادية وهناك البدائل بالنسبة للمواد الغذائية يستغني الناس عن الحاجات الغير ضرورية ويكتفون بالكماليات ثم يلجأ الناس إلى الزراعة بما يستطيعون فالماء موجود والتربة صالحة يزرعون الحبوب والخضروات وحتى الفواكه ويأخذون العبر والدروس من الصراعات التي حصلت على مر التأريخ فالحصار كما يعلم الجميع يجعل الناس يفكرون في الحلول والبدائل والاعتماد على النفس بل أن الحصار يجعل الناس يخرجون من حالة الاستيراد إلى حالة الإنتاج المحلي والاكتفاء الذاتي ويبدأ الناس مرحلة جديده من الحياة المليئة بالعزة والكرامة وعدم استجدا الاخرين والرضوخ لهم ولنا عبرة في الحصار المفروض على ايران كيف استطاع الشعب الإيراني أن ينهض وأن يصبح قوه اقتصَادية عظمى على مستوى العالم رغم الحصار والحظر المفروض على مدى عشرات السنين اما بالنسبة لبقية الأشياء كالأدوية والكهرباء والنفط والغاز فهناك حلول بمتناول الناس أولها الصبر واستيعاب المرحلة والاستعداد لخوض المعركة الاقتصَادية لكي يتحقق النصر فبالنسبة للعلاج والأدوية يستطيع الناس أن يلجؤون إلى الأعشاب والعقاقير والطب البديل ولن يستطيع العدوان يغلق على الناس في غرفه ويمنعهم من الحياة فالله موجود يهيئ الأمور ويشفي المرضى والجرحى ويقذف في قلوب البعض من البشر حب المساعدة الإنسانية والحقوقية وغير ذلك ولنا عبرة في فلسطين والعراق وكثير من الدول التي واجهت مثل هذه الأمور، أما بالنسبة للكهرباء فكما يعلم الجميع أنه ليس حاجة ضرورية ولا ملحه خاصة في الحروب إلّا في بعض الأمور التي تتعلق بالمستشفيات وغيرها فهناك البدائل كالطاقة الشمسية التي لن يستطيع المجرمون عن أن يحجبوا الشمس من الطلوع وهكذا مع بقية الأشياء إلّا أن الشيء المهم هنا هو كيف نواجه اهداف العدوان التي تهدف إلى إضعاف العملة النقدية وانعدام السيولة وإفراغ البنك وهذه ليست جديده فقد حصلت في دول عده في صراعها مع أَمريكا مثل إندونيسيا وبعض الدول الأوربية والافريقية واستطاعوا أن يجتازوها وأن يتغلبوا عليها ونحن كشعب يمني بمقدورنا أن نجتاز هذه المرحلة وأن نحطم اهداف العدوان وننتصر عليهم من خلال تكاتفنا ووعينا وصمودنا واستجابتنا للقيادة الحكيمة المتمثلة بالسَّيِّد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله الذي دعا إلى حملة شعبية لدعم البنك لكي يستمر في عمله ولكي تظل السيولة مستمرة في البنك وتحافظ العملة على قيمتها وعلى حضورها وهذا يتمثل في إيداع مبالغ مهما كانت بسيطة في البنك لكي يستثمرها ويوظفها في صالح الشعب ويكون اليمنيين بذلك قد انتصروا على العدوان وحطموا كبريائه وحافظوا على اقتصَادهم وبنكهم ووحدتهم والله سبحانه هو الكفيل بتحقيق النصر وخلق المتغيرات فثقتنا به كبيره بأن وعده سيتحقق مهما كانت الظروف ولله عاقبة الأمور.

والعاقبة للمتقين.

المالُ لا يشتري الأحرار

فائد الدرويش*

في زمن أَصْبَح من يسمون أنفسهم خدامَ بيت الله خُلفاء مع أَعْدَاء الله، وأَعْدَاء لعباد الله، في نفس الوقت الذي يسعون فيه إلى نُصرة أَعْدَاء الله ضد عباد الله.

في زمن قام من يسمون أنفسَهم خدام بيت الله إلى شن حرب على شعب مسلم مؤمن على شعب الحكمة والإيمان، وارتكبوا في حقهم أبشعَ جرائم الحرب والإبادة تحت مبرر أنهم فُرس وكفار، فقتلوا الأَطْفَال والنساء والشباب، قتلوا الغني والفقير والأسير، قصفوا المساجدَ والبيوت، قصفوا المدارس والمستشفيات، قصفوا المصانع والمزارع، قصفوا الشجر والحجر ولم يستطع أحدٌ أن يقف في وجههم فقد اشتروا ضمائر العالم بأموالهم ونفطهم.

اشتروا بان كي مون والأُمَم المتحدة وتاجروا بدماء أَطْفَال اليمن، اشتروا المرتزقة والعملاء لقتل أبناء الوطن، اشتروا كُلّ شيء أمامهم بغية لتدمير أرض اليمن ولكنهم عجزوا عن شراء شرفاء اليمن، وتمكين أَعْدَاء الله من احتلال أرض الأنبياء والرُسل عجزوا عن مواجهة رجال الرجال في جبهات الشرف والقتال فقاموا بقتل النساء والأَطْفَال واستهدفوا كُلّ شيء حتى مصانع البفك واللبان..

عجزوا عن شراء ضمائر أَطْفَال اليمن، عجزوا عن استقطاب حكومة الأَطْفَال بكل الطرق والسُّبل، عجزوا عن شراء ضمائر الأَطْفَال بالإغراءات وبالغارات، عجزوا عن شراء مواقفهم الهادفة لنقل ما يعانيه الأَطْفَال في اليمن، وطلبوا منهم تزوير الحقائق وعدم ذكر جرائم طائراتهم المرتكبة بحق أَطْفَال اليمن، وطالبوهم كذَلك بتغيير مواقفهم الوطنية حتى يكونوا عملاء خونة ضد الوطن، وعندما يئسوا من شرائهم كما اشتروا المرتزقة والعملاء الهين، استنسخوهم كما استنسخوا غيرهم واستمروا بقتل المدنين والنساء والأَطْفَال، ما أدى إلى غضب توشكا وقاهر والبركان.، الذي لبوا نداء شعب لم يلق من المجتمع الدولي سوى الصمت والخذلان، فانتقموا لشعبهم المظلوم، وقتلوا المعتدين وأرعبوهم حتى أَصْبَحوا كالجرذان.

وقسماً قسماً قسماً لن يحتلوا ارض الحكمة والإيمان، ولو اشتروا بأموالهم المدنسة بدماء الأَطْفَال، كُلّ العالم وحتى لو اشتروا الصين واليابان، وسيهزمون شر هزيمة في أرض الحكمة والإيمان، وستظل اليمن مقبرة للغزاة على مر الزمان.

* وزير المياه في حكومة الأَطْفَال

مقتطفاتٌ نورانية

تأتـي الابتـلاءات في مجالين: فيمـا نحب من الناحيـة المادية، وابتـلاءات فيمـا يتعارض مع مطامعنـا من الناحيـة المعنوية، ومع شـعورنا وحب الاسـتعلاء لدينا من الناحيـة المعنوية، لو كان التشريـع، لو كان الابتـلاء الإلهي لا يتناول هذه المجـالات التي هـي محك حقيقـي، ودليل حقيقي على الصدق من الكذب، لكان كُلّ الناس يدَّعون الإيمان ويدعون العبودية لله، لكن لا {مَا كَانَ اللَّـهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَـا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّـبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ}، [ملزمة: الاستقامة]

ما أوسـع إطار التشريع في الجانب المالي بدءاً من الـزكاة وانتهاء بالإنفاق في سـبيل الله، وكم ارتبط بالمال مـن تشريعات وكم اتجه إلى قضية المـال من آيـات تحث على الإنفـاق، وتعد بالأجر المضاعف على الإنفـاق وتتحدث عن الإنفاق بأنه دليـل مصداقية المؤمـن، تتحدث عـن بذل المال بأنه وسـيلة من وسـائل تزكية الروح وسموِّها {ألم ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} [ملزمة: الاستقامة]

فريضـة مـن أعظم الفرائـض، فريضة هي ركن من أركان الإسـلام اتجهـت نحو المال هي الـزكاة، واجـب مـن أهـم الواجبـات هو نصر ديـن الله مرتبـط بالمال أيضـاً، واجب من أهم الواجبـات هو العمل على نشر دين الله والدعوة إلى إصـلاح عبـاده مرتبط بالمال أيضـاً لدرجة أن اللـه -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى- قـال عن صفات المؤمنين فيما يتعلق بالجانب المالي وفيما يتعلق بالجانب النفسي: {إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَـهُمْ وَأَمْوَالَهُـمْ بِـأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّـةَ} بأن لهم الجنـة {يُقَاتِلُـونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ}(التوبـة: من الآية111) يقاتل بنفسه وماله.

[ملزمة: الاستقامة]

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

في حركة (المال) التي رسمها اللّه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، هي في الواقع تجعل (المال) وكأنه للكل

المسيرة - بشرى المحطوري:

مدخل: -

مَن يقـرأُ بتأمُّـلٍ الدرسَ التاسعَ من دروس رمضان، سـيجد فيـه هـدىً عظيماً، فمـا إن تنتهـي مـن قـراءة صفحـة، حتـى تشـتاقَ للأخـرى، وتتمنـى لـو أن مـا بين يديـك مـن الهدى لا نهايـة له أبداً، وقـد يخطر في بالـك، هـذا السـؤال: أين الشَّـهِيْـد القَائِـد؟ لمـاذا حُرمنـا مـن نبعٍ صـافٍ من الهـدى الذي يلامِـس قلوبنا وعقولنـا بسـهولة تامـة، وتتسربُ معانيه إلى وجداننا بسلاسـة، لجزالـة طرحـه، وسـهولة لفظـه، وروعـة أمثلته؟ فيعتصر قلبك الأسى والألـم، وتمـزِّقُ ضلوعَـك الحسرةُ والحزنُ على فقدان الشَّـهِيْـد القَائِـد -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-، علـم الهـدى، ومنارة الدُّجَى،

دور المال الاجتماعي: -

وضّـح الشَّـهِيْـد القَائِد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- بأن حديـث اللـه -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى- عـن الأمـوال في القـرآن الكريـم كأنـه مـال الناس جَميعاً، في قوله تعالى: {وَلا تَأْكُلُـوا أَمْوَالَكُـمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ}، فالجمع هنا يضم المسـلمين جَميعاً لمن يتأمل، وليـس أصحـاب الأمـوال فقط، حيـث قال: [كثير من العبـارات في القرآن الكريم فيمـا يتعلق بموضوع المال: أن المال له دور، دور اجتماعي، المال هو مال الناس في الواقع، أعني: في حركة المال التي رسمها الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى- هي في الواقع تجعل المال وكأنه للكل، لهذا ربط مسؤوليات كثيرة بأصحاب رؤوس الأموال]،

> كثيرٌ من العبارات في القرآن الكريم فيما يتعلق بموضوع المال: أن المال له دور، دور اجتماعي، المال هو مال الناس في الواقع، أعني: في حركة المال التي رسمها الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هي في الواقع تجعل المال وكأنه للكل، لهذا ربط مسؤوليات كثيرة بأصحاب رؤوس الأموال

لماذا حرَّم اللّه كنزَ الأموال؟

مُشـيراً -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- بـأن الأمـوال لا بد لها أن تتحـرك، لكي تنمو، ويسـتفيد منهـا الجميـع؛ لأن الأمـوال عندما تتحرك، فتنشـأ المصانع والشركات والعقـارات، وتزدهـر التجـارة، وبهـذا ينتعـش الاقتصـاد، وتقـل البطالـة بشـكل كبـير، ويسـتطيع النـاس العيش في مسـتوى اجتماعي لائق به كإنسان، دون الحاجـة والارتهـان إلى الآخريـن فقـال: [أليس هناك شرع الـزكاة، أوجب عليهـم الـزكاة، أوجـب عليهـم الإنفاق في سـبيله، حـرم عليهـم أن يكنـزوا أموالهـم؟ وأوجـب عليهم أن يحركوهـا، المـال يجـب أن يكون في دورة مستمرة، في حركـة، إذا عنـدك رصيد من الأمـوال تتركها تتراكم أموال هناك شـغلها عندما تشـغلها أنـت تثمرهـا، وتشـغل آخرين يعيشـون معـك فيهـا، هـذه قضيـة هامة]،

ضرورةُ المحافظة على (المال العام) من أجل تحسين معيشة المواطن

وأكـد -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- بأن سرقة المـال العام، والاسـتحواذ عليه وعدم تحريكه في السوق، في الاقتصاد، عبر خطط اقتصادية صحيحة وناجحة ومدروسة، يجعله لا ينمو أبدا، ويصاب اقتصاد البلد بالتدهور الشديد، حيـث أن الأمة تحرم مـن عائدات تلـك الأموال في معيشـتها، وتتراكـم الديون عـلى الدولـة، والتي بدورها لا تسـتطيع أن تقدم خدمات للمواطنين، فتضعـف القدرة الشرائية لديهـم، وتزيد البطالة، ممـا يـؤدي إلى حالـة مـن الفقـر والعوز تسـود المجتمـع، حيـث قال: [نأخـذ من هـذه أهمية ما يسمى بالمال العام، الثروات، الواردات العامة، أنها هامة جدّاً جدّاً في مسـألة تحسين معيشة الناس، هامـة جـدّاً لأن النظـرة الخاصة بالنسـبة للمال ليسـت نظرة صحيحة من الناحيـة الاقتصادية، لا ينمـو اقتصادك أنـت، لا ينمو مالك أنت سـواء بشـكل تجارة، أو بشكل زراعة إلا في إطار الحركة العامة للمال]،

محذراً مـن اختلاس المـال العام، بقولـه: [إذا سـلم المـال العـام أمكـن أن يكـون هنـاك قدرة شرائيـة، وقـدرة في مجال ماذا؟ حركـة الناس، في تجارتهـم وزراعتهـم، فتنهـض رؤوس الأمـوال، تنهض الأموال، وتكثـر الأموال، إذا هناك اختلاس للأمـوال العامة تأتي كثير من الأعباء، تضاف على الأمـوال الخاصة، تضعف قدرة النـاس الشرائية، وفي الأخـير لا تـدري وصاحب الـدكان عاطل عن العمل لا يوجد بيع وشراء، ذلك المزارع زرع وسقى وتعـب وحصد، أو جنى ثمـار مزرعته، وصل وإذا السوق كساد]،

الجرع الاقتصادية، المفروض تكون على المسؤولين الكبار

وفي إطـار حديثـه عـن المـال وحركته، أشـار -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى أن السـبب الرئيـسي للـ(جـرع الاقتصاديـة) هو اختلاس المـال العام، والـذي بـدوره يؤدي إلى كسـاد الأسـواق وضعف القـدرة الشرائيـة، وتراكـم الديـون، ومـن ثـم فالمواطـن المسـكين هـو الضحيـة، لأن الاسـعار بدورهـا سـترتفع، فقد قال: [ولهـذا هم يعملون جُـرع التي يسـمونها [جرع اقتصادية]، أليسـت أعباء على الناس أنفسـهم؟ كان المفروض الجُرع الاقتصادية تكون على المسـئولين الكبار هم الذين عندهم رؤوس أموال كبيرة، هم الذين يتقشـفون قليـلاً، يخفضـون من قليـل، وليـس أن يضيفوا، إذا هنـاك ديون عـلى بعض البلدان تـراه في الأخير يتحـول في الأخير إلى زيادة في الأسـعار ثم لا تدري إلا والحاجـة قد فيهـا زيادة مائة ريـال، لا تدري وقد فيها مائتين ريال، لا تدري إلا وقد فيها زيادة بنسـبة 100% أو أَكْثَر، أليسـت في الأخير تضعف قـدرة النـاس الشرائيـة ويصبحـون في عذاب من الغـلاء؟ لأن هنـاك تلاعـب بالأموال العامة].

بلدان عربية غنية جداً، ولكن عليها ديون!!

متسـائلاً -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- في استغراب شديد عن الديون التي تتراكم على بلدان عربية تمتلك ثروات طبيعية هائلـة؛ لأن اللـه سـبحانه - كمـا نعـرف - قـد جعـل الوطـن العربـي في منطقـة متوسـطة، ومسـيطرا عـلى أهم الممـرات المائيـة، والتي بدوره يسـتطيع من خلالها أن يحصل على ثروات طائلة، بالإضافـة إلى البترول والغاز وغيرها من الثـروات، والتي المفـروض أن تجعـل الأمـة العربيـة أغنى وأقـوى الأمم عـلى وجـه الأرض، فقـال: [وهـذا من الأشـياء الغريبة جدّاً في البلاد العربية بالذات، تجد بلداناً فيها ثروات هائلة جدّاً وعليها ديون كثيرة جداً! عليها ديون كثيرة بالمليارات بمليـارات الـدولارات كيـف ثرواتنا؟ ليست بالشكل الذي يمكـن أن يكفـي حاجاتنا؟ لا يوجد نـاس يعرفون كيف يخططـون حتى يسـتطيع أي شـعب بـأن ينهـض بنفسـه دون أن يتحمـل ديـون مليـارات الـدولارات، اليمن نفسـه يقولـون عليه حوالي ثمانيـة مليارات دولار ديـن! العـراق كان عليـه ما يقـارب أربعين مليار دولار! وعنـده احتياطـي نفـط كبير جـداً، عنده ثـروات كبيرة جـداً!، يوجـد خلل بالنظام بشـكل عام، في النظام الإداري، في التوظيف، يوجد خلل في التخطيط، خلل في اسـتغلال الخيرات، خلل كبير في التعامل مع الله، ولهذا تجد الناس ثرواتهم لم تعد تشكل شيئاً].

> المالُ يجبُ أن يكونَ في دورة مستمرة، في حركة، إذا عندك رصيد من الأموال تتركها تتراكم أموال هناك شغلها عندما تشغلها أنت تثمرها، وتشغل آخرين يعيشون معك فيها، هذه قضية هامة

البلدان العربية رغم ثرواتها، أصبحت (عالة) على الآخرين

لافتـاً -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- بألم شـديد إلى واقع الأمـة العربيـة، وكيـف أصبحت تستورد كُلّ شيء، برغـم ثرواتها الهائلة، وأن البلـدان العربيـة أصبحت سـوقا اسـتهلاكية كبـيرة جدّاً لصناعات كُلّ البلدان، وكيف أن اليهود والنصارى اسـتطاعوا بسياساتهم أن يسـيطروا عـلى حكومات البلـدان العربيـة، ويوقفوا أي مشـروع نهضوي كبير فيهـا، فأصبـح الرجل غير المناسـب هـو المسـؤول دائمـا، فقال: [ألـم نصبح نحن عالة تقريباً في مأكلنا، في ملبسـنا عـلى الآخرين؟! حتى في البلـدان التي لديها ثـروات هامـة أصبحـت عالة على الآخرين! مأكلنا، ملبسـنا، أدويتنا، الوسائل الضروريـة والكماليـة كلها من عنـد الآخرين من الخـارج، ومـع هـذا تجـد ديونـاً كبـيرة! وثرواتنـا أيـن؟ الثـروة البحريـة بالنسـبة لليمـن لوحـده؟ ثـروة البحر تكفـي اليمن وحدهـا، الثـروة الهائلة في البحـر، سـاحل طويل عريض حـوالي ألفين كيلو، البحـر الأحمر، والبحر العربـي فضلاً عن البترول والمعادن، وواردات كبيرة].

في كُلّ الآيات التي تحدثت عن الإنفاق، نجد أن الجهادَ بالمال دَائماً يسبق الجهاد بالنفس

ممـا لا شـك فيـه أن القـرآن الكريـم كتابٌ أحكمـتْ آياته، وأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأن كُلّ كلمة وكل حرف قد وضعه الله سبحانه في موضعه المناسب، وأن لكل تقديم أو تأخـير للكلمات في كتاب الله حكمة مقصودة مـن الله، وهنا نجـد أن الله لم يقدم ذكر الجهاد بالمـال قبل النفس عبثا، وإنمـا لما لهذا الأمر من أهمية كبيرة جداً.

من هذه الآيات التي قدمت الجهاد بالمال قبل الجهاد بالنفس:-

-1 [إِنَّ الَّذِيـنَ آمَنُـوا وَهَاجَـرُوا وَجَاهَـدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] الانفال: 71

-2[لاَ يَسْـتَوِي الْقَاعِدُونَ مِـنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِـهِمْ فَضَّـلَ اللَّـهُ الْمُجَاهِدِيـنَ بِأَمْوَالِهِـمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً]النساء: 95

-3 [لاَ يَسْـتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُـونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ] التوبة: 44

-4 [فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللَّـهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِـهِمْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لاَ تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا] التوبة: 81

خطورة المال البالغة

وقـد ذكر ذلـك الشَّـهِيْـدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- بأن المال مهم جـدّاً لإعلاء كلمة الله، حيث قـال: [وهذه خطـورة بالغـة؛ لأن الباطل يسـتخدم المال، المال هو وسيلة يستخدمه الحق ويسـتخدمه الباطل، فأنت ملزم بأن تنفق مالك في سـبيل اللـه؛ لأن الحـق لا بد من بـذل المال في سـبيله، وأهل الباطـل يعلمون ويتأكـدون بأن الباطل لا يسـير إلا بواسـطة المال، إذاً فالمال هو سـلاح ذو حدين؛ فلهـذا يجب على الإنسـان أن ينظـر إلى الأشـياء معتمداً على مقاييـس إلهية وليس من خلال الماديـات، [معرفة الله- الدرس الثالث].

الإنفاقُ في سبيل اللّه هو المحكّ الرئيسي في قضية الإيمان

أكد الشَّـهِيْـد القَائِد -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- بأن الإنسـان إن أراد أن يكتمل إيمانه فليبادر إلى الإنفاق في سبيل الله، فهذا ما أراده الله سبحانه، حيث قـال -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [ليس هناك إيمـان بـدون إنفـاق، بل أنـت لا تحتـاج إلى من يدفعـك إلى الإنفاق في مـا إذا فهمت مسـئوليتك أمام الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-، إذا ما أصبحت إنسـاناً تهتـم بأمر دينـه وعبـاده، إذا ما عملت كعضوٍ في أمة تنطلـق في الدعوة إلى الخير، وتأمر بالمعـروف وتنهى عن المنكر، سـترى ماثلاً أمام عينيـك أهمية الإنفاق في هذه المجالات، إنما الذي يتقاعـس عن بذل المال هو ذلك الذي لا يحمل أي اهتمام، وليس ربما في قلبه حتى مثقال ذرة من إيمان].

الإنفاق، من أعظم مواطن البر للّه

وفي ذات السـياق وضح لنا الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ بـأن الإنسـان إذا كان هدفـه النجاة مـن النار، والفـوز بالجنـة، فـإن الإنفـاق في سـبيل اللـه، والصدقـة، هو الذي سـينجيه، حيـث قال وهو يـشرح قوله تعـالى((رَبِّ لَـوْلا أَخَّرْتَنِـي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُـنْ مِنَ الصَّالِحِينَ}: {ولاحظوا هذه الآية التي هي تعبر عن الحسرة التي تواجه الإنسـان عندما يرى ملائكة المـوت، تحدثت عن الجانب المـالي: {فَأَصَّـدَّقَ وَأَكُنْ مِـنَ الصَّالِحِينَ} ليقـول لنا نحـن، تحدث عـن ظاهرة هـي فينا جَميعـاً [أنا مؤمـن] لكن لا يمد يـده، ليقول لنا هنـا أيضاً: لا تتصـور، لا تعتقد أنـه من الممكن أن تكـون مؤمناً صادق الإيمـان ولا تعترف بأن المال يشـكل المحك الرئيـسي في قضية الإيمان، في صـدق الإيمان، في صدق العبودية لله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-، إذا أنت تقول لنفسـك: أنت مؤمن، أو أقول أنـا لنفسي: مؤمن، ولكنـي لا أبذل مالي، لا أعطي، لا أعطي في سـبيل اللـه، لا أدعم الأعمال الصالحـة، لا أدعـم المشـاريع الخـيرة، فلسـت بمؤمن، لست بمؤمن، ما أَكْثَر ما تحدث الله عن الجانب المالي في القـرآن الكريم، ودليل واضح أن ذلك الميـت الذي يتحسر تذكر جانـب المال، ظهر له أنـه يبدو أن المال كان يعتـبر عنصراً مهماً في مسألة النجاة، في مسـألة النجاة يوم يلقى الله، ألم يتذكـر هنا: {فَأَصَّدَّقَ} وهـو من كان قبل لا يمد يده إلى جيبه، ولا يخرج ريالاً واحداً في سبيل اللـه، في دعم الأعمـال الصالحـة، في دعم المراكز الإسـلامية، في العمل على إعلاء كلمة الله؟ تذكر هنا عندما يقول: {فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ} يبدو أن المال كان مهماً، وفعلاً هو مهم].

في ظروف اليمن هذه، يعتبر الإنفاق من أوجب الواجبات

ونـوّه -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى الظرف الذي تعيشه الأمة، وكيف أصبحت تحت أقدام اليهود، وكيف هـي الأخطار المحدقة بها مـن كُلّ جهة، فـلا بد من تكاتف، للانتصـار على الأعداء، والمال من أهم الأشياء التي تساعد على إعلاء دين الله، فقال: [والمؤمن هو مـن يعرف مواطن البر التي يكون للـه رضى أن ينفق فيهـا، وأعظم مواطن الـبر للإنفاق هـو: الإنفاق في سـبيل الله، لنصر دينـه، وإعلاء كلمته، خاصة في ظروف كهذه، بل قد يصبح من أوجـب الواجبات فعلا، من أوجب الواجبـات فيصبـح ربمـا أوجـب من الـزكاة في ظروف كهذه]،

مُشـيراً إلى أن الإنفاق دَائمـاً مقرون بأهم صفـات المؤمنـين في كتـاب اللـه، حيـث قال: [وتجـد الإنفـاق في سـبيل اللـه تجـد الإنفاق يتحـدث اللـه عنـه في كثير من الآيـات مقترنا بأفضـل الأعمال، ومقترنا بأفضل الحالات، إذا ما تحدث عن مشـاعر المتقـين فالإنفاق واحد ممـا يعكـس أن هناك مشـاعر طيبـة لديهم وإيمانـا متكاملا، أو تحدث عن عمل يقومون به هـو خير الأعمـال كالصلاة يقـول: {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} يتحدث عن حالات نفسية لديهـم هم هكذا، يتحدث عن أعمال ينطلقون فيهـا هي من خير الأعمـال هم هكذا ينفقون أيضا في سبيل الله]،

إصرار ورفض..

عبدالله عبد الوهاب نعمان (الفضول)

كلما فاد مضى صَافَحَنَا
شرفٌ الأرض فخوراً بالفداءِ
وإذا زدنا عطاءً زادنا
طبعها الباذل عشقاً للعطاء
وسنعطيها ولن تبهضنا
أبداً فيها تكاليف البقاءِ
شضفي مهما عتى لن أرهنا
شرف التاريخ في عرضي وأرضي
أي قهر تحته قد وهنا
فيه إصراري أو أذعن رفضي
ليلاقي فوق أرضي وطناً
آثمٌ في وطني بالإثم يمضي
عز أرضي كله فيّا أنا
فهوانٌ كله إن هان بعضي

برنامجُ رجال اللّه

المقرَّرُ لأسبوعين :

- لا عذر للجميع أمام الله.
- سورة البقرة - الدرس الثامن.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (159) الخميس 29 سبتمبر 2016م الموافق 27 ذي الحجة 1437هـ

مقطوعةٌ من حممٍ بُركانيّة

إبراهيم طلحة

«صَنْعاءُ» تَحْتَ القَصْفِ لا «طهرانُ»
«يَمَنُ» العُرُوبَةِ عِندَهُمْ «إيرانُ»!
ضَلُّوا طَرِيقَ القادسيّة مثلما
ضَلَّ الطّريقَ إلى الهُدَى سَاسَانُ
وأضَلَّهُمْ «هادي» السَّبِيلَ.. أضلَّهُمْ..
اكْذِبْ عَلى «فرعَونَ» يا «هَامَانُ»!
هذا الذي أعْطَاهُمُ العنوانَ لم
يَكُ واثِقًا مِنْ أنّهُ العنوانُ!
وَتَحَالُفُ العُدْوانِ يدري أنّهُ
باغٍ ويدري أنّهُ عُدْوَانُ
شُكْرًا لِمَا قَدَّمْتُمُوهُ لأجْلِنَا
شُكْرًا جزيلَ الشُّكْرِ يا سَلْمَانُ!
يَكْفِي الذي قَدَّمْتُمُوهُ إلى هُنا
يكفي - رجاءً - أيُّها العربانُ!
اللّهُ في أفْوَاهِهِمْ لَكِنّما
بِقُلُوبِهِمْ يستوطنُ الشيطانُ!
قُولُوا لَهُمْ: «نُقَمُ» يَمَانٍ غَيْرُ «قُمْ»
قُلْ للتّحَالُفِ: إنّهُ غَلْطَانُ!
أعْطُوهُ عَنْ «عَطَّانَ» أيّةَ فِكْرَةٍ
فلَعَلَّهُ لَمْ يَدْرِ مَنْ «عَطَّانُ»!
لَمْ يَعرِفُوا (همدانَ) من (همذانَ) أمْ
هَلْ (أصْفهَانُ) بِرَأيِهِمْ (همدانُ)؟!
كَمْ يَبلَعُونَ الفُرْسَ دُونَ مَرَارَةٍ
وَمَرِيرَةٌ بِحُلُوقِهِمْ «مَرّانُ»!

إنَّا لإيمَانٌ وإنّا حِكْمَةٌ..
لا حِكْمَةٌ فيهِمْ ولا إيمَانُ
واللهِ لَوْ كُنَّا المَجُوسَ فإنَّهُمْ
نَارُ المَجُوسِ وَقُودُها النّيرَانُ
مِنْ عِنْدِهِمْ عَصْفٌ وَحَزْمٌ فَلْيَكُنْ
مِنْ عِنْدِنَا الزّلْزَالُ والبُرْكَانُ!
نَحْنُ العُرُوبَةُ في أجَلِّ جَلالِها
والحَقُّ والإسْلامُ والقُرآنُ
إنْ لَمْ نَكُنْ نَحْنُ العُرُوبَةَ مَنْ إذَنْ؟!
مَنْ غَيْرُنَا (قَحْطَانُ) أوْ (عَدْنَانُ)؟!
أرْضُ العُرُوبَةِ كُلّها وَطَنٌ لَنَا..
أنَّى اتَّجَهْنَا تَزْدَهِي الأوطانُ
نَحْنُ انْتِصَارُ الصَّبْرِ رغمَ جِرَاحِنَا
يُصْغِي إلينا الصَّبْرُ والسّلْوَانُ
هذا هُوَ (اليَمَنُ السَّعِيدُ) تَحُفُّهُ
وَتَلُفُّهُ وَتُحِيطُهُ الأحْزَانُ
والأرْضُ والإنسانُ ها قَدْ دُمِّرَا
لَمْ تَبْقَ لا أرْضٌ ولا إنسانُ
لَكِنّهُ البَلَدُ الذي لا ينتهي
أبدًا إذا هِيَ ماتَتِ البُلْدانُ
فِي البَدءِ نَحْنُ أقَبْلَنا أمْ بَعْدَنا
يا أهْلُ.. يا أصحابُ.. يا إخوَانُ؟!
فِي البَدءِ نَحْنُ أقَبْلَنا أمْ بَعْدَنا؟!
هل قَبْلَنا أوْ بَعْدَنا أزْمَانُ؟!
لا قَبْلَنا أحَدٌ ولا هُوَ بَعْدَنا
فِي البَدءِ نَحْنُ وبَعْدَنَا الطّوفَانُ!!

جملة مفيدة

ضيف الله سلمان

صنعاءُ شامخةٌ عنيدة
وعلى تحالفكم بعيدة
سيئت وجوهُ بني سُعودٍ
والشياطين المَريدة
فلتذهبوا عنها خسئتم
ياقوى الشر البليدة
فالشعبُ ردد (رددي
أيتها الدنيا) نشيدَه
ومضى بكلِّ بسالةٍ
وقضى فِيَ الجبهاتِ عيده
وأشادَ من نهجِ الهدى
بُنيانَ ثورتِه المجيدة
أعيادُنا جبهاتُنا
والكفرُ لن نخشى وعيدَه
بَعُدَت ثمودُ لِبَغيِها
وهوت قصورُهُمُ المشيدة
وَبِظلمها تشقى سُعُودٌ
سُنَّةُ اللهِ الأكيدة!!
لا المالُ يُغنيها ولا
صفقاتُ أسلحةٍ عديدة
فاللهُ بالمرصادِ يا
أُممَ الخيانةِ والمكيدة
أبلغ مسوخَ النَّفطِ إن
اللهَ ضربتُهُ شديدة
ويلٌ لأمريكا إذا
ثارت براكينُ السعيدة
هذا هو الشعبُ العظيمُ
وموطنُ القيمِ الحميدة
هذا هو الشعبُ الأبيُّ
وتلكَ رُؤيتُهُ الفريدة
إن دمروا حقداً حَضارتَهُ
العريقة والتليدة
فلسوف يبني من جَمَا
جِمِهِمْ حَضارتَهُ الجديدة
وستذكرون مقالَ مَنْ
أقوالُهُ فعلاً سديدةْ

من جرائم أمريكا

11 سبتمبر 1973م:

المخابرات المركزية الأمريكية تنفذ انقلاباً ضد (سلفادور اليندي) في تشيلي.. وكانت نتيجة الانقلاب مقتل (سلفادور اليندي), وإعدام 30 ألفا, واعتقال 100 ألف..

أم الشهيد

أحلام عبدالكافي

أمُّ الشهيدِ عظيمةٌ
فلها التحية والسلام
بذلتْ عزيزَ فؤادِها
لله فانجاب الظلام
عزمتْ بكلِّ شموخِها
ألا تُهان ولا تُضام
****
أمُّ الشهيدِ أبيةٌ
في كفِّها السيفُ الحُسام
نهجٌ قويمٌ دربها
نورٌ يقدِّسُهُ الأنام
رمزُ الأصالة نَجْلُها
يبقى لأمتِنا وسام
****
هي لا تساومُ غازيًا
أو ترتضي بالانهزام
عهدًا يعانقُ نَبْضَها
أنْ تقتفي دربَ الكرام
أمَّ الشهيدِ تحية
مِنْ شعبِنا الحرّ الهُمام
****
أكرم بحسن صنيعها
من دينها أغلى وسام
ربَّيتِ أبطالَ الوغى
مَنْ واجهوا جيشَ اللئام
فلأرضنا أنتِ العطا
فلتصعدي أعلى مقام

حلفُ الهزائم

محمد عبدالقدوس الوزير

دعاني وقال انظر لشعب مخضرم
وجيش له وقع الحسام العرمرم
وجل نظرا في رده ماالذي ترى
سوى أمة. .تأبى حياة التشرذم
وتأبى اندحار النور بعد انبعاثه
وترجوه للدنيا ،، ومن لم يفق عم
قد اتحد الطاغوت في عصر ذلة
فأركس من ذلوا له بالتجرم
إذا ماتحدتم ضد باغ ، أضركم
فإن اجتماع الرأي عين التقدم
ولا تزكنوا للظالمين فإنهم
إلى فند ، والدار قعر جهنم
أما سفكوا تلك الدماء وأحرقوا
فؤاد عزيز ، أوغروا صدر مسلم
أما علموا أن انهدام مقدس
لأهون من قتل البريء المعظم
هم اتخذوا الشيطان مولاهم ، فلم
يراعوكم في ذرة من تتسم
وقد عقدوا في نجد حلفا يسوقهم
إلى بدد ، فاستخدموا كل مجرم
نحاورهم ، لا من مخوف ، نرده
ولكن لإعذار ،، غداة التندم
ونبلغهم بالحسنيين لأننا
عليه توكلنا ، لنصر محتم..

١٣سبتمبر ٢٠١٦م

الخميس 29 سبتمبر 2016م الموافق 27 ذي الحجة 1437هـ العدد (159)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

مخطّط استيطاني جديد لإقامة حي يضم 493 وحدة بالقدس

أعلنت لجان التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال في القدس المحتلة رسمياً، أمس الأربعاء، عن مخطط لبناء حي سكني استيطاني جديد جنوب غرب المدينة باسم «منحدرات مشوآه».

وبحسب «المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى - كيوبرس» الذي اطلع على وثائق وخرائط، فإن البلدية صادقت ونشرت تفاصيل بناء حي جديد على تلال القدس الجنوبية الغربية، على مساحة نحو 170 دونمًا.

وأوضح المركز أن المخطط يحتوي على إقامة 493 وحدة سكنية، بالإضافة إلى كنيس يهودي ومرافقه مثل: (المطاهر التوراتية، ملاعب مراكز جماهيرية، مدارس، حدائق عامة، ومحلات تجارية).

وسيصل مجموع المساحة البنائية الإجمالية لكل المباني بحسب الخرائط والوثائق، إلى نحو 100 ألف متر مربع، منها 46 ألف متر مربع للسكن، ونحو 2000 متر مربع للأبنية العامة.

وتحتوي المنطقة المستهدفة على مناطق أثرية تاريخية، بالرغم من أن معلومات تشير إلى وجود آثار عربية وإسلامية في الموقع، مثل البرك والقنوات المائية ونماذج من العمران الإسلامي القديم، أو الأبنية الزراعية الإسلامية.

وبهذا المشروع الاستيطاني، فإن المؤسسة «الإسرائيلية» تقضم الكثير من أراضي تلال القدس الجميلة، التي كانت تشكل جزء من مساحاتها في العهود الإسلامية والعربية والمتعاقبة، وتغير معالمها الطبيعية، إلى مشاريع استيطانية تهويدية.

«BDS» تدعو الشعوب للتمسّك برفض التطبيع

أصدرت اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة «إسرائيل» (أوسع تحالف في المجتمع المدني الفلسطيني في الوطن والشتات وقيادة حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها BDS)، بياناً، اليوم الثلاثاء، دانت «وبشدة مشاركة كُلّ من سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في الولايات المتحدة، يوسف العتيبة، وسفيرة البحرين في عدة دول سابقاً، الشيخة هيا راشد آل خليفة، والأكاديمي السعودي محمد اليحيى والباحث اللبناني طوني بدران في مؤتمر نظمته مجموعات اللوبي الصهيوني في نيويورك ‹ضد مخاطر إيران›، بمشاركة وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة، تسيبي لفني».

وقالت اللجنة في بيانها «إن صمت الحكومات العربية على مشاركة سفرائها وممثليها الرسميين وغير الرسميين في لقاءات التطبيع مع إسرائيل واللوبي الصهيوني يعد تواطؤًا مشيناً من قبل هذه الحكومات في دعم الأجندة «الإسرائيلية»، الساعية لتطبيع العلاقات مع الوطن العربي لتصفية القضية الفلسطينية وضرب كُلّ أشكال المقاومة الفلسطينية والعربية لنظام إسرائيل الاحتلالي والاستعماري والعنصري».

ودعت اللجنة «الشعوب العربية الشقيقة لتصعيد الحركات الشعبية لمقاطعة إسرائيل والمؤسسات والشركات المتورطة في انتهاكها لحقوقنا، وعلى رأسها G4S وHP وآلستوم». وتدعو اللجنة أيضاً لتكثيف الضغوط على الحكومات العربية المتواطئة لوقف هذا تطبيعها المشين.

وأكمل البيان أنه «ليس من باب الصدفة أن تتزامن هذه الموجة العارمة من التطبيع الرسمي العربي، المدعوم على المستوى الرسمي الفلسطيني، مع تنامي قوة وتأثير حركة المقاطعة BDS في عزل نظام الاحتلال والاستعمار-الاستيطاني «الإسرائيلي» أكاديمياً وثقافياً واقتصادياً، وليس مفاجئاً أن تتزامن موجة التطبيع الرسمي العربي مع تصاعد الجرائم «الإسرائيلية» بحق شعبنا الفلسطيني، وخصوصاً الهجمة الاستيطانية والتطهير العرقي الممنهج في القدس والنقب والأغوار، ومع اشتداد الحرب المعلنة من قبل إسرائيل واللوبي الصهيوني ضد حركة المقاطعة (BDS)، يتفاقم التطبيع العربي الرسمي مع دولة الاحتلال بشكل فج ومكشوف، فإسرائيل باتت بأمس الحاجة لأوراق التوت الفلسطينية والعربية للتغطية على جرائمها وللتصدي لحركة المقاطعة BDS عالمياً».

وجاء في البيان أن «الوعي العربي الشعبي المؤمن بمقاومة إسرائيل -بما فيها مقاطعتها-، والذي تشكل حركة المقاطعة تعبيراً أصيلاً عنه، لا يمكن أن يقبل تطبيع العلاقة مع نظام الاستعمار والاحتلال والأبارتهايد الصهيوني، فهذا النظام هو خطر مستمر على العالم العربي بأكمله، وإن المحاولات اليائسة من قبل بعض أنظمة الاستبداد العربي للتعامل المتدرج مع إسرائيل لا كدولة ‹طبيعية›، وحسب بل كحليف محتمل في التجاذبات والصراعات الإقليمية لا تخدم إلا «إسرائيل» ومشروعها الاستعماري التوسعي، ولذا فهي لن تلق من شعوبنا العربية سوى الرفض الكامل والإدانة والضغط الشعبي لإسقاط هذه المحاولات التطبيعية».

وقال البيان: «إن تصاعد وتيرة ونجاحات حملات المقاطعة لا في العالم وحسب بل أيضاً في الوطن العربي، من الخليج إلى المشرق إلى مصر والمغرب، لهو أكبر مؤشر على أن بوصلة نضال الشعوب العربية الشقيقة ما زالت واضحة وأن نضالاتها من أجل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية مرتبطة بشكل عضوي بمقاومة الاستعمار «الإسرائيلي»، الذي لا يمكن مهما بلغ زيف معاهدات «السلام» المذلة أن يكون حليفاً لأيٍّ من شعوب المنطقة».

العدو يعتقلُ 19 فلسطينياً من مدن الضفة

يواصل العدو الصهيوني اجراءاته التعسفية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، حيث شنت عصابات العدو، فجر أمس الأربعاء، حملة اعتقالات واسعة في أرجاء متفرقة من الضفة والقدس المحتلتين، «طالت ثلاثة فلسطينيين من بلدة قباطية جنوبي جنين، واثنين من مخيم نور عين شمس قضاء طولكرم؛ أحدهما ناشط في حركة الجهاد الإسلامي، بالإضافة لاعتقال أربعة آخرين من بلدة بدرس قضاء رام الله»، بحسب بيان لجيش العدو.

إسرائيل تتخوف من مطالبة «الفيفا» بوقف نشاط أندية المستوطنات

أعربت وزارة الخارجية الإسرائيلية عن تخوفها من إقدام منظمة كرة القدم العالمية ‹الفيفا›، خلال جلستها القادمة في 13 القادم، من مطالبة إسرائيل بوقف نشاط الأندية الكروية التابعة للمستوطنات.

ونقلت صحيفة «هآرتس» العبرية صباح أمس الأربعاء، عن موظف إسرائيلي رفيع المستوى قوله: ‹إن المعلومات المتوفرة لإسرائيل تشير إلى أنه من المقرر أن يطرح خلال اجتماع مجلس منظمة الكرة العالمية ‹الفيفا› بعد أسبوعين تقرير أعدته اللجنة الخاصة بشؤون إسرائيل- فلسطين والتي يرأسها وزير سابق من حكومة جنوب أفريقيا، هو توكويو سكسوالا، حيث تخشى إسرائيل من إقدامه على تجاهل وجوب ضمان قرار بالإجماع في صفوف أعضاء اللجنة عند بلورة توصياتها النهائية، وأن يقرر، عرض التوصيات بشأن فرق كرة القدم الإسرائيلية التابعة للمستوطنات»

وكانت وزارة الرياضة والثقافة الإسرائيلية وجهت رسالة لسكسوالا، دعته فيها لعقد اجتماعات ولقاءات في إسرائيل، قبل عرض توصيات اللجنة أمام مجلس ‹الفيفا› في 13 من أكتوبر القادم. وتأمل إسرائيل أن تتمكن خلال زيارة كهذه في حال تمت، التأثير على مواقف سكسوالا، بغية تخفيف لهجة التوصيات. إلى ذلك تنشط إسرائيل في قنوات إضافية في محاولة للتأثير على أعضاء مجلس الفيفا.

قراراتُ تخفيض الرواتب في السعودية: تقشف أم...؟

سليمان نمر *

بدا واضحاً من ردود فعل المواطنين السعوديين عبر وسائل التواصل الاجتماعي على قرارات الحكومة السعودية بتخفيض رواتب الوزراء وكبار موظفي الدولة، والأهم وقف البدلات والعلاوات، أنه من الصعب على المواطن السعودي أن يتقبل مثل هذه القرارات التي تحدُّ، إن لم توقف، ما اعتاد عليه، وهو رعاية الدولة له اقتصادياً وصحياً وتعليمياً، وحتى اجتماعياً.

ويبدو من ردود الفعل أن المواطن السعودي أصبح يخشى من سياسة «التقشف» التي بدأتها الدولة، والذي يخشاه أكثر ألا تكون هذه سياسة «تقشف» فقط فرضتها ظروف انخفاض أسعار النفط وتراجع العوائد المالية للدولة، بل قلقه الأول هو أن يكون الهدفُ من ذلك إنهاءَ عهد الدولة الرعوية، وتحويل المجتمع السعودي الى مجتمع «مدني» يشارك فيه المواطن بتحمل أعباء الدولة، وطبعاً هذا يتطلب تغييرات سياسية تعطي المواطن السعودي حقوق المشاركة في صنع القرار.

ولفهم أهمية مثل هذه القرارات وما تعنيه من تغيرات اقتصادية واجتماعية، لا بد من التأكيد أن المجتمع السعودي تعوّد أن يكون مجتمعاً «رعوياً» منذ أن أقام الملك عبد العزيز آل سعود الدولة السعودية الثالثة قبل 85 عاما، حيث أعطته القبائل «البيعة» مقابل الرعاية الاقتصادية.

وهكذا استمر الأمر مع الملوك الذين خلفوا الملك المؤسس، سعود وفيصل وخالد وفهد وعبد الله، وفق مفهوم عقدٍ اجتماعي يقول «نعطيكم البيعة ونعاهدكم على الطاعة، وتعطوننا الرعاية».

لذا، فالمواطن السعودي يُفضل العمل في الدولة، رغم أن رواتبها تبدو أقل من رواتب القطاع الخاص، ولكن العوائد المالية له من العمل في الدولة أكثر من القطاع الخاص والعمل أكثر راحةً. فالدولة تعطيه البدلات (بدلات العمل الإضافي والسفر والانتقال والمكافآت على المهام وغيرها)، ما يجعل عمله في الدولة أكثر فائدة مالياً، عدا طبعاً تأمين العلاج والتعليم المجاني والرعاية الاجتماعية.

ويُلاحظ أنه خلال العقود الأربعة الماضية من عمر المملكة، لم تزد رواتب العاملين في الدولة والقطاع العام إلا ثلاث مرات، ولكن مع بداية عهد كُلّ ملك جديد، يُمنح الموظفون مكافآت مالية. وفي العام 2011، زيدت رواتب الموظفين، ومُنحوا راتب شهرين «منحة» من الملك السابق عبد الله بن عبد العزيز، والأهم من ذلك، أن نظام العلاوات السنوية أُقرّ بمعدل خمسة في المئة سنوياً، وبدا أن السبب وراء ذلك اندلاع «الثورات العربية» في تونس ومصر واليمن وسوريا.

وحكام المملكة عوّدوا المواطنين من خلال البدلات السخية الممنوحة لموظفي الدولة وعسكرييها على مفهوم «المنح» أي الدولة هي التي تمنح، حتى أنه معروف في السعودية أن شيوخ القبائل اعتادوا ان يمنحوا سنويا أموالاً من الملك وولي العهد، وحتى من أمراء المناطق، ليوزعها هؤلاء على أبناء قبائلهم، وحتى أن كبار القادة العسكريين في الجيش والحرس الوطني وقوى الامن اعتادوا على أن تمنحهم الدولة مثل ذلك.

وفي المجتمعات القبلية، أمرٌ عادي أن «الفلوس مقابل الولاء»، وهو ما يعرف في السعودية بـ «مبايعة ولي الامر مقابل رعايته».

فهل انتهى عهد «المجتمع الرعوي» في المملكة، وهل أصبح مطلوباً من المواطن المشاركة في تحمل أعباء الدولة؟

القراءة الأولية لـ «رؤية المملكة 2030» التي وضعها ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والتي هدفها يحمل عنوان «وقف الاعتماد على النفط»، تشير الى ان الدولة تتوجه نحو تقليل الرعاية المباشرة التي تقدمها للمواطن الذي سيكون عليه أن يدفع ثمنا للخدمات التي تقمها الدولة له، حيث الآن يدفع رسوماً رمزية.

معظم المراقبين والسعوديين كانوا يتوقعون أن يتم ذلك تدريجياً، وعلى مراحل، وفق ما فهم من كلام بن سلمان حين قدم خطته «رؤية المملكة 2030» قبل نحو خمسة أشهر.

السعوديون، بعد رفع الدعم عن أسعار الطاقة والمياه وزيادة أسعار الكهرباء والوقود والمياه، وبعدما قررت الحكومة قبل أسبوعين زيادة الرسوم الحكومية على الخدمات المقدمة للمواطن، لا سيما البلدية منها من مطلع العام المقبل، جاءتهم القرارات الملكية بتقليص رواتب ومزايا الوزراء وأعضاء مجلس الشورى، والتي أرفقت بخفض مكافآت العاملين في القطاع الحكومي الذين يشكلون ثلثي العاملين السعوديين، في إجراء هو الأول من نوعه في المملكة، لتصدمهم وتجعلهم يتوقعون المزيد من قرارت «التقشف» الحكومية.

المصادر المالية السعودية ترى أن وراء قرارات التقشف الحكومية امس الأول الانخفاض الكبير الذي شهدته أسعار النفط خلال العامين الماضيين، والذي أدى الى تراجع كبير في حجم العوائد المالية للمملكة التي يعتمد 90 في المئة من دخلها على النفط، فنحو 50 في المئة من نفقات الميزانية السعودية تذهب الى بنود الرواتب والأجور، والبدلات والمكافآت تعادل 30 في المئة من دخل موظفي الدولة والقطاع العام.

بالإضافة الى ذلك، فإن الاستحقاقات المفروضة على السعودية بسبب حربها في اليمن وصراعها مع ايران في سوريا والعراق وفي المنطقة عامة، فرض عليها التزامات مالية كبيرة وضخمة، لا سيما اضطرارها لشراء صفقات كبيرة من السلاح التي تحتاجها حروب المنطقة وأزماتها، خاصة أنها أصبحت مسؤولة عن «رعاية» الشعب اليمني وحكومته.

ويبدو أن حجم هذه الاستحقاقات والالتزامات المالية لا يكفيها الاقتراض الخارجي، لا سيما أن المملكة غير قادرة على سحب احتياطاتها المالية من الولايات المتحدة، والتي تبلغ 115 مليار دولار، فمن هنا تم الإسراع بقرارات التقشف الحكومي التي ستنعكس على مستوى دخل المواطن السعودي.

* السفير البيروتية

مملكة النفط تفصل 1700 موظّف من مطبعة فهد للمصاحف!

حنَقٌ شعبي داخل المملكة بسبب الاجراءات التقشفية التي مسّت الحياة المعيشية

المسيرة - خاص

خرجت مظاهراتٌ حاشدةٌ، يوم الثلاثاء، في المناطق الشرقية للسعودية؛ احتجاجاً على عدم صرف الرواتب منذ عدة أشهر.

وحسب وسائل إعلامية فإن مئات المحتجّين خرجوا بمظاهرة غاضبة مطالبين بصرف رواتبهم المتوقفة منذ أربعة أشهر.

وبالرغم من التعتيم الإعلامي الذي تمارسُه حكومة آل سعود أمام أيَّةِ تحركات شعبية تطالبُ ببعض حقوقها، تناقلت وسائط إعلامية صوراً للمتظاهرين بإحدى الشوارع الرئيسة بالمنطقة الشرقية.

يُذكَرُ أن حكومةَ آل سعود عمدت إلى اتخاذ إجراءات تقشفية مسّت الحياة المعيشية للمواطن في البلاد، ليس أقلها رفع الفواتير للكهرباء والانترنت، وقد تناولت وسائل إعلامية أخباراً عن حنق شعبي تجاه شركات الاتصالات التي وضعت رسوماً على الانترنت المصاحب بعد أن كان مجانياً.. وكان المملكة أصدرت، وفق الخطّط المستقبلية لولي ولي العهد، مرسوماً برفع ضرائب شركات الاتصالات، ما دفعها لإضافة تلك المبالغ على كواهل المواطنين السعوديين.

أما الموظفون العاديون فيواجهون إجراءات تعسفية تمثلت بقطع رواتبهم وتأخيرها لعدة أشهر.

وطالت الاجراءات الملكية المسؤولين الحكوميين بشكل جزئي وذلك بتخفيض نسبة تصل إلى 20% من رواتبهم واعتماداتهم بما فيهم الوزراء.

وفي سياق متصل تم فصلُ 1700 موظف سعودي كانوا يعملون في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، وذلك بعد انتهاء تمديد عقد «سعودي اوجيه» في المجمع.

وتداول مغردون على موقع التدوينات «تويتر» وسم #معاناة_موظفي_مطبعة_المصحف بعد القرار الذي يحرم 1700 رب أسرة من إعانة عائلته، ويأتي ذلك تزامنا مع حزمة تقشفية صدرت بأوامر ملكية في السعودية وأثارت سخطا كبيرا في المجتمع السعودي الذي انتقد دور السلطات في خفض اسعار النفط العالمية، وهو ما أسفر عن عجز قياسي بميزانية المملكة وصل الى 96 مليار دولار.

من جهة اخرى تعاني العمالة الأجنبية في المملكة الأمرّين، حيث يغادر أكثر من 450 باكستانيا المملكة دون تسلم أجورهم لأكثر من 9 أشهر، كما أغلق، يوم أمس، متظاهرون يعملون في مشفى «سعد» التخصصي طريق الدمام-الأحساء في مدينة الخبر على الساحل الشرقي للسعودية، لعدم حصولهم على أجورهم لأكثر من 3 أشهر.

وفاة السفاح «الإسرائيلي» شيمون بيريز

المسيرة - متابعات

أعلن فجر أمس، الأربعاء، في الكيان الصهيوني عن وفاة الرئيس السابق، شيمون بيريز، عن عمر يناهز 93 عاماً.

وكان بيريز قد نُقل إلى مستشفى «تل هاشومير» قرب مدينة «تل أبيب»، قبل أسبوعين إثر إصابته بجلطة دماغية.

ويعتبر بيريز أحد السفاحين الذين جعلوا من الشرق الأوسط منطقة للقتل والحقد، وارتكاب المجازر بحق المدنيين الأبرياء.

اشتهر بيريز بأنه أحد مهندسي اتفاقات «أوسلو» التي وقعت العام 1993، بين الحكومة الصهيونية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وحاز على جائزة نوبل للسلام في 1994 مع رئيس الوزراء «الإسرائيلي» السابق إسحق رابين.

ونشر كتاب «الشرق الأوسط الجديد»، حاول فيه الترويج لفكرة التسوية وتطبيع العلاقات بين الدول العربية والكيان الصهيوني.

وتولى مراراً حقائب وزارية ومنصب رئيس الوزراء قبل أن يصبح رئيساً لدولة «إسرائيل» بين عامي 2007 و2014.

يعرف بيريز بأنه مهندس البرنامج النووي «الإسرائيلي».

وارتكب بيريز عشرات الجرائم الدموية التي ارتكبها أو خطط لها؛ فبحسب أحد مساعدي شارون، كان بيريز هو الذي أبلغ وحدة المظليين 101 التي كان يقودها شارون، بأن المستوى السياسي قد أعطى الضوء الأخضر لـ«تأديب» سكان القرى الفلسطينية في الضفة المحتلة، وبالتالي قام شارون على رأس الوحدة بتنفيذ مجزرة «قبية» عام 1954 والتي راح ضحيتها العشرات من الأطفال والشيوخ والأطفال الفلسطينيين على أيدي العصابات الصهيونية.

كما كان بيريز من أبرز المروجين لفكرة المستوطنات الصهيونية حيث كان وزيراً للدفاع في حكومة رابين عام 74، وكان المسؤول عن إصدار التصاريح لبناء أوائل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأثناء توليه لرئاسة الوزراء، ارتكب بيريز مجزرة قانا الأولى، في عام 1996، حيث قصف موقعاً تابعاً لليونيفيل احتمى فيه المدنيون اللبنانيون، ما اسفر عن استشهاد 104 من المواطنين اللبنانيين المدنيين، إضافة إلى عدد كبير من الجرحى.

يذكر أن بيريز وُلد في بولندا في مدينة بيلوروس في 1923، وهاجر إلى فلسطين المحتلة مع عائلته عندما كان يبلغ من العمر 11 عاماً. وفي 1943، انتُخب سكرتيراً لحركة الشبيبة التابعة لتيار الصهيونية العُمّالية، وتولى تطوير القدرات العسكرية للكيان الصهيوني، وإقامة الصناعات العسكرية الجوية ودفع العلاقات الإستراتيجية مع فرنسا والتي وصفت بـ «صداقة مميّزة»، وبلغت ذروتها في تعاون إستراتيجي خلال حملة سيناء في 1956.

وفي الوقت الذي يعتبر بيريز أنه نجح في أوقات كثيرة – بدهاء في الترويج لنفسه كـ «حمامة سلام»، إلا أن جرائمه ومذابحه بقيت حتى الآن جرحاً نازفاً وكل ما يميزه عن الآخرين هو قدرته الرهيبة على التلون كالحرباء.

الكشفُ عن بعض خبايا الاتفاق الروسي – الأمريكي بشأن سوريا

المسيرة - متابعات

قالت «سكاي نيوز» إن وزارة الخارجية الروسية نشرت، يوم الثلاثاء، على موقعها على الإنترنت، ما قالت إنه بنوداً من اتفاق الهدنة في سوريا، الذي انهار عملياً بعد أيام قليلة، مع تبادل الاتهامات بين الأطراف المتحاربة بشأن خرق الاتفاق، غير أن المواقع الروسية الناطقة بالعربية لم تورد هذا الخبر.

وبحسب «سكاي نيوز»، قالت وزارة الخارجية الروسية إنها قررت نشر هذا الجزء من الاتفاق بعدما سربت نظيرتها الأمريكية جزءاً من بنود الاتفاق في وقت سابق دون التنسيق معها.

ونص البند الأول على إنشاء مركز اتصالات أمريكي روسي لتبادل المعلومات السريعة بين أمريكا وروسيا بغية تخفيض مستوى التوتر والعنف في سوريا، كما نص الاتفاق على حرية كُلّ طرف يشارك بالقتال في سوريا بالانسحاب من الاتفاق في حال شعر بعدم تطبيقه.

وفي بند آخر، يمكن للولايات المتحدة وروسيا تعليق مشاركتها في المركز التنفيذي المشترك، في حال خرق بنود الاتفاق.

ويعمل الجانبان الأمريكي والروسي على تحديد المناطق الخاصة في سوريا، التي تحتوي على مناطق المعارضة وتنظيم الدولة وجبهة فتح الشام (النصرة سابقاً)، على أن يحدد الجانبان لاحقاً قائمة بأهداف المنظمات «الإرهابية» في سوريا لقصفها بصورة مشتركة.

وفي حال قرر أي طرف قصف مواقع المنظمات «الإرهابية» القريبة جداً من المناطق المشمولة بالهدنة، على الطرف المعني إبلاغ الطرف الآخر والمبعوث الدولي بذلك، مع تعليل استخدام القوة واتخاذ إجراءات لحماية هذه المناطق من الهجمات.

ويتيح الاتفاق للسوريين سلوك طريق الكاستيلو للخروج من المناطق المحاصرة في حلب دون التعرض لهم، إلى جانب إعلام الولايات المتحدة وروسيا بأي خروق تقع هناك.

وحرية الحركة في الكاستيلو بند يشمل انسحاباً متزامناً للقوات الحكومية والمعارضة من الطريق وإقامة منطقة منزوعة السلاح والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة.

وينص أحد البنود على السماح للطيران السوري بقصف أهداف تابعة لـ«جبهة فتح الشام» خارج المناطق المحددة سلفاً، الأمر الذي قد تفسره سوريا وروسيا كما تريدان.

وحسب الاتفاق، فإنه يحق للأطراف المتحاربة في سوريا استخدام القوة المناسبة للدفاع عن النفس، على أن يجري إبلاغ الممثلين الدوليين بما في ذلك موسكو وواشنطن والأمم المتحدة.

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، ونظيره الأمريكي جون كيري توصلا إلى اتفاق هدنة في سوريا في التاسع من أيلول الجاري، على أن يبدأ في الثاني عشر منه، إلى أنه سرعان ما انهار وتبادل الطرفان الاتهامات بخرق الهدنة.

«مسؤولون أمريكيون»: دولُ الخليج قد تزوّد المعارضة السورية بأسلحة مضادة للطائرات

المسيرة - متابعات

دافَعَ وزيرُ الخارجية الأمريكي، جون كيري، عن جهوده في التفاوض مع موسكو بشأن الحرب في سوريا، وذلك رغم انهيار وقف إطلاق النار واستئناف المعارك في حلب.

وقال كيري إن وقف إطلاق النار الفاشل ليس هو سبب القتال، وإن السبيل الوحيد لوقف الحرب هو الحوار.

ورد كيري على منتقديه، ومنهم السناتور الجمهوري جون مكين الذي وصفه الأسبوع الماضي بأنه «جريء لكنه واهم» في الوثوق بروسيا أكثر من اللازم.

فقال خلال زيارة لكولومبيا: «سبب ما يحدث هو رغبة الأسد وروسيا في تحقيق نصر عسكري. اليوم لا يوجد وقف لإطلاق النار، ولا نتحدث إليهم. الآن، ما الذي يحدث؟ المكان مدمر بالكامل هذا ليس خيال. هذا واقع".

في سياق متصل، قال مسؤولون أمريكيون، الاثنين، إن انهيار أحدث اتفاق لوقف إطلاق النار في سوريا زاد احتمال قيام دول الخليج العربية بتسليح المعارضة بصواريخ مضادة للطائرات تطلق من على الكتف، في ما اعتبرته «دفاعاً عن أنفسهم في مواجهة الطائرات السورية والروسية»، بحسب ما أفادت به «رويترز».

وتحطمت أحدث محاولة أمريكية لإنهاء الأزمة في سوريا، المستمرة منذ خمس سنوات ونصف، في 19 أيلول، بعدما قصفت طائرات للتحالف بقيادة الولايات المتحدة موقعاً للجيش السوري، وتعرضت قافلة إمدادات إنسانية إلى حلب إلى هجوم، وفشل الولايات المتحدة وروسيا في التوصل إلى اتفاق في جلسات متعددة في الأمم المتحدة بعد الهجومين.

ويعتبر كلام المسؤولين الأمريكيين ضغوطاً في واشنطن برفع المنع العلني الذي تفرضه الولايات المتحدة على تزويد فصائل المعارضة المسلحة بأسلحة مضادة للطائرات.

وقال مسؤول أمريكي، مشترطاً عدم الكشف عن اسمه لرويترز، إن واشنطن حالت دون وصول كميات كبيرة من أنظمة الدفاع الجوي تلك المحمولة على الكتف إلى سوريا بتوحيد الحلفاء الغربيين والعرب خلف هدف تقديم التدريب وأسلحة المشاة لجماعات المعارضة المعتدلة مع مواصلة الولايات المتحدة المحادثات مع موسكو.

غير أن خيبة الأمل إزاء موقف واشنطن تتصاعد فيما يزيد احتمال ألا تواصل دول الخليج أو تركيا السير وراء الولايات المتحدة أو تغض الطرف عن أفراد أثرياء يتطلعون لتزويد جماعات المعارضة بتلك الأسلحة المضادة للطائرات، بحسب «رويترز».

وقال مسؤول أمريكي ثان: «يعتقد السعوديون دوماً أن السبيل الأمثل لإقناع الروس بالتراجع هو ما أفلح في أفغانستان قبل نحو 30 عاماً – وهو تحييد قوتهم الجوية بتزويد المجاهدين بأنظمة الدفاع الجوي المحمولة".

وتابع يقول: «تمكنا حتى الآن من إقناعهم بأن مخاطر ذلك أكبر في يومنا هذا، لأننا لا نتعامل مع الاتحاد السوفيتي وإنما مع زعيم روسي عازم على إعادة بناء القوة الروسية ومن غير المرجح أن يتراجع»، في إشارة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وسئل مارك تونر، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، هل الولايات المتحدة مستعدة لفعل شيء بخلاف المفاوضات لمحاولة وقف العنف، فلم يوضح خطوات أخرى لكنه أكد أن واشنطن لا ترغب في أن يضخ أحد المزيد من الأسلحة للاستخدام في الصراع.

وقال تونر: «النتيجة لن تكون سوى التصعيد في قتال مروع بالفعل.. الأمور قد تتحول من سيء إلى أسوأ بكثير".

غير أن مسؤولاً آخر في الإدارة الأمريكية قال: «المعارضة لها الحق في الدفاع عن نفسها ولن تترك دون دفاع في مواجهة هذا القصف العشوائي".

وأشار المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إلى أن «حلفاء وشركاء» آخرين للولايات المتحدة يشاركون في المحادثات الأمريكية الروسية لإيجاد حل للحرب.

وقال المسؤول في الإدارة الأمريكية إنه لن يعلق بشأن «قدرات محددة قد يتم ضمها إلى المعركة»، رافضاً الإفصاح عن مزيد من التفاصيل.

ويبدو أنه من غير المرجح أن يدخل الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الذي سعى لتجنب الدخول في حرب أخرى بالشرق الأوسط، في حرب في سوريا في شهوره الأخيرة في السلطة. ذلك رغم الانتقادات التي يواجهها أوباما بأن تردد البيت الأبيض في استخدام القوة عرقل الديبلوماسية الأمريكية.

وقال عضوا مجلس الشيوخ الجمهوريان، جون مكين ولينزي جراهام، في بيان لهما: «الدبلوماسية في غياب وسيلة ضغط هي وصفة للفشل".

وأضافا: «بوتين والأسد لن يفعلا ما نطلبه منهما بدافع من طيب قلبيهما أو بدافع من الاهتمام بمصلحتنا أو بمعاناة الآخرين. يجب إرغامهما وهذا يتطلب قوة.. الحرب والرعب واللاجئون وعدم الاستقرار.. كُلّ هذا سيستمر إلى أن تكون الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ خطوات لتغيير الأوضاع على الأرض في سوريا".

الحملةُ الوطنيةُ لدعم البنك المركزي

معك زلط خيرات؟ معك مشروع مخطط له وفلوسه جاهزه؟

تشتي تتزوج ومخبي زلطك لو ما يكمل العدوان؟

إفتح لك حساب في البريد او اي بنك ما عدا البنك المركزي واحتفظ بزلطك

وفلوسك فيه حتى تحتاجها .. ويستفيد منها البنك في تحريك السيولة فقط..

تشتي تتبرع للبنك وتشارك في صناعة النصر بفلوسك وتدعم

بخمسين ريال او بالف ريال او مليون او بكما تشتي

هذه الأرقام في البريد المعتمدة

(700700) و (700800) و (700900)

ومن يشارك سيكون شريك في النصر الحتمي والقادم بإذن الله..

الورقة الاقتصادية هي آخر الأوراق بعد فشلهم عسكرياً وسياسياً..

وبإذن الله وبتكاتف جهود الجميع سننتصر ونكسب الورقة الأخيرة.

صحيفة المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (159) الخميس 29 سبتمبر 2016م الموافق 27 ذي الحجة 1437هـ

النظـامُ السعـودي يضـربُ الوحـدةَ الوطنيـة والأخـوّة الإسلامية والاستقـرار لأي بلـد، والتيـار الوهابـي التكفيري يتحـرك وفق رؤية مغلوطة مختلّة لصالح أمريكا وإسرائيل لتشويه الأمة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــة أخـــيرة

أمريكا للسعودية: انتهت الخدمة، أنت إرهابية!

علي المحطوري

في الريـاض وجـعٌ مـن الدبـغ الأمريكـي، إذ أبطـل الكونجـرس الأمريكـي - بغرفتيـه (مجلـس الشـيوخ ومجلس النـواب وبأغلبية الثلثـين في كليهمـا) فيتـو أوبامـا ليتـم تشريـع القانـون المعـروف باسم «جاستا» اختصارا لمصطلح (العدالة ضد رعاة الإرهاب) يسـمح لضحايا أحداث 11 سـبتمبر 2001 بمقاضاة السعودية، وهذه من شدة صراخهـا تنظر إليه كالمسيء يكاد يقـولخنونـي.

ومعلومات التصويت كما نشرته أمس وكالة رويترز هي كالتالي:

تصويت مجلس الشيوخ بواقع 97 صوتا معارضا مقابل صوت واحد، تلاه تصويت مجلس النواب بأغلبية كاسحة بواقع 338 نائبا مقابل 74، وهو أكثر من أغلبية الثلثين المطلوبة لإسقاط فيتو أوباما وترجمة ذلك سياسيا أن أمريكا تقولها للسـعودية بوضوح: انتهت الخدمة، أنت إرهابية.

عـلى أن نأخذ بالاعتبار بأن الولايات المتحدة ليسـت بالـضرورة ذاهبة من اليـوم التالي إلى شـن حرب، أو ما شـابه، وإنما ما بعد «قانون جاسـتا» ليس كما قبل.وأن العلاقات بين البلدين دخلت في 28 سـبتمبر 2016 حقبة زمنية جديدة، وأن تتزامن ذلك مع إجراءات التقشف يكون زمن الرفاهية من الماضي، وزمـن الدلال الأمريكي كذلك من الماضي، وأكثر مـن ذلك أن تتزامن مع مأزق خطير تواجهه مملكة آل سـعود بعدوانها على اليمن، تكون الرياض قد وقعت في الفـخ الأمريكي، كمـا وقع الآخرون مـن أمثالها، حين سـاقتهم أمريكا إلى حتفهم ثم تخلصت منهم واحدا واحدا.

واسـتذكار وقائـع التأريـخ القريبة والبعيـدة تدفع للقول بـكل ثقة بأن الأمريكـي بما هو عليه من صفة «راعي بقر» قد وجد في الحظيرة التي يرعاها منذ عقود أن ثمة «بقرة في الشرق الأوسط» قد أصبحت عبئا ثقيلا، فهي لم تعد تدر ذلك «الحليب» الذي كانت تدره في الماضي، ومشـاكلها تزايدت وتعاظمت، وأصبحت رعايتها أكثر كلفةً من التخلص منها، وبقرة ذلك وضعها، فالأسـلم «لراعـي بقر» لا يبحـث إلا عن مصالحه فقط أن يتلافى مـا يمكن تلافيه، وإذا أمكنه أن يفيد من «البقرة» ويتلحمها قبل أن تموت فهو الأفضل.

وأمـام مـا يلف السـعودية الآن من تهديـدات، وكونهـا إلى جانب «الذهب الأسود» (البترول) تسيطر على «الذهب الأبيض» (الحج)، فلا يعني استمرارُها في العـدوان على اليمـن إلا خذلانا وانتفاءَ حكمةٍ، ومنازعـةً للقدر، والأجدر لها أن تسـمح لرسالة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطابه الأخير أن تصل إلى مسامع سـكان «الحجاز والمنطقة الشرقية ونجران وجيزان وعسير»، وهي رسـالة محبة وأخوة تسـعى إلى اسـتباق ما يمكن اسـتباقه وتدارك ما يمكن تداركه، يقينا بأن «ناقوس الخطر» الذي دقه الشـهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي في 2001 بات الآن يدق قصور آل سـعود، وهم بين خيارين: إما أن يرفعوا شـعار الموت لأمريكا، أو فالقارعة التي حلت قريبا من دارهم وهي «حماقتهم ضد اليمن» قد صارت واقعةً في دارهم، وهل إلا السـحر انقلب على الساحر، وهل لسان حال السعودية إلا (أكلتُ يوم أكل صدام والقذافي ومبارك وبـن علي) على أن الثور الأسـود المرصّـع «بالذهبين» أكثر دسـومة من الثور الأبيض، وذلك ما يثير شـهية أمريكا أكثـر، وختاما هذه الجزيرة العربية أمام منعطـف تأريخي لا يبدو إلا شـعب اليمن أكثر تأهـلا للحضور وملء الفراغ، فإلى شد الهمم يا شعب اليمن، فدماء المظلومين لا تذهب هدرا.

مدار نايل سات 11012
أفقي 27500
تردد جديد

المسيرة www.almasirah.net

هدايا

حلّق مع باقة هدايا للفوترة

200 دقيقة داخل الشبكة - 200 ميجا
50 دقيقـة للثـابت - 50 رسـالة

للإشتراك أرسل (هدايا) إلى 2000 .

- باقة أسبوعية .
- سعر الباقة 500 ريال لا يشمل الضريبة .

yemenmobile.com.ye YemenmobileYe1

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

أبا حرب.. نلتَ ما تستحق

ياسر محمد العزير

كثـيرٌ هم الناسُ الذيـن تقابلُهم وتتعرَّفُ عليهم في حياتك ولكـن القليلين هم من يتركون الأثر الطيب والذكرى الطيبة، هكذا كان الشـهيد العميد الركن/ حسـن عَبدالله الملصي فمن يقابلـه للمرة الأوْلى يرى رجلاً عسـكرياً متفاخراً ببزته العسـكرية متواضعـاً في تعامله مع الآخرين، واثقاً بنفسه وبقدراته متمرساً على القتال يحب مواجهة الصعاب.

تخـرج من الكلية البحرية وانضم إلى القـوات الخَاصَّـة تولى منصب قائد كتيبة مكافحة الإرْهَـاب فيها، آثـر الرحيل للدفاع عن الوطن منـذ الوهلة الأوْلى للعـدوان فتوجه إلى ميدان الشرف والبطولة في ما وراء الحدود في عمق العدو الباغي، لأداء واجبه الوطني ووفاءً بالقسم العسكري.

يتحـدث الكثيرون عـن بدايته بقلة من الفرسـان الذين دربهم ونقـل إليهم خبراته حتى تجاوزوا الألف مقاتل كانت جبهتهم هي القاصمة للعدو والموجعة لكيانه والمسطرة لبطولات أبرز الإعلام الحربي جانباً منها، مرّغوا فيها أنف المستكبرين وعملائهم بالتراب كسروا هيبة دولة العدوان (المملكة السعودية)، وأبرزوا ضعف الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا وتحالفها العربي الذين سـخروا كُلّ إمْـكَاناتهم التكنولوجية والعسـكرية في محاولات فاشـلة لتركيع هذا الشـعب بتواطؤ أممي، ولكن في بلد الإيمان والفرسان لن يكون هناك استسلام فهيهات منـا الذلة واعتمادنا على اللـه تعالى وهيهات منا الضعف ولنا فرسـان وأبطال يبذلون الغالي والنفيـس من أجل الحرية والكرامة والسـيادة الوطنية، فرحمة الله تغشـاك أبا حرب فأنت حـيٌّ في كُلّ شـبر من جبهـات ما وراء الحدود التي ما زالت تسـطر البطولات وسـتظل حتى تحقيـق النـصر وأنت حي في قلب كُلّ أسـد درّبته وعلمته وغرسـت فيه حـب الوطن والولاء والصمود والثبات وفي قلب كُلّ رفاقك في ميادين الشرف وعند كُلّ فرد من أفراد كتيبة مكافحة الإرْهَـاب والقوات الخَاصَّـة، وعند كُلّ يمني شريف يقف في وجه العدوان.

نلـت مـا تتمنـى وما تسـتحق، فمثلك لا تليـق بهم غير الشـهادة ليختموا بها سـجلَّهم العسكري ويودعوا بها دنياهم، فهنيئاً لك الشهادة وهنيئاً لليمن وللشعب اليمني ببطل مثلك وستبقى فخراً لكل يمني على مرّ العصور.